



الشهيد
أبو هنود..

والثائر.. الجني الأشقر.

الخطوة الأولى:
أطفئ قنّاة
سي. إن. إن

6



AL-MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

POTO
قانون هندي
جديد يصادر
حريات المسلمين

حرب من نوع آخر في أفغانستان

هل تبدل أمريكا أحستها؟
لفزفير
الموقف الإيراني



إجمع واربح

٣ د.ك

أكثر من 100,000 هدية فورية

من المطاحن الكويتية



عند شرائك بقيمة ٣ د.ك من منتجات المطاحن (زيت، معكرونة أو بسكويت) تحصل على بطاقة المطاحن البرتقالية. اجمع هذه البطاقات واربح هدايا رائعة. كلما جمعت أكثر.. ربحت أكثر.

للاستفسار أو لاستبدال البطاقات بالهدايا اسأل عن مندوبي المطاحن في الجمعيات التعاونية. أحرص على أن تكون قسيمة الشراء معك. العرض ساري في جميع الجمعيات والأسواق المركزية.

يسري العرض من ٢٠٠١/١١/١١ حتى ٢٠٠١/١٢/١٥.



أماكن استبدال البطاقات والهدايا: جمعية مشرف - القرين - الرميثة - السالمية - الجابرية - الشامية - النسيم - الضحايل - الصباحية - الروضة - العارضية - الفروانية / وأسواق: سيتي سنتر - مركز سلع (السالمية - الدائري الرابع) - سوق المبرة.

للاستفسار تليفون: ٤٨٤١٨٦٦ / ٤٨٤١٩٣٣ داخلي، ٢٠١٢/٢٠٠١

Moulinex

Coleman

BOSCH

PYREX

شركة الكمبيوتر الدولية International Computer Co.

✓ IC Vigitec System



هدية شهر رمضان المبارك

Intel® Pentium® 4 processor 1.6 GHz

- Gigabyte M/B with sound card
- 128 MB SDRAM
- H.D.D 40 GB
- Fax Modem 56k

٢٧٩٠ ريال فقط

- SAVAGE 4x W/32 MB
- SAMSUNG F.D.D 1.44
- SAMSUNG Monitor 15"
- SAMSUNG CD ROM 52x

• Printer Epson C20

٢٦٠ ريال



• Scanner vivid pro 4 (thin & lig

٢٤٠ ريال

Intel, the intel inside logo and pentium are registered trademarks of intel Corporation.

WWW.ICC.NET.SA

WWW.ICCL

Jeddah: Head Office: Tel: 6644446 (15) Lines Fax: 66714

- Jeddah Br. Tel: 6534059 - 6527311
- Riyadh Br. Tel: 4044361 - 4664820
- Khobar Br. Tel: 8937357 - 8977865
- E-MAIL: ICCL@ICC.NET.SA

- Jeddah Br. Tel: 6420
- Makkah Br. Tel: 5485
- Madinah Br. Tel: 8272
- Buraida Br. Tel: 3855

الأيدولوجيا هي السر!



رأي القاري مواجهة في غابة

في عصر العولمة.. عصر القرية الكونية.. عصر الأسلحة النووية.. عصر السلام «كما يزعمون»، تقع مواجهة بين عصافير وديع وفيل هائج، والسبب هو أن الخنزير قام - كعادته - بتخريب بعض ممتلكات الفيل.

معظم الدلائل تثبت وتؤكد أنها فعلة الخنزير النجس، ولكن مع هذا فإن الفيل كالمعتاد قام بتوجيه الاتهامات إلى العصافير المسكين متجاهلاً الدلائل والبراهين، وطبعاً كما كان يحصل في كل مرة انصاع الجميع لهذا الفيل حتى الطيور التي هي من فصيلة العصافير الوديع، قام الفيل بتوجيه ضربات أليمة وقاسية في حق العصافير سببت له بعض الإعاقات، ولكن العصافير بقي صامداً ويطلب العون من ربه.

ولكن ألا توافقونني على أنه لو قام سكان الغابة بالاعتراض على تصرفات الفيل لأوقفوه عند حده، لا أقول أن ينضموا لصف العصافير، ولكن مجرد الاعتراض والاستنكار والتنديد والشجب وال.... ■

محمد بن أحمد التويجري
Iam_mt@hotmail.com

نجح اليهود في إشراك النصارى في معتقداتهم، فقد استطاعوا إقناع النصارى بأن المسيح لن يعود ثانية إلى الأرض إلا بعلامة، وهي قيام دولة الكيان الصهيوني في الأرض المقدسة آخر الزمان، ولهذا كان لزاماً على النصارى بذل كل الجهود من أجل المحافظة على إسرائيل، ودعمها إعلامياً واقتصادياً وعسكرياً، حتى يعود المسيح المخلص ويحكم الأرض ويكون العالم كله للمسيح، وهذا الذي يعنيه مصطلح «العولمة».

وزعموا أن هذا مكتوب في كتبهم المقدسة، ولهذا فإن أي مقاومة لإسرائيل تعد تحدياً لإرادة الله، وبسبب هيمنة اليهود على وكالات الإعلام العالمية، وتملكهم رؤوس الأموال استطاعوا ترسيخ هذه العقائد في نفوس الشعوب الغربية، لا سيما الأمريكية.

وفي عقد الثمانينيات يقول «بول فندلي» عضو الكونجرس الأمريكي: «يوجد أكثر من أربعين مليون أمريكي نصراني يعتقدون أن الله وعد «إسرائيل» بأن تقوم لهم آخر الزمان دولة، وبعدها يعود المسيح إلى الأرض، وتقوم معركة عالمية بين قوى الشر والخير، وبعدها تتم إبادة الشيوعيين والمسلمين واليهود، وتسود

الأقصى بين اليهود والجحود



من اللافت للنظر أن الإعلام عموماً يغفل المسجد الأقصى في وسائله المرئية والمقروءة، حيث دأب الإعلام على صرف أنظار القراء والشاهدين عن المسجد الأقصى، في حين يركز على ترسيخ قبة الصخرة المشرفة في أذهان الناس وأبصارهم، وخاصة المسلمين، وإظهارها إعلامياً، ولعلي لا

أخطئ الصواب إذا قلت إن ذلك امتداد للخطة الصهيونية الخبيثة التي تسعى لترسيخ هذه الصورة في أذهان المسلمين، حتى إذا ما تهيأت لهم الظروف لهدم الأقصى وبناء هيكلم المزعوم على أنقاضه تكون قبة الصخرة هي البديل الثابت والقائم وإيهام الناس بأنها هي المسجد! وكلنا يدرك أن المسجد الأقصى أشرف وأعظم وأقدم وأولى بالاهتمام والتشريف من قبة الصخرة، وكلاهما شريف مبارك، إلا أن إخوان الخنازير يبيتون له السوء.

على الأقصى فلتبك البواكي

أمتي .. هل لك بين الأمم منبر للسيف أو للقلع؟ سهرة كانت دامية في أنظار بعضنا، درامية في أنظار الآخرين، شعب يقتل، بيوت تدمر، أطفال تقهر، نساء ترمي، مسلمون يذبحون، وفي النهاية يبكي أحدهم على شهداء الأقصى؟ أم على المناظر المروعة لحرب الظلم والإرهاب؟ كلا والله، لا هذا ولا ذلك، مذبح ينوح فرحاً لتأهل منتخب لكأس العالم، الله أكبر! انتصر المسلمون في معركة تحرير الأقصى؟ أم سمعنا خبراً بأن المسلمين اتفقوا على كلمة واحدة تقف في وجه الظلم والطاغوت؟ بضع مئات من الغرب ماتوا في عمليات لم يثبت حتى الآن من المسؤول عنها، ومع ذلك جندت قوى العالم من شرقه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه من أجل نصرة القوة العظمى؟ خوفاً من وضعها على قائمة

النصرانية، وحينها سيبتهج النصارى، ولذا لا بد من دع إسرائيل عسكرياً واقتصادياً حتى يأتي ما بعده سريعاً، والمعركة العالمية القادمة الأخيرة - ولا أقول الثالثة بين قوى الخير والشر التي ذكرها «بول فندلي» آتية محالة، ففي كتبهم المحرفة يسمونها معركة «هرمجدون» وتكون في فلسطين، وهي موجودة في تراثنا باس الملحة.

بل يوجد في تراثنا أن الله سيجعل لنا من لد، سلطاناً نصيراً، وسوف يسلطنا على اليهود حتى يكو النصر حليف المسلمين.

لقد ترسخ لدى الغرب أن الشرق الإسلامي هو العدو العملاق، ولهذا فإن بقاء الكيان الصهيوني، يعد سبباً بالغة الأهمية، لأن هذا الكيان الغريب بالمنطقة عام حيوي للدفاع عن أوروبا والغرب، وكذلك فإن توس إسرائيل، وهجرة اليهود إليها تحقق المصالح النصارى الأخرى، إذ يتخلص النصارى من شرور اليهود وسيطرتهم على الأجهزة الحساسة. ■

إبراهيم الخدري - البحري

ولذلك فهم يهينون الأسباب لتجاهها وتغييبه عن أذهان الناس وقلوبهم، قد أن يغيبوه عن عيونهم، وإذا علم أهدافهم الخفية والمعلنة تجاه مسن: نبينا العظيم ﷺ، فلماذا يسير إعلام العربي في ركاب الأعداء ويسهم معه في تجاهل مقدسات المسلمين في فلسطين، ولا سيما الإعلام الفلسطيني فقناة فلسطين الفضائية، ابتداء من شعارها الرسم ومروراً باللقطات المصاحبة للبرامج الحماسية والوطنية نجد أن تركيزها منصب على صورة القبة، في حين أن المسجد لا يكاد يرى إطلاقاً، فهل يعود ذلك لمجرد احاكا أم أنه اتجاه تفرضه بعض الظروف أم أن القناة لم تدرا أهمية المسجد الأقصى بعد؟ ■

عبد الغنى محمد جرادة - جدة - السعودي

الإرهاب، أما المسلمون فيقتل كل يوم منهم مئات، ولا أحد ينس ببنت شفة، بل يضعون أيديهم في أيدي الأعداء ترى هكذا أمرنا الله في كتابه العزيز؟ اليس هو القاء ﴿إِنْ تَصْرَوْا اللَّهَ تَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (٧)؟ إن بعد عن كتاب الله وسنة رسوله وعدم تطبيق شرع الله في أمورنا اليومية وتسابق البعض لكسب رضا الكبار جعل ضعفاء في أعين الأعداء.

إن إخواننا المسلمين في كل مكان يذبحون وقد يكو ذلك بأموال المسلمين أنفسهم! أفلا ندعو الله أن ينصره وهو أضعف الإيمان؟ أو لا نضرع إلى الله ونبتك لنصرتهم؟ اللهم انصر إخواننا المستضعفين في كل مكان، اللهم آمين. ■

محمد إبراهيم

تساؤلات

التساؤل الأول: اليس صف المدنيين وتدمير المنازل مثل الأطفال إرهاباً؟

التساؤل الثاني: إلى متى سيستمر مسلسل الأخطاء الأمريكية؟ هل هناك «أخطاء» تكرر يومياً وبشكل دائم؟ صدق قصص أحياء سكنية ناملها - هي ليست أحياء لعنى المفهوم بل هي خرائب

نقاص يقيم فيها المدنيون - هل عرفتم خرائب من طين والأحجار توجد أسفل منها قواعد عسكرية رية؟ إلى متى يظل المدنيون مذعورين ويهربون خوفاً من «الأخطاء» الأمريكية؟

التساؤل الثالث: هل «زلة اللسان» تكون في ت واحد وعلى أكثر من شخص؟! هل الإنسان عندما يقول قصيدة مثلاً يعتبر ذلك لغة لسان؟

إن الذي أعرفه أن زلة اللسان تكون بحرف أو طا بكلمة، أما أن تكون بجملة على شاكلة «إنها ملة صليبية ستكون طويلة الأمد»، فهل يعتبر ذلك لغة لسان؟

وهل عندما تناول رئيس وزراء إيطاليا على سلام، وظهر مكنون سره، هل تعتبر تلك زلة لسان بري؟

التساؤل الرابع: هل حرب الإرهاب تأتي إهاب أقطع منه؟ إن ذلك لن يولد إلا الإرهاب، ويزرع الحقد لبغض في النفوس. إن هذه الهجمة الشرسة على المسلمين في الغرب



وإهانة كرامتهم سيكون لها انعكاس سلبي. إن الشعور بإهانة الكرامة وسحق الحرية يولد إحساساً عميقاً بالظلم والرغبة في الانتقام للكرامة المهذرة.

التساؤل الخامس: هل يصدق عقل أن يتم اختطاف أربع طائرات في ساعة واحدة ويتنظيم عجيبي في بلد لم تختطف فيه أي طائرة منذ ١٠ سنوات، وبمهارة فائقة من قبل أشخاص تعلموا الطيران من الإنترنت؟

التساؤل السادس: كيف عرف خاطفو طائرات قيسوا من العالم الثالث أن طائرة ستسبب انهيار ناطحات السحاب في العالم وسيعقبها هذا الانهيار الاقتصادي الكبير؟!

وكيف لطيارين لم يسبق لهم أن قادوا الطائرات إطلاقاً إلا من خلال كتيب لتعلم قيادة الطائرات أن يعرفوا الشفرة الخاصة بطائرة الرئاسة الأمريكية، بل وعرفوا كيف يتم تضليل الرادارات الأرضية في مطارات أعظم دولة في العالم تقدماً في الطيران؟ وكيف تمكن هؤلاء من الوصول إلى قلب القوة الأمريكية «البنجابون»؟ وكيف عرفوا أهم جناح يمكن تدميره فيه؟ وكيف انحرفت الطائرة نحوه ونحو مركز التجارة العالمي بهذه المهارة الفائقة (انحرفت ٢٧٥) وبطريقة دراماتيكية أذهلت كل من شاهدها؟ بل إن البعض قال إنه حتى الطائرة الحربية سريعة الحركة لا يمكن أن يقوم طياروها بذلك! ■

عبد العزيز بن محمد السحيباني
البدائع - السعودية

متى نفيق؟

عزمهم على ضرب بعض الدول العربية والمنظمات التي تدافع عن حقها المشروع - ورغم أن التأكيدات صريحة لا تحتل أي تأويل أو شك مثل «أن الحرب لم تقتصر على أفغانستان»، وهي «حرب طويلة غير محددة» إلا أن مشروع استغلال العرب والمسلمين مستمر، والعجيب أن يؤكد البعض أن أمريكا لن تعتدي على دولة عربية. هل نحن فعلاً سذج ومضحوك علينا ومغرور بنا إلى هذه الدرجة؟! ■

محمد علام - السعودية

متى ندرك أن الغرب الصليبي الحاقق يتعامل مع مسلمين على أنهم إما مغفلون لا يفهمون أو أنهم لم غوا الحلم؟! يظهر هذا واضحاً في كثير من البيانات لتصريحات، فبدأ من التصريح بأن الحرب صليبية د تكرر ذلك وتواتر إلا أنهم يرضون خواطر العرب يعتذرون عن هذه الكلمة التي خرجت بغير قصد! قوم طائراتهم بحصد المدنيين العزل فيخرجون ببرون أن الطائرات أخطأت الأهداف! ثم حمايتهم عنهم للإرهاب اليهودي وأخيراً وليس بأخر تأكيدهم

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾
(٥٦) لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا أُوْهُمْ إِلَّا النَّارُ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ (٥٧) ﴿ (النور).

طلب اشتراك



نود الإشارة إلى أنه يدرس في مدرستنا خمسون تلميذاً، وفيهم اليتامى والمساكين، وندرسهم علوم القرآن والحديث والفقه واللغة العربية، والطلاب الآن يحبون أن يعلموا أخبار المسلمين وأحوالهم، وعلمنا أن مجلتكم المشرقة تهتم كثيراً بأخبار المسلمين وأحوالهم في العالم.

ولذا نطلب منكم إرسال مجلتكم المشرقة كل أسبوع إلى جامعة «محسن الدارين»، احتساباً للثواب وابتغاء أن تكون صدقة جارية تنفعكم وتنفع من يسهم في تأمين إرسالها إلينا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. ■

مدير جامعة محسن الدارين

ج.ي.س. ثي رود

تي.بر.عكثرم مدری

تنبيه

نلفت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موقعة ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليقاً لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق النشر من عدمه، وكذا اختصار الرسائل، وعدم الالتفات إلى أي رسالة غير مذبلة باسم صاحبها كاملاً وواضحاً.

المراسلات باسم رئيس التحرير... والمقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها... ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

● الأخت: منى

إسماعيل - جدة - السعودية: ما جاء في رسالتك هو أعراض المرض، والمطلوب هو توفير العلاج.. لا يكفي أن ننظر إلى المصاب بحسرة والم، ونعدد ألوان وأشكال وصفات الإصابة، بل لابد من العلاج... لابد أن نفعل شيئاً. ■

وصلت رسالتك.. نشكر لك التفاعل مع الأحداث.. ونود الإشارة إلى أن الحق من غير قوة ورجال ضائع، وأن الباطل القوي يستطيع أن يفرض وجوده وإرادته ومفاهيمه مادام يمول الألسنة والأقلام التي تصور همجيته ووحشيته بصورة الحمل الوديع الذي يدافع عن نفسه.

● الأخ: أبو دجانة

الحمصي - السعودية: نعم إن وسائل الجهاد متعددة ويمكن لمن أراد ذلك، اختيار الوسيلة المتاحة والناجعة التي تحقق أفضل النتائج المنتظرة.

● الأخت: أهداب إبراهيم عبدالحميد عباس - المدينة المنورة:

أحد خاصية

المجتمع

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٤٧٩ السنة (٢٢)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**

رئيس التحرير: **د. محمد البصري**

نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**

مدير التحرير: **أحمد عز الدين**

سكرتير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**

المخرج الفني: **حسام قاسم**

المراسلات

العنوان البريدي: الكويت ص ب (٤٨٥٠)
الصفحة - الرمز البريدي (13049)

البريد الإلكتروني

التحرير: info@almujtamaa.com
الاشتراكات والتوزيع: sales@almujtamaa.com
الموقع الإلكتروني: almujtamaa.com
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
www.eslah.org على الإنترنت:

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠
٢٥١٣٦١٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلية ١٠٥)
الاشتراكات والتوزيع: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦
فاكس المجلة: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاشتراكات

للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتي
أو ما يعادلها.. باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي.
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتي
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً.
الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن -
ت: ٤٨٤٠٤٥١/٧/٣ ف: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧ - ٤٨٤١٠٤٥
ف: ٤٨٤١٠٢٦ - ٤٨٤١٠٢٨
السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٦٥٣٩٠٩
ف: ٦٥٣٩١٩١ جدة.. الموقع على الإنترنت:
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني المخصص للاشتراكات والمبيعات:
orders@saudi-distribution.com

الهاتف الجاني: (8002440076)

قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤٦٢٢١٨٢ - ف: ٤٦٢١٨٠٠
البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر
والتوزيع ت: ٧٢٥١١١ ف: ٧٢٧٦٣

المغرب: الشركة الشرفية للتوزيع والصحف -
الدار البيضاء - ص ب 13.683 ت: ٢٤٠٠٢٢٢
(١٠ خطوط مجموعة) - فاكس: ٢٢٤٦٢٤٩

الأردن: مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع - عمان -
ت: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٩٨٩٢٩ ص ب 960654

U.K: UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY Tel:
0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280.

TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM Tel.
(90-1) 5120190 - Fax. (90-1) 5140883.

طبع بمطابع الوطن بالكويت

باختصار

محترفو الوشاية والتخريف

أعلنت الجمعيات الخيرية الكويتية مراراً وتكراراً أن مشاريعها وأعمالها واضحة ظاهرة يعرفها العامة قبل الخاصة، كما أبدت استعدادها المتكرر للتعاون مع الجهات الرسمية لترتيب أي أوضاع تتعلق بتلك المشاريع والنشاطات لأنه ليس فيها ما يمكن إخفاؤه.

ومع ذلك يستمر بعض المحرضين - التي تخدم مخططات أجنبية تحاول النيل من الإسلام وعقيدته وأهله - في توجيه الاتهامات ونشر الافتراءات دون أن يكون لها سند من الواقع.

وقد سبق أن أعلن مسؤولو العمل الخيري الكويتي أنهم يتحدثون من لديه أي دليل مادي - يصلح أساساً لتوجيه اتهام - أن يبرزه.. ومع ذلك لم يقدم محترفو الوشاية أهداء النجاح أي دليل، ومع ذلك أيضاً لم يخلجوا ولم يكفوا عن ترويج الأكاذيب وبث الافتراءات.

بل وجدنا أن البعض من النمامين المحرضين قد انضم حديثاً إلى تلك الجوقة وأن صحفاً بعينها أذمنت ذلك التوجه التخريضي! إننا نقول لأولئك النفرة: إذا كنتم تتحللون بأدنى قدر من الصدق والمسؤولية والشعور بالوحدة الوطنية فإن الواجب يقتضي الكف عن تلك الأساليب الرخيصة المستهجنة، ... فهل يثوبون إلى رشدهم؟! ■

في هذا العدد



رمضان في فلسطين
ص (٤٠)



الهند تستغل الموجة العالمية ضد الإرهاب
لإصدار قانون يضر بالمسلمين ص (٢٨)

٤٥ الفلبين: لماذا أعلنت جبهة مو
الحرب على الحكومة؟

٥٠ رمضان في الآداب العربية
والفارسية والتركية

٥٢ كيف نتعامل مع القرآن في رمض

٥٩ صيام من يطول نهارهم إلى
ساعة!

٦٠ مظاهر مؤسفة في الشهر الكري

٦٣ بسبب التلوث: أطفال بلا عائل!

١٨ اليهود يلوذون ببيوتهم خوفاً من
الشارع «الجني الأشقر»!

٢٦ أفغانستان: ضحية اختلاف المصالح

٣٠ دوافع تبذل الموقف الإيراني من
أفغانستان

٣٢ هل تبدل أمريكا أحصنتها؟

٣٤ الخطوة الأولى: أطفئ قناة سي.
إن. إن!

٤٢ ماذا بعد النفط؟!

زكاتكم إغاثتكم



أنقذ نفسك

تتجه للفقراء والمساكين فيما يأتي:



المهاجرين
واللاجئين



التدريب المهني



مدارس وخلاوي
القرآن الكريم



الأيتام



التدوي
بالصدقة



علم ينتفع به

ارسل مساعدتك لحساب ٧٧٧٠١ لدى جميع فروع شركة الراجحي
والبنك الأهلي التجاري
وبنك الرياض

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية
بالمملكة العربية السعودية



نعم بالائتمان



خدمة للزبائن
بأفضل الأسعار

القطاع التجاري

- مواد وأعمال إنشائية • أجهزة كهربائية • قوارب ومعدات بحرية
- صفقات تجارية • سيارات جديدة ومستعملة • أثاث ومفروشات



4818222

الحرب الأخرى على أفغانستان

في المساء الأفغانية:

فالعرب لا يهدف إلى مساعدة أفغانستان على النمو والتطور وإنما يسعى لخلق الأفغان عن عقيدتهم وقيمهم وأخلاقهم.

والترحيب بتلك الممارسات الشائنة التي تخالف مبادئ الإسلام، لا يمكن أن يفسر على أنه نكابة بطلان.. فذلك ممارسات تخالف الشرع ويرفضها الشعب الأفغاني إلا النذر اليسير من المنساقين وراء نزواتهم وإغراءات الغرب، وبذلك يظهر الغرب جزءاً من حقيقة أهداف حملته على أفغانستان، ويزيد السخط الشعبي الإسلامي ضد تلك الحملة.

واقتران تلك الممارسات الشائنة بتولي التحالف الشمالي السلطة، يصم هذا التحالف بالخروج على تعاليم الإسلام ويخلق فجوة واسعة بينه وبين الشعب الأفغاني.

كما أن ذلك يعطي صورة سيئة عن الشعب الأفغاني في عيون الشعوب الإسلامية التي طالما تعاطفت معه وساعدته.

وإذا كان الحال كذلك، والمعارك لا تزال مستمرة في أفغانستان والقصف الجوي يحصد الكثير كل يوم، فكيف بالحال إذا توقفت الحرب وانفتحت الأبواب المغلقة على مصاريحها؟

وكيف إذا تدخلت المؤسسات الدولية كصندوق النقد والبنك الدوليين تحت اسم إعادة إعمار أفغانستان، والمعروف أن تلك المؤسسات لا تقدم مساعداتها أو قروضها إلا مقرونة بشروط إحداث تغييرات اجتماعية وثقافية واسعة تصب في خانة التخلي عن العقيدة الإسلامية والقيم والأخلاق الإسلامية.

من الواضح أن أفغانستان تمر بمرحلة خطيرة لا على صعيد الوضع العسكري فحسب، ولكن على أكثر من صعيد، والأمل في أن الشعب الأفغاني - الذي قاوم وصمد طوال تاريخه - سوف يستمر في الصمود في وجه تلك الثقافات الغربية مهما أثخنه الجروح.. وفي هذا الصدد نشير إلى ما بثته هيئة الإذاعة البريطانية من أن بعض الصحفيين وموظفي الإغاثة قد أصيبوا بالصدمة، وقد تخيلوا أن كل نساء أفغانستان سوف يخلعن الحجاب بعد أن توهّموا أن طالبان هي التي فرضته، ثم وجدوا أن الحجاب لا يزال يزين رؤوس الأفغانيات، وقد عبّرت عن ذلك امرأة أفغانية بقولها: «إن البرقع عمره قرون وليس سنوات».

ستبقى عقيدة الإسلام وقيمه راسخة في أعماق الشعب الأفغاني، وسيخرج - بإذن الله - من محنته وتتكسر على جباله الشاهقة كل الهجمات الثقافية واللاأخلاقية. ■

ظل الشعب الأفغاني متمسكاً على مدار تاريخه بعقيدته الإسلامية، وقيم الإسلام وأخلاقه، وبعادات وتقاليد اصطبت في أكثرها بالصبغة الإسلامية، وقد كانت تلك الصفات وراء صمود الأفغان على مدار تاريخهم للغزو الخارجي العسكري والثقافي على السواء.

وقد شكلت أفغانستان على مدار العقدين الأخيرين حالة خاصة في المجتمع الدولي، وأبرز الصمود الكبير أمام الغزو الشيوعي أن في هذا الشعب خصالاً لا تنسجم مع حالة التجبن والانتقياد، والسمع والطاعة التي يريد النظام العالمي الجديد أن يصيغ بها شعوب الأرض.

ولا يخفى أن الحرب على أفغانستان لم تتوقف منذ أكثر من عشرين عاماً، وإن اتخذت أشكالاً وصوراً مختلفة، كان منها الغزو الشيوعي المباشر الذي صاحبه محاولات حثيثة لتبديل العقيدة الأفغانية، ولا ننسى عشرات الآلاف من الأطفال الأفغان الذين اقتيدوا إلى موسكو لتتم صياغة عقولهم بعيداً عن العقيدة الإسلامية والقيم والأخلاق الإسلامية، وبعد أن حقق الأفغان نصرهم الكبير على الشيوعية المحلية والغازية، ظهر شكل آخر من أشكال الحرب على الأفغان، إذ نشطت المؤامرات والدسائس ليتفرغ مجاهدو الأمم لحرب بعضهم بعضاً، وفتحت ترسانات السلاح أبوابها لكل طرف ليقتل أخاه ويقتل معه الشعب الذي جرى إهماله فلم يزل أدنى قدر من الرعاية.

وحين تمكنت طالبان من السلطة لم تتوقف المعارك ضدها وزادت الأوضاع سوءاً بإعلان العقوبات عليها. واليوم بعد أن دخلت قوات التحالف الشمالي العاصمة كابل، وأكثر المدن الأفغانية وهجرتها طالبان، فإن أول مظاهر «التحرير» التي اهتم بها الغرب وساعد عليها هو إشاعة المجون والفساد بشكل سبق أي جهود للإصلاح السياسي أو الاقتصادي، وافتتح مرقص كبير في كابل، وأعيد ترميم دور السينما والمسرح قبل ترميم المستشفيات والمدارس، وجاعت أفلام السينما وشرائط الأغاني على وجه السرعة قبل الغذاء والدواء، واحتشدت كاميرات محطات التلفاز العالمية لتصوير المشهد الأهم في أفغانستان - وفق نظرتهم - وهو إعادة فتح دور السينما، وحلق اللحى، وخلع الحجاب، حيث حُمِلت نصيرات السفور من أوروبا على وجه السرعة ليقيم بمظاهرة في شوارع كابل ويخلعن الحجاب، ويطالبن بالمساواة مع الرجل، وتبارت مسؤوليات غربيات وزوجات مسؤولين بارزين في المطالبة بما زعموا أنها حقوق مهضومة للمرأة الأفغانية.. لم يتذكروها إلا اليوم.

إن هذه المظاهر المتهافئة تكشف عن أكثر من جانب

مصدر بوزارة الشؤون:

لا خلافات بين الشؤون واللجان الخيرية

خلال الاجتماعات الأخيرة إلى الية جمع التبرعات من خلال الاستقطاعات والتعاملات البنكية وهي الوسيلة الوحيدة التي تم استثنائها أصلاً من قرار إزالة المقار المخالفة، مشيراً في هذا الصدد إلى أن التعاون ترجم من قبل الجمعيات بإزالة الأكشاك والمقار المخالفة، وهذا التجاوب السريع يكشف عن مدى حرص الطرفين على التعاون. وبين المصدر أن الوزارة بصدد تقديم دراسة تقويمية لآداء الجمعيات وتعاونها فيما يتعلق بالقرارات الأخيرة التي ستتخذ على ضوءها قرارات أخرى أكثر إيجابية وتنسجم مع أعمال وتوسع اللجان الخيرية، مشيراً إلى أن هناك توجهاً من قبل المسؤولين بالوزارة لتعميق أواصر التعاون ومراعاة ظروف عمل اللجان الخيرية التي باتت عنواناً لأهل الكويت.

نفى مصدر مآذون في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل أن تكون هناك خلافات عميقة الجذور بين الوزارة والجمعيات الخيرية، مشيراً إلى أن المسؤولين عن الجمعيات يمارسون دوراً إيجابياً وتعاونياً مع قرارات الوزارة والمقترحات المضافة بهذا الشأن.

وبين المصدر أن الوزارة تستأنس بأراء الإخوة المسؤولين بالجمعيات الخيرية فيما يتعلق بتنظيم جمع التبرعات وغيرها، موضحاً أن جانب الخبرة لدى مسؤولي اللجان يسهل المهمة، ويجعل الأمر أكثر مرونة، مؤكداً أن الوصول إلى الية وقاعدة للانطلاق منها لإصدار قرارات تنظيمية بات في حكم الجاهز للإصدار بعد مراجعة هذه الآلية مع بعض الجهات القانونية بالوزارة. وكشف المصدر أن الوزارة أبدت ارتياحها

تجربة رائدة لطلبة الجامعة

أبرزها النظرة «الحزبية» لدى البعض التي تجعلهم أوفياء ومخلصين لشعارات ورموز قانمتهم أكثر من ولائهم للفكرة الإسلامية العامة، التي لا تتقيد بحدود أو فواصل. كما كان أمام من أرادوا إنجاح هذه التجربة عائق ثان هو اختلاط مفاهيم «الغاية» و«الوسيلة» لدى البعض الآخر، الذين رأينهم يقدمون منفعة القائنة - وهي وسيلة - على مصلحة شرعية واضحة - وهي غاية. على أي حال فإنني أتحدث عن أقلية لا أشك في حسن نيات أفرادها، ولكنني أنقل هنا بعض جوانب تجربة نقابية رائدة، أملاً الاستفادة منها، وأن نطور تجارب أعماق وأرسخ بإذن الله تعالى. ■

من أكثر ما يُضَيِّع طاقات الحركات الإسلامية، ويهدر جهود أبنائها، ذلك التفرق والتشردن حتى في الأمور البسيطة والهيئية، فيما بينها، وقد كانت انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت «فرع الجامعة» أحد أبرز مواطن التفرق بدلاً من التوحد بسنوات عدة ماضية، حتى جاء هذا العام، فعاشنا فيه تجربة رائدة تمثلت في التعاون المشترك، وخوض الانتخابات بشكل موحد ما بين قائمتي «الانتلافية»، وهي القائمة المحافظة والمسيطرة على قيادة الهيئتين الإدارية والتنفيذية منذ عام ١٩٧٩م وحتى الآن، وقائمة «الاتحاد الإسلامي» التي تمثل الجماعة الإسلامية وأتباعها داخل جامعة الكويت.

ولا شك أن نجاح هذه التجربة - إلى الآن بحمد الله تعالى - قد مرّ بعوائق كثيرة، لعل

أسامة الشاهين

الدعوة تكافح شلل الأطفال بمخيمات الأفغان

في إطار إسهاماتها الإغاثية: شاركت لجنة الدعوة الإسلامية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي في مكافحة مرض شلل الأطفال بمخيمات المهاجرين الأفغان.

وقال عبداللطيف الهاجري رئيس اللجنة: إن اللجنة تعاونت مع منظمة الصحة العالمية ومفوضية المهاجرين الأفغان للشؤون الصحية في مكافحة مرض شلل الأطفال بمخيمات اللاجئين الأفغان، مشيراً إلى أن عدد الأطفال الذي حقنوا بأصصال مقاومة هذا المرض وصل إلى ٣٥ ألفاً و٢٠٥ أطفال.

وأوضح أن حملات التحصين ضد هذا المرض مارست أعمالها على خمس جولات في الفترة من ٣٠ يناير حتى ٨ نوفمبر المنصرم. ■

معرض خيري أوائل يناير للجنة الكويتية المشتركة للإغاثة

تعتزم اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة إقامة معرض خيري في الأسبوع الأول من يناير المقبل، يضم جميع الجمعيات واللجان الخيرية العاملة في الكويت، بهدف إبراز وجه الكويت الخيري، وعرض مشاريع الجمعيات واللجان التي تقوم بها داخل الكويت وخارجها.

وسيتضمن المعرض أنشطة مصاحبة منها: مسابقة برعاية إحدى الصحف المحلية، وسوقاً خيراً، وكذلك طبقاً خيرياً، وندوات، وإلقاءات، مع أبرز رجالات الخير.

ودعا فيصل سعود المهوي الأمين العام للجنة المؤسسات والشركات ورجالات الخير للمشاركة في المعرض سواء من خلال رعايته أو الإسهام بدعمه، من أجل أن يظهر المعرض بالوجه المشرق للعمل الخيري الكويتي. ■

مشروع عالمي لإنقاذ الصائمين بالجنة النسائية للرحمة العالمية

قالت نعيمة السند رئيس اللجنة النسائية بمؤسسة الرحمة العالمية «العالم الإسلامي سابقاً» التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي: إن شهر رمضان المبارك شهر الإيمان والعدل المكثف والجهد المضاعف، وإن اللجنة دخلت هذا العام، بمشروعها السنوي «إفطار الصائم» الذي تقيمه لجميع المسلمين حول العالم، مؤكدة أن المشروع وجد صدها بين أهل الخير في بلد الخير فضلاً عن المستفيدين من المسلمين الذين ينتظرون هذا المشروع في كل رمضان.

وأكدت السند، أن اللجنة على استعداد تام لاستقبال التبرعات لمشروع «إفطار الصائم» بالطريقة التي تناسبهم تسهياً عليهم إما الحضور للجنة أو إرسال مندوبات الخير لعرض المشاريع والتعريف بأعمال اللجنة، مشيرة إلى تنفيذ هذا المشروع كل عام سعياً من اللجنة لطرحة بشمولية وانتشار، وتحقيقاً لرعاية ورغبات المتبرعات الكريمات اللواتي يدعمن هذا المشروع لصالح الآلاف من الفقراء والمعوذين من الأسر المسلمة المتعففة حول العالم لهذا المشروع التكافلي الرمضاني، وذلك من خلال رمضان المبارك، مشيرة إلى أن «اللجنة النسائية» على أتم الاستعداد لتقديم الخدمة المريحة في تحصيل التبرعات، وتقديم الخدمات للجمهور على فترتين صباحية من التاسعة والنصف صباحاً حتى الواحدة والنصف من بعد الظهر، ومسائية من الساعة الثامنة مساءً حتى الحادية عشرة ليلاً بما فيه يوم الجمعة بالفترة المسائية فقط.

وحثت السند المتبرعات الكريمات على اغتنام هذه الأيام المباركة للتبرع لمثل هذه المشاريع الخيرية نظراً لازدياد العوز والفقير والحاجة، مشيرة لاستقبال تبرعاتهن وزكواتهن واستفساراتهن على هاتف اللجنة المباشر (٢٥٤٣١٣٥)، مؤكدة أن بالإمكان إرسال مندوبات الخير لعرض مشاريع اللجنة، والتعريف بأنشطتها لكل من تريد. ■

تهنئة

تهنئ مجلة **الديار** الدكتور خالد يوسف الشطي على حصوله على درجة الدكتوراه بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف، وكانت تحت عنوان: «العمل التطوعي في الشريعة الإسلامية» وذلك من إحدى الجامعات المغربية. ■

رمضان يعهود خصوماتنا تجود

حتى



مخلط نجدي



معجون العربية للعود

هدايا فورية لكل مشترٍ
بقيمة ٧,٥ مليون ريال

الشركة العربية للعود

الاسم الأول في عالم العود



٢١٥ فرعاً في المملكة والخليج

المركز الرئيسي: الرياض هاتف: ٤٧٤٢٢٢٢ جدة: ٦٤٨٥٠٨٥ الدمام: ٨٣٣٠٩٩٨ أبها: ٢٢٢١٢٠٠

أنوار من الجمعيات الخيرية تشع على الكويت والعالم في رمضان (٢-٢)

مشاريع إفطار الصائمين

قال العيسى: انطلاقاً من واجب النصرة للمسلم في أرض الأقصى، فقد كثفت الجمعية - ممثلة بلج العالم العربي التابعة لها - جهودها لإغاثة المارابط على أرض فلسطين المحتلة، وذلك بالمساعدة التالية: تخصيص (٥) سيارات إسعاف: اثنتان من مجهزةتان تجهيزاً طبياً كاملاً لنقل الجرح والمرضى في ظل الأوضاع المأساوية التي يعيش إخواننا هناك.

كما أسهمت اللجنة بمبالغ نقدية لأسر الشهيد والجرحى، دعماً ومواساة لأسر الشهداء، (٠) دولار لكل أسرة، وعلى أسر الجرحى بمقد (٢٠٠) دولار. هذا بالإضافة للمساعدات العينية، مواد تموينية وملابس كما قامت اللجنة بتوزيع مواد تموينية وذلك للتغلب على مشكلة الإغلاق الذي يعاني منها إخواننا هناك، وشح المواد الغذائية ويتم التوزيع على العديد من مدن وقرى قاسط وذلك عبر الجمعيات الخيرية وأفرعها الموزعة أرجاء فلسطين المحتلة.

ويضيف العيسى: إن اللجنة أوعزت للجه المشرفة على كفالة الأيتام في فلسطين: بزياء المخصصات العينية للأيتام وأسرههم بما يخف عنهم أعباء الحصار الذي يعانونه من اليهو وتكثيف الزيارات للأيتام ومتابعة أحوالهم لنفس والصحية، وقامت - بالإضافة إلى الآف يتيم الذ تكفلهم في فلسطين - بكفالة عدد من أبناء الشها الذين سقطوا في المواجهات الأخيرة برصاء الغدر اليهودي، ولدى اللجنة الآن استثمارات لأية من فلسطين ينتظرون أيادي بيضاء تسهم كقالتهم وتخفيف معاناتهم.

وعن المشاريع الخاصة ببيت المقدس تحذ العيسى قائلاً: «تم طرح مشروع الصدقة الجار لبيت المقدس، وأكناف بيت المقدس، وذلك لنق جزءاً من واجبنا نحو المسجد الأقصى، وأره الإسراء بوقفية يُنفق ريعها على أبواب الخير بيت المقدس، وأكناف بيت المقدس.

وهذه الوقفية قسمت إلى أربعة أسهم: الأول: سهم الأقصى، وقيمته (٢٠٠ دك) وذ لنشر كتاب الله وتحفيظه وتعليمه، وتربية جيل مس مُعلق بالقرآن، وإعماراً لبيوت الله تعالى في أر، الأقصى ودعماً لحفلات القرآن الكريم.

والثاني: سهم الإسراء وقيمته (١٥٠ دك) للإسهام في إعمار المسجد الأقصى وترميم مسا فلسطين.

والثالث: سهم النصرة وقيمته (١٠٠ دك) للإسهام في نشر العلم الشرعي في رح المسجد الأقصى وما حوله، وذلك بتوفير الكت الإسلامي ودعماً للدعاة إلى الله تعالى، والمرا



منيف العنزي

مكان لمثل هذا المشروع، فمع غروب شمس كل يوم من أيام رمضان تشرق شمس الكويت في نفوس الآلاف من المسلمين في مختلف أنحاء العالم، وهم يفترون على موائد أهل الكويت.

وحرصاً من الجمعية على دعم هذا المشروع الحيوي المهم، وضماناً لاستمراره على مدى سنوات عدة مقبلة إن شاء الله، فقد تبنت مشروع «وقف إفطار الصائم»، الذي يمكن من خلاله أن يسهم كل شخص بالتبرع في رمضان من كل عام لإفطار مسلم فقير بمبلغ (٢٠٠ دك)، إذ يمكن للمتبرع إنشاء وقف خاص به «صدقة جارية» ويخصص عائده لمشروع «إفطار الصائم»، بحيث تقوم الجمعية بدفع قيمة تغطية مسلم فقير طوال شهر رمضان المبارك، وذلك من ريع هذا الوقف.

وهناك العديد من اللجان القارية التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي تنفذ هذا المشروع في مناطق عملها.

وعن المساعدات الخاصة بالشعب الفلسطيني

جمعية العون المباشر:
إفطار الصائمين
في ٤٠ دولة إفريقية
بإشراف ٣٣٨٠ داعية

نواصل في هذا العدد ما بدأناه في العدد الماضي من عرض نماذج لبعض الأعمال والمشروعات الخيرية التي تقوم بتنفيذها الجمعيات واللجان الخيرية الكويتية خلال شهر رمضان المبارك، لصالح الفقراء والمساكين والأسر المتعففة داخل الكويت وخارجها، حيث تتواصل أيادي الخير لتمتد بالعطاء إلى المحتاجين والمعوزين في مشارق الأرض، ومغاربها.

ومن الجمعيات والمؤسسات التي تناولنا بعض أنشطتها في العدد الماضي: بيت الزكاة، والأمانة العامة للجان الزكاة، ولجنة الدعوة الإسلامية بجمعية الإصلاح الاجتماعي، ولجنة التعريف بالإسلام التابعة لجمعية النجاة الخيرية، وإدارة الإعلام الديني بوزارة الأوقاف، ولجنة زكاة العثمان. واليوم نسلط الضوء على أبرز الأنشطة التي تقدمها كل من: جمعية إحياء التراث الإسلامي، وجمعية العون المباشر، واللجنة الخيرية لاستقبال فائض الأاطمة، ولجنة «ساعد أخاك المسلم».

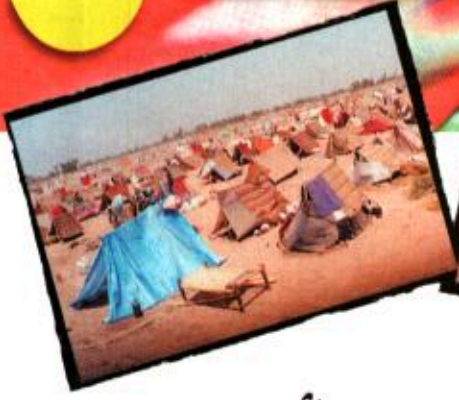
جمعية إحياء التراث الإسلامي

في البداية، يقول الشيخ طارق العيسى - رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي: إن مشروع «إفطار الصائم» أحد المشاريع الموسمية التي دأبت الجمعية على طرحه سنوياً، ويشهد إقبالاً كبيراً من قبل المواطنين، خصوصاً مع الحاجة المتزايدة للمسلمين في كل

غيثوا الأفغان يا أهل الإيمان

حملة

الرحمة بالأفغان



صدقتك بمبلغ **٢٧٠ \$** تعين أسرة بأكملها
بخيمة **١٤٠ \$** • وخمسة لحف **٦٠ \$** • وطعام شهر **٧٠ \$**



مؤسسة النجدة العالمية

عنوان الرحمة لكل قلب حي

لتصدق ولمعرفة المزيد، اطلع على موقع المؤسسة على الشبكة الدولية

www.grf.org

تاتف: ٠٠١-٧٠٨-٢٣٣-١٤٧٣

لرجاء تحويل صدقتك في أسرع وقت إلى الحساب المصرفي لمؤسسة النجدة في إحدى الدول التالية:

إمارات: مؤسسة النجدة العالمية، رقم الحساب ٠١-٦٢٢٦٤٨٥٠، رقم المصرف ٠١٥٢٠، بنك دبي الإسلامي، ديرة، دبي، الإمارات العربية المتحدة
اكستان: Global Relief Foundation, Account # 01-7355998-90, Standard & Chartered Grindlays Bank, P.O. Box 1004, Islamabad, Pakistan
بريكا: Global Relief Foundation, Account # 098-006-1884, Routing # 271-070-801, Citibank, F.S.B, P.O. Box 87126, Chicago, IL 60680, USA



لجنة فائض الأطعمة؛ بطاقات توزيع للأغذية الطازجة ووجبات ساخنة على الفقراء والمحتاجين

نستعد لها قبل شهر رمضان بشهور نشد فيها الهم ونستفقر كل طاقات الدعاة والعاملين كما يُستغل مشروع الإفطار أيضاً لافتتاح المساجد وتوزيع الملابس والكتب الإسلامية والمصاحف والمسابقات القرآنية وإقامة القوافل الدعوية عبر برنامج دعوي مخطط له مسبقاً يستهدف مناطق محددة لرفع مستوى الالتزام بالإسلام عند المسلمين وهداية الآخرين لاعتناق عقيدة التوحيد.

ويؤكد أن هذا العمل حقق بفضل الله دخول آلاف الشباب إلى الإسلام.

اللجنة الخيرية لاستقبال فائض الأطعمة

أما الدكتور أحمد عبدالعزيز المزيني - رئيس اللجنة الخيرية لاستقبال فائض الأطعمة - التي تعتبر أول لجنة خيرية كويتية تخصص باستقبال فائض الأطعمة من الولائم أو ما يتبرع به أهل الخير والجهات المختلفة من أغذية متنوعة، تُوزع مباشرة على الأسر المحتاجة داخل الكويت، فيذكر أن اللجنة منذ تأسيسها عام ١٩٨٨م وهي تستقبل المواد الغذائية الطازجة والخضراوات والفواكه والمعلبات المتنوعة، والأسماك واللحوم من مختلف الجهات الأهلية والرسمية وتقوم بتوزيعها وفق بطاقات توزع على المحتاجين طوال أيام الأسبوع، أما في شهر رمضان المبارك، فإن اللجنة

لجنة ساعد أخاك المسلم؛ مساعدات ٢٠ ألف عاملاً و٤٠ أسرة متعففة

العلمية وطلبة العلم.

أما السهم الرابع فهو: سهم الرباط وذلك للإسهام في المشاريع الخيرية والإنتاجية لتخفيف المعاناة عن إخواننا داخل فلسطين.

وفيما يتعلق بالإغاثات العاجلة للشعب الأفغاني المنكوب يذكر العيسى أن الجمعية تشارك حالياً في حملة جمع التبرعات لصالح اللاجئين الأفغان في باكستان، بالتنسيق مع المؤسسات الإسلامية العاملة هناك، وتحت إشراف مفوضية اللاجئين التابعة للحكومة الباكستانية.

وأعمال الإغاثة التي يجري تقديمها الآن للاجئين والمهجرين تتمثل في توفير وتوزيع المواد الغذائية، ومياه الشرب، وبعض المستلزمات الضرورية، كما سيتم إقامة مدارس مؤقتة وفصول دراسية لأبناء اللاجئين والمهجرين، حتى لا يحرموا من الدراسة في العام الدراسي الجديد، كما سيتم دعم المدارس العاملة حالياً بتوفير المستلزمات الأساسية والكتب، بالإضافة لتوفير الطعام، والإسهام بدعم المدرسين.

جمعية العون المباشر

وفي سياق متصل، يقول الدكتور عبدالرحمن السميتر رئيس جمعية العون المباشر «لجنة مسلمي إفريقيا»:

نظراً للفقر الذي تعاني منه شعوب إفريقيا بصفة عامة والمسلمون بصفة خاصة تحاول الجمعية استثمار فرصة شهر رمضان العظيم - والتي تكون فيه النفوس أقرب إلى الله - فتقوم بجمع تبرعات لصالح تنفيذ مشروع إفطار الصائم بإفريقيا، الذي نعتبره من أهم مشروعاتها السنوية، إذ قامت اللجنة خلال عام ١٤٢١هـ بتقديم ٥٥٠ ألف وجبة تقريباً، استفاد منها قرابة ثلاثة أرباع مليون صائم، ومتوقع أن تنفذ اللجنة هذه السنة ما يقرب من العدد ذاته، حسب الخطة الجارية تنفيذها حالياً بإفريقيا.

وكذلك تنفيذ مشروع إفطار الصائم سنوياً في (٤٠ دولة إفريقية) عبر مكاتب الجمعية المنتشرة بها، فيما يشرف على تنفيذ المشروع ٢٣٨٠ داعية يعملون بال ميدان مع لجنة مسلمي إفريقيا بجمعية العون المباشر، ويواصلون أعمالهم لأوقات متأخرة من الليل.

ولضمان استفادة أكبر عدد ممكن من المسلمين تقوم الجمعية بتنفيذ المشروع كوجبات تجهز في الأماكن المستهدفة مثل القبائل ذات الأصول الإسلامية والقرى والمساجد والمراكز الاجتماعية والسجون والمستشفيات ودور الأيتام.

كما تسعى الجمعية لجمع تبرعات لمشروع زكاة الفطر بهدف توزيعها كطعام «قوت البلد» على آلاف الأسر من الفقراء المعوزين بإفريقيا لسد رمقهم بعد مشروع إفطار الصائم ولتدخل البهجة والسرور على قلوبهم.

وعن البرامج الدعوية المصاحبة لولائم الإفطار قال السميتر: إن اللجنة لا تكتفي بمشروع إفطار الصائم كمجرد إطعام الجائعين والفقراء، بل إن المشروع أكبر من ذلك بكثير، فالعملية ضخمة

تقوم يومياً بتقديم الوجبات الساخنة للصائمين في أكثر من موقع داخل الكويت، بالإضافة إلى تقديم أكثر من ١٢٠ وجبة عصر كل يوم من أيام رمضان لكل صائم يتقدم إلى مقر اللجنة، إذ تختلف كمية الوجبة على حسب عدد أفراد الأسرة.

أما عن المواقع التي تقيم فيها اللجنة ولاذ إفطار يومية، فيذكر المزيني أن اللجنة تقدم هذه الوجبات للأفراد الأكثر حاجة لمثل هذه الوجبات الساخنة، وهم في الغالب العمال من مختلف الجنسيات الآسيوية والعربية وحتى في بعض الأحيان الغربية.

ومن أبرز هذه المواقع مسجد الدولة الكبير، إذ تقدم اللجنة أكثر من ١٠٠ وجبة إفطار، وكذلك مقر لجنة التعريف بالإسلام في مسجد الملا صالح حيث يتجمع المهتدون الجدد في مقر اللجنة وتقو بتقديم وجبات الإفطار لهم يومياً، وقد يتجار عددهم أكثر من ١٠٠ مهتد، أما موقع سوق السم بمنطقة شرق، فهو نقطة تجمع العمالة الآسيوية الفقيرة كل يوم حيث ينتظرون وجبات اللذ الساخنة كل يوم بفارغ الصبر، إذ تقدم يومياً أكثر من ٣٠٠ وجبة تطهى في مقر اللجنة، وهي مكونة من أرز ولحم ومرق وأحياناً دجاج أو سمك، هذا طبعاً بالإضافة إلى التمر واللبن.

كما أن هناك نقطة تجمع العمال الآسيويين في مقر الصندوق الكويتي للتنمية ومبنى منظمة المد العربية، حيث تقدم اللجنة أكثر من ١٠٠ وجبة يومي للصائمين هناك، أما في المساجد فهناك مسجد عتبة بن غزوان بمنطقة السالمية حيث يتجمع أكثر من ٣٠ صائماً يومياً بالمسجد يفطرون على وجبات اللجنة الساخنة، وكذلك ٣٠ صائماً في مسجد الصحابة جنوب السرة، ومسجد مستشفى الرازي يقدم أكثر من ٧٠ وجبة إفطار.

لجنة «ساعد أخاك المسلم»

ومن جهتها، تقول السيدة عالية الحم مسؤولة مشروع إفطار الصائم في لجد «ساعد أخاك المسلم»: إن اللجنة تقوم بفضل الله تعالى بتزويد ٢٠ ألف عامل و(٤٠٠) أسرة متعفف بمواد غذائية خلال شهر رمضان المبارك، بحيد تكون لديهم الكفاية عن سؤال الآخرين طوال هذا الشهر الكريم.

وأضافت أن إجمالي الوجبات التي قدمتها في رمضان الماضي ١٤٢١هـ بلغت نحو ٢٦ ألف، وحب متكاملة قدمتها للأسر المتعففة والأفراد ويشك خاص للعمالقة الوافدة طوال شهر رمضان المبارك.

وفي السياق نفسه، تذكر السيدة «إصلاح العبد الجادر» أن لجنة «ساعد أخاك المسلم» حدر مبلغ ٢٥٠ فلساً، قيمة وجبة إفطار صائم داخ الكويت ومبلغ «سبعة دنائير ونصف الدينار» لإفطار صائم طوال أيام الشهر الكريم، أما إفطار الأسر فيبلغ ٢٥ ديناراً لشهر رمضان كاملاً، إذ تقد اللجنة وجبة إفطار متكاملة شاملة كل الناصر الغذائية الأساسية بهذا المبلغ، وبالتعاون مع بعض من أهل الخير ■

الآن ... تهامة تقدم
ما تمناه الآباء للأبناء أفلام كرتونية
بمفاهيم تربوية مع قمة التشويق
الرحالة المسلم الجزء الثالث

عرض خاص
لفترة محدودة
شريط بسعر
٤٠ ريال فقط

انتظرونا قريباً في الفيلم التربوي

وصية أمي

أنا سامي ... واخي وسيم

وكيل التوزيع الحصري بالشبكة العربية السعودية شركة تهامة للإعلان والعلاقات العامة - ص ب ٥٤٥٥ - جدة ٢١٤٢٢
الإدارة العامة - ت ٢٥١١١٠٠ لمهنة ١٧٠ - ١٤٦ - مباشر ٢٥١٧١٦٤ - ف ٢٥١٩٢٧٧ - جدة جوال ٠٥٤٣٢٦٥٢٢
الرياض جوال ٠٥٤١٧٤٩٢٣ - مكة والشطقة الجنوبية جوال ٠٥٣٦١٥٨٥٣ - الدمام جوال ٠٥٣٨٦٩١٦٦

جميع حقوق الطبع والتوزيع محفوظة

الشيخ عبد الحميد البلالي رئيس لجنة «بشائر الخير»:

اللجنة مهددة بالتجميد بعد إدراجها ضمن اللجان غير المرخصة!

حولنا عنابر الإدمان إلى عنابر للإيمان.. وتجربتنا يشيد بها العالم أجمع

○ التفاعل الشعبي قوي جداً لما تتمتع اللجنة من سمعة طيبة محلياً وإقليمياً وعالمياً فلقد حققنا انتشاراً جيداً ولدينا الآن برنامج ٦٠ حلقة يعرض على القناة التلفزيونية الثالثة، وإذ حضور إعلامي كثيف في الصحافة والإعلام عموماً، كما أن لدينا أيضاً مجلة «بشائر الخير» التي تعد المجلة المتخصصة الأولى في أشر الأوساط، وهذا الانتشار يمنحنا كبراً في الانسجام المجتمعي، ويمنحنا أيضاً تفاعلاً غير محدود من الشارع والمجتمع الكويتي.

● تحدثتم عن نظريتمكم الإيمانية في علاج الإدمان وجهودكم الكبيرة في توسيد دائرة المعالجة الإيمانية، فهل ثمة منسرو لتصدير نظريتمكم للعالم أو للمؤسس، العاملة في هذا الإطار؟

○ شاركنا حتى الآن في خمس مؤتمرات دولية عالمية في هذا الإطار بإسطنبول والقاهرة وفنلندا والكويت، ولقد كانت ورقة العمل المقدمة باهرة للغاية خاصة بعد انتهاء المؤتمر، إذ احتش الخبراء حولنا، وطلبونا بالمزيد من النقاش يتعلق بتجربتنا وهذا فخر كبير للكويت.

● لكن ماذا عن الإشهار كلجنة معتبرا بها؟

○ لقد سعينا مرات عدة لإشهار لجنة خاصة أنها تقوم بدور كبير وجيد، ولكن الأسف كان يتم الرفض في كل مرة دون مبرر ولقد أدرج اسمنا مؤخراً ضمن اللجان غير المرخصة والتي يجب تجميدها.

● هل من كلمة توجهها إلى الحكوة أو المسؤولين بشأن الترخيص أو التجميد ○ لا أعرف كيف أصوغ كلمة مع الأسف لا نعمل وجهونا واضحة للعيان ويقدم لنا الدعم المعنو من كبار المسؤولين، ولكن أحب أن أشير إلى نق مهمة هي أن هناك جمعيات نفع عام ليس لها نشاط يذكر لا للمجتمع ولا لنفسها أيضاً ومع ذلك تحمل ترخيصاً وتتخذ دعماً، لذا أرجو أن تراه الجهات المسؤولة هذه التراخيص وتعيد النظر فيها.

● كلمة أخيرة يقولها أبو خلافة نهاية هذا اللقاء؟

○ الكلمة التي أريد أن أوجهها هي لأهل المدمنين بلأبائهم وأن يعرفوا أن هناك أم كبيراً جداً في الله، والتجارب كبيرة، فلدي أشخاص كانوا مدمنين لمدة عشرين وثلاثين سنة ولقد تاب الله تعالى عليهم.

كما ننظم دورات لزوجات المدمنين وذو المدمنين في كيفية معالجتهم، وعدم تركهم للشوارع حتى لا يكونوا أدوات مضرّة بالمجتمع ■

أكد الشيخ عبد الحميد البلالي رئيس لجنة «بشائر الخير» أن نظرية المعالجة بالإيمان للمدمنين قد نافست النظريات العالمية الأخرى، وأثبتت أحقيتها في النجاح في عالم الإدمان، مشيراً إلى أن نسبة الانتكاسة العالمية بعد مكافحة الإدمان لدى أكبر المؤسسات في العالم تصل إلى ٩٥٪، أما في «بشائر الخير» فلا تتعدى ٢٠٪ من إجمالي المعالجين من الإدمان، وهي نسبة جيدة وتعتبر نجاحاً كبيراً لجهود اللجنة. وأضاف البلالي أن اللجنة مهددة بالتجميد بعد إدراج اسمها ضمن الجمعيات واللجان غير المرخصة، مشيراً إلى أن الجهود الدولية التي تقوم بها اللجنة، التي شرفت اسم الكويت، لا تحتاج إلى مثل هذه المواقف السلبية من جهات صنع القرار داخل البلاد. وهذا نص الحوار:

حوار: محمد عبد الوهاب

عموماً يمكن حصر بعض النتائج في النقاط التالية:

١ - طرحنا عمل دعوي وإسلامي جديد لم يتطرق له أحد في السابق، وهو الولوج داخل عالم الإدمان والدعوة فيه، وواجهنا مشكلات كبيرة لا تعد ولا تحصى في كيفية تطبيق المفاهيم الإيمانية في هذه القضايا خاصة أننا نطرق هذه التجربة وهي الأولى ولا يوجد أحد قبلنا يمكن أن يرجع إليه.

٢ - حققنا نجاحاً باهراً في أحقية النظرية الإيمانية في معالجة الإدمان والتي ظلت تراحم النظريات العالمية ولا يعني هذا أننا سوف نستغني عن العلاجات الأخرى للإدمان كالتعامل النفسي والأدوية وغيرها.

٣ - حولنا المدمن من عالة على المجتمع إلى إنسان منتج وصاحب قرار فعال داخل أسرته ووظيفته، فلدينا الآن الشعراء والإعلاميون والموظفون والكتاب والمحاضرون والذين يعتبرون من أبرز الأدوات في معالجة الآخرين، باعتبار المدمن النائب أكثر تأثيراً على المدمنين، وأكثر رقة وهذوء معهم، وبالتالي، فإن اللجنة حولت المدمن من شخص مفسد إلى إنسان صالح ومصلح يقوم بآداء واجباته نحو الآخرين دون الاعتماد بتاريخه الذي يورث له الذل والهوان ونظرة الآخرين على أنه مجرم.

● ألا يوجد احتضان حكومي أو رسمي والأمر هكذا؟

○ نحن لا نستند في عملنا إلى أي دعم حكومي أو رسمي على الإطلاق، فنحن - كلجنة خيرية - نؤذي عملنا بدعم من اللجان الخيرية والتجار والمساعدات العامة.

تفاعل شعبي... وانبهار دولي

● ماذا عن التفاعل الشعبي؟



الشيخ عبد الحميد البلالي

● بداية ما تقيمكم لاداء لجنة «بشائر الخير» خلال الفترة السابقة؟

○ لجنة «بشائر» منذ تأسيسها في عام ٩٣ - أي بعد تسع سنوات استطاعت أن تحقق العديد من النتائج أبرزها فلسفة العمل الجديدة في عالم الإدمان، بطرح نظرية تتعلق بكيفية المعالجة، وهي العلاج الإيماني التي استطعنا أن نحقق من خلالها تقدراً وتميزاً في هذا المجال والحمد لله.

وحقيقة: نحن كلجنة خيرية استطعنا أن نحقق العديد من الإنجازات إذا ما قورنت بالجهات الأخرى التي مضى على تأسيسها عشرات السنين دون أن نحقق نتائج تذكر في الأداء أو الحصيلة عموماً.

وعلى سبيل المثال لا الحصر فإن الإنجازات والنتائج التي حققتها اللجنة تتجاوز ٧٠٪، أما الجهات العالمية الأخرى فلا تتعدى نسبتها ١٢٪ من الإنجاز، أما الانتكاسة الخاصة بالمدمنين بعد العلاج، فتجدها تصل إلى ٩٥٪ بالنسبة إلى الجهات الأخرى، ولدينا نحن تبلغ النسبة ٢٠٪ فقط، وهذا دليل واضح على نجاح نظريتنا الإيمانية وأحقيتها في التطبيق.

ومن أبرز النتائج أو النجاحات التي حققناها كذلك إيجاد مكتب خاص داخل السجن المركزي في عنبر الإدمان حيث تم معالجة هؤلاء المجرمين، وهم أعتى المجرمين وأشرسهم، وحققنا نجاحات كبيرة، إذ تحول عنبر الإدمان إلى عنبر للإيمان بفضل الله تعالى، ثم دعوتهم إلى الالتزام بشرع الله عز وجل، ولقد نسقنا مع وزارة العدل والداخلية أيضاً، وقمنا بآداء العمرة مع تسعة مجرمين، ومدمنين مخدرات وخرجوا من السجن لآداء العمرة ثم عادوا إلى السجن مرة أخرى وهي تجربة جديدة ومميزة بالعالم أجمع.



مهرجان رمضان

في
مركز الكورنيش التجاري

جدة



قرعة السيارات

سيارات وهدايا كبرى

سؤال اليوم

تجول في السوق وراقب الشاشات

وأجب على السؤال لتفوز بجوائز قيمة يوميا

الكاميرا القفية

مفاجآت وهدايا يومية للأطفال

لا تنسوا زيارة فروعنا

أسواق الهدائن

أسواق الكورنيش

مركز الدراجة التجاري



ص ب ١٨٨٩٩ جدة ٢١٤٢٥ - المملكة العربية السعودية
هاتف ٦٤٤٦٠٣٣ / ٦٤٤٠٦٨٤ / ٦٤٤٠٦٨٩ - فاكس : ٦٤٤٠٦٨٧



المجتمع الإسلامي

واينما ذكر اسم الله في بلد
عددت أرجاعه من لب أوطاني

يكن: مطلوب عمليات جهادية نوعية تطل رؤوس الأنصى الصهيونية

أكد الدكتور فتحى يكن رئيس مجلس شورى الجماعة الإسلامية في لبنان أنه بعد أن بدأ الكيان الصهيوني مسلسل تصفية رموز الساحة الفلسطينية، فإن هذا يفرض على الجميع التركيز على عمليات نوعية تطل رؤوس الأفعى الصهيونية ابتداءً من السفاح شارون ومعاونيه، وقادة جيشه، ووزراء وقادة أحزاب حكومته، وصولاً إلى الحاخامات بوز الإرهاب الأساسية داخل الغدة السرطانية الصهيونية.

وشدد يكن - في بيان تلقى للبريد - على أنه بعد بداية هذا المسلسل لتصفية قادة المقاومة والانتفاضة وحركة حماس والجهد الإسلامي وسائر الفصائل الفلسطينية، حيث كان آخرها اغتيال القائد المجاهد محمود أبو هنود، يجب اعتماد مبدأ «التعامل بالمثل»، ووضع موضع التنفيذ من قبل الشعب الفلسطيني، وسلطته ومؤسسته وقواه الوطنية والإسلامية، وحرركاته الجهادية ومرجعياته الدينية الإسلامية والمسيحية: إنفاذاً للقاعدة القرآنية الكريمة العادلة: ﴿فمن اعتدى عليكم فاعندوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾ (البقرة: ١٩٤) ■

اليهود يلوذون ببيوتهم خوفاً من الشار القادم لـ «الجنى الأشقر»



محمود أبو هنود

الكتائب لبيانها، حتى شنت هجوماً بقذائف الهاون على مستوطنة يهودية في قطاع غزة، مما أسفر عن مصرع جندي صهيوني، وإصابة آخر، وهو الهجوم الذي أعلنت حماس مسؤوليتها عنه. وفيما أكد قادة حماس أن اغتيال أبو

هنود وأخويه تصعيد خطير، وأن الرد سيكون قوياً وقاسياً ورادعاً للكيان الصهيوني، أعرب قادة الكيان الصهيوني عن فرحتهم الغامرة باستشهاد أبو هنود، وصدر بيان عن رئاسة الحكومة الصهيونية يعلن مسؤوليته عن اغتياله (!)، وأعلن أرفي بارتر المتحدث باسم رئيس وزراء الكيان الصهيوني أن تصفية أبو هنود تعتبر أحد أبرز الانتصارات التي حققتها إسرائيل في حربيها ضد الإرهاب، وقال شيمون بيريز وزير خارجية الكيان الغاصب إن اغتيال أبو هنود يشكل دفاعاً مشروعاً عن النفس، فيما جاء رد الفعل الأمريكي باهتاً بدعوة الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي إلى ضبط النفس (!) دون إدانة واضحة للعمليات؛ أما رد الفعل العربي والإسلامي فقد كان مخزياً، إذ اقتصر على بعض عبارات الشجب والاستنكار والمطالبة بالعودة إلى مائدة التفاهة!!.

هذا، وقد شهد جنازة الشهداء الثلاثة أكثر من خمسين ألف فلسطيني ساروا أكثر من ٢٥ كيلو متراً، وذلك في جمع غير مسبوق انطلق من مستشفى جنين حتى مقابر بلدة عصيرة الشمالية في نابلس. ■

شدت سلطات الأمن الصهيونية من دورياتها وإجراءاتها المكثفة، ولأن اليهود ببيوتهم، مبتعدين عن محطات الباص، وأماكن التجمعات، في سائر أنحاء فلسطين المحتلة، تحسباً لقيام كتائب عز الدين القسام (الجناح

العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس) بعملية جهادية كبرى، ثار لمقتل محمود أبو هنود القائد العسكري البارز في الكتائب والذي كانت الصحف الصهيونية تطلق عليه ألقاب: «الجنى الأشقر ذو العيون الزرقاء» و«روين هود الفلسطيني» و«أبو الموت».

فقد نعت الكتائب الشهيد القسامي، ومعه الشهيدان أمين حشايكة، ومأمون حشايكة الذين اغتالهم أيدي الإجرام الصهيونية مساء يوم الجمعة ٢٢ نوفمبر الماضي، مؤكدة أن «هذه الجريمة الجديدة تؤكد أن العدو ماضٍ في سياسة الاغتيال والقتل لأبناء شعبنا برغم كل ما يقال عن وقف إطلاق النار، ولا يردعه إلا الجهاد والمقاومة ورد الصاع صاعين، ونحن في كتائب القسام نؤكد حق الشعب في الدفاع عن نفسه وحق كتائبنا البطلة في الرد الموجه، وأن العدو سيدفع ثمن جرائمه بحق مجاهدينا وأبناء شعبنا وأن أبطال القسام سيثأرون لدم الشهداء، ولكل دماء الشهداء الأبرار من أبناء شعبنا الفلسطيني المجاهد التي تسيل دفاعاً عن القدس وثرى فلسطين».

ولم تكد ساعات تمر على استشهاد الشهداء الثلاثة، وإصدار

هل طلبت واشنطن معلومات عن خطباء المساجد في اليمن



نسبت صحيفة «راي» اليمنية الأسبوعية إلى مصادر وصفت بالمطلعة أن السلطات الأمريكية طلد من الحكومة اليمنية تزويدها ببيانات عن خطباء مساجد في العاصمة وبعض المدن الرئيسية في إطار لتعاضد الأمني بين البلدين!.

وحسب الصحيفة فإن الظل الأمريكي لم يتضمن مبرراً محدد سوى أنه يأتي ضمن أطر التعاضد الأمني بين البلدين في مجال «كافة الإرهاب».

ولم يعرف فيما إذا كان السلطات اليمنية قد استجابت للطلب لكن سلسلة من الإجراءات الأمنية اتخذتها السلطات اليمنية منها، يتعلق بملاحقة عناصر ممن قاتلوا صفوف الجهاد الأفغاني مط الثمانينيات، وترحيل عدد من العناصر العربية تصب في الاتج ذاته.

وكان مسؤول أمني يمني أكد في تصريحات صحفية مؤخراً أن وزا الداخلية بدأت حملة لجمع البيانات عن المقيمين من العرب والأجانب ع مراكز أعدت لهذا الغرض في أقس الشرطة بأحاء البلاد، إضافة إ تعليق الحكومة مؤخراً عمية تاشيرات الدخول إلى البلاد ع المطارات، وكان يستفيد منها مواه الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي ومعظم رعاياها الد العربية. ■

الأهم المتحدة: خمس سنوات لبناء البنية التحتية لأفغانستان

وقال إنه لا يستطيع تقدير كلفة الخطة، ولكن ربما كانت، هناك أوجه شبه مع البرنامج الدولي لإعادة إعمار موزمبيق الذي بلغت كلفته ٦٥٠٠ مليون دولار. ■

إلى أنه «من المهم للغاية إعداد خطة إنعاش لأفغانستان التي عانت طيلة ٢٢ عاماً من حرب شبه مستمرة بدأت بالغزو السوفييتي في نهاية السبعينيات».

أعرب مارك مالوك براون رئيس وكالة الأمم المتحدة للتنمية عن اعتقاده بأن البنية التحتية في أفغانستان بحاجة إلى نحو خمسة أعوام لبنائها من جديد؛ مشيراً



صندوق الأسر الفقيرة



صندوق المراكز القرآنية



صندوق طباعة الكتب



صندوق طالب العلم



صندوق التدريب المهني



صندوق حضر الأبار



صندوق المدارس والمعاهد الشرعية



صندوق بناء وتأثيث المساجد



صندوق الرعاية الصحية



صندوق المشاريع الانتاجية



صندوق الاغاثة والكوارث



صندوق رعاية الأيتام



لجنة أنتجت رسوما متحركة
الأممية للأطفال.
لجنة قامت بتعليب لحوم
صاحي.
لجنة تعتمد على الإنترنت
مراسلة مكاتبها الخارجية.
لجنة ربطت مشاريع الإغاثة
تنمية أثناء الحروب.
لجنة نفذت مشاريع الإيواء
سريع لما بعد الحروب.

المساهمات الخيرية
معك لك الخير من أطرافه



لجنة نظمت حملة إغاثة في
سنة.
لجنة سوقت مشاريعها
سيرية بنظام المساهمات.
لجنة أسست مدرسة ثانوية
فئة في البوسنة.
لجنة اشترت آلات حضر الأبار
فرت ٥٠٪ من قيمة حضر البئر.
لجنة فتحت مكتبا خيريا في
بانيا والبوسنة.



الرحمة العالمية
الامانة العامة للجان الخيرية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

حق مواجهة الاحتلال يعرقل إقرار معاهدة دولية عن الإرهاب



أجل التوصل إلى المعاهدة الجديدة لتكون أساس حملة عالمية لمواجهة الإرهاب تقودها الولايات المتحدة، لكنه واجه الفشل.

ومن المتوقع أن تكون المعاهدة المنشودة بمثابة مظلة تجمع بين أكثر من عشر اتفاقيات دولية قائمة تعالج الجوانب المختلفة للإرهاب مثل غسل الأموال والأسلحة البيولوجية والكيميائية. وقد بدأت عملية الصياغة للمعاهدة العام الماضي، لكن المسعى تعثر بشأن تفاصيل من بينها إيجاد تعريف للإرهاب ■

إلى اتفاق. وأشارت اللجنة إلى أنها ستبذل محاولة جديدة في أواخر يناير المقبل. وكان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان قد بذل جهوداً كبيرة من

نجحت الدول العربية في تأجيل إقرار معاهدة دولية لمكافحة الإرهاب بعد إصرارها على ضرورة أن يستثني الأفراد الذين يناضلون ضد الاحتلال الأجنبي من اعتبارهم إرهابيين. كما طلبت دول أخرى استبعاد أعمال القوات المسلحة للدول وحركات التحرر الوطنية من نطاق المعاهدة. وعليه فقد تخلت الأمم المتحدة عن صوغ المعاهدة قبل نهاية العام الحالي ولم تتمكن اللجنة القانونية التابعة للجمعية العامة من الوصول

مسؤول دولي ينتقد قرار الإحالة لمحاكم عسكرية بأمريكا

الاعتراف بأحكام المحاكم الأخرى المدنية والدولية. وأكد مسؤول الأمم المتحدة أنه يتفهم احتياجات حالة الطوارئ التي تعيشها الولايات المتحدة، لكنه أوضح أن هذه الظروف تحتم ضرورة احترام مبادئ القانون وتوفير ظروف محاكمات عادلة للمشتبه بتورطهم في الهجمات. وكان بوش قد أصدر أمراً تنفيذياً بإحالة الأجانب المشتبه بتورطهم في الهجمات على واشنطن ونيويورك إلى محاكم عسكرية. ولقي القرار انتقادات شديدة في الصحافة الأمريكية ومن منظمات وجماعات الدفاع عن حقوق الإنسان. ■

انتقد خبير قانوني في الأمم المتحدة قرار الرئيس الأمريكي بوش بمحاكمة الأجانب المتهمين بالإرهاب أمام محاكم عسكرية، ووصف القرار بأنه ضربة لأهم مبادئ القانون، مؤكداً أنه يعطي إشارة سيئة للغاية إلى العالم. وبعث مقرر لجنة الأمم المتحدة الخاصة باستقلال القضاة والمحامين داتو بارام برسالة إلى الرئيس بوش يطالبه فيها بالرجوع عن هذا القرار. وأعرب بارام عن قلقه البالغ بشأن التطبيقات القانونية للقرار. وأشار إلى النظام الصارم المتشدد للمحاكم العسكرية حيث لا تقبل أحكامها أي استئناف وترفض

جواب الله يدعو إلى ثورة شعبية ورحيل بوتفليقة!

هاجم الشيخ عبد الله جاب الله رئيس حركة الإصلاح الوطني الجزائرية الأوضاع السياسية في بلاده، واعتبر أنه لا حل لها سوى رحيل رئيس الدولة، وقيام ثورة شعبية عارمة تقطع النظام القائم من جذوره، وتستبدل به نظاماً ديمقراطياً.

وقال جاب الله في تصريحات صحفية إن الرئيس بوتفليقة غير شرعي وأنه إنما جيء به إلى السلطة لإطالة عمر النظام، مضيفاً أن الأوضاع وصلت إلى حد من التعفن لم يعد يجدي معه سوى ثورة شعبية عارمة تقطع النظام وتستبدل به نظاماً ديمقراطياً، يراعي مصالح الجزائريين، ويمثل إرادتهم ويخضع لقراراتهم، أو أن تتكفل النخب الجزائرية الجديدة، في مواجهة السلطة من سماهم بالنخب الديناميكية القديمة وفي مواجهة السلطة من أجل تغييرها. وقال إنه لا يرى أي خيار آخر للجزائر غير هذين الخيارين.

وكشف جاب الله عن اتصالات تجري بين حركته وناشطين سابقين في الجبهة الإسلامية للإنقاذ، بغرض ضمهم إلى القوائم الانتخابية التي يجري إعدادها استعداداً للانتخابات المقبلة ■

نواكشوط : صدام بين الحكومة والمعارضة

نشبت أزمة بين النواب المؤيدين للحكومة والمعارضين لها في أول اجتماع يعقده الممثلون المنتخبون عن العاصمة الموريتانية نواكشوط عقب الانتخابات البلدية مؤخراً.

فقد شهد اجتماع المجموعة الحضرية في نواكشوط أزمة في أول اجتماع يعقده عندما انسحب النواب المعارضون للحكومة. كان الاجتماع مخصصاً لانتخاب رئيس المجموعة وأعضاء مكتبها، وأصر ممثلو المعارضة الذين يمثلون الأغلبية في المجموعة على تأجيل الاجتماع، لكن محمد ولد ميمو والي العاصمة الذي رأس الاجتماع تمسك بموقفه في استكمالها، فعمد المعارضون إلى مغادرة الاجتماع، إلا أن أعماله استمرت رغماً عن ذلك.

وكانت الانتخابات البلدية التي شهدتها البلاد في التاسع عشر من شهر أكتوبر الماضي قد أسفرت عن فوز أحزاب المعارضة بعشرين مقعداً من أصل ٣٧ مقعداً في المجموعة الحضرية عن نواكشوط، بينما يحتل الحزب الجمهوري الحاكم سبعة عشر مقعداً منها. ■

للمرة الثانية خلال عام

الحكومة الأردنية تهاجم رائد صلاح من المرور بأراضيها لأداء العمرة

للمرة الثانية خلال هذا العام أقدمت الحكومة الأردنية على هجمتها على رائد صلاح رئيس الجبهة الإسلامية ورئيس مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية، والشيخ رائد فتحي من أم الفحم من المر بأراضي الأردنية لأداء عمرة رمضان المبارك، علماً بأن المسألة في الداخل الفلسطيني لا يزور الأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج أو العمرة إلا عبر الأراضي الأردنية. وقال بيان صادر عن الجبهة الإسلامية داخل ٤٨، تلقت الجبهة نسخة منه: «إن هذه الخطوة الجاهلة الأردنية تؤكد أن الأردن تحت ضغوط خارجية يستجيب لها تنقص في حقيقة الأمر من مست السيادة المعنوي والعملي، خاصة السلطات الأردنية لم تقدم أي تفهيم للشيخين من أداء العمرة».

وأكد البيان أن مثل هذه الخطة تضع علامات استفهام كبرى حول الدور المطلوب من الأردن أن يمارسه وهل منع الشيخ رائد من المرور بالأردن مرتبط بعمله في المسجد الأقصى المبارك، فإن كان الجو بنعم فإن إعمار الأقصى واجب على كل مسلم ومسلمة في عصر تنكاز فيه الجهود لضرب تيار الصدام الإسلامية، وهذا يدفعنا إلى سؤال: هل منع الشيخين يتساوق الحملة الدولية ضد أبناء الصدا الإسلامية؟ ■

وأضاف البيان: «نفهم أن الأردن لا تريد الشيخين أن يدخلوا الأردن وهذا حق لها، ولكن ما معنى تمنعها من مجرد المرور بأراضيها سوى أن وراء الأكمة ما وراءها مشدداً على أن «الحركة الإسلامية تنظر إلى هذه الخطوة بخطورة بالغة باعتبارها قد تتجاوز الشئ التحول إلى نهج مجروح».

وأهابت الحركة الإسلامية به القلاء في الأردن أن يسعوا لهذه العملية غير المبررة من الحكومة الأردنية وسلطانها. ■

دار ابن الجوزي

للمنشر والتوزيع

أن تقدم لكم كتاب

دعوة التقريب بين الأديان ٤/٨

تأليف د. / أحمد عبد الرحمن بن عثمان القاضي

أول رسالة علمية شرعية، موثقة، ومزودة بوثائق وملاحق

هامية عن دعوة التقريب بين الأديان



رسالة علمية نال بها المؤلف درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى

مع التوصية بطبعها وتبادلها بين الجامعات من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

إبان المؤلف نفسه

- الأصول العقدية والتشريعية التي تضبط العلاقة
- بين دين الحق «الإسلام» وسائر الملل والنحل.
- الأصول التاريخية لنشأة دعوة التقريب.
- المحاولات الفردية والجماعية لدعوة التقريب.

مع نقد دعوة التقريب بين الأديان وتقويمها في ضوء العقيدة الإسلامية

حازت شرف السبق ولا يستغنى عنها كل باحث عن الحق

مع تمنياتنا لكم بالعلم النافع والعمل الصالح

العنوان: المملكة العربية السعودية: الدمام ش ابن خلدون ت: ٨٤٦٧٥٩٣ - ٨٤٢٨١٤٦ - ٨٤٦٧٥٩٣ - ف ٨٤١٢١٠٠

الإحساء: ٥٨٨٣١٢٢ - الرياض: ٤٢٦٦٣٣٩ (٠١) - جدة: ٦٥٤٩٦٥١ (٠٢)

موقع الدار على الإنترنت www.darebneljawzi.com - البريد الإلكتروني: manager@darebneljawzi.com

حملة فلسطينية على المواطنين العرب باسم محاربة الإرهاب!

أسبوع ناقشت خلالها عدداً من القضايا، وعلى رأسها محاربة الإرهاب، وإظهار الدعم الرسمي من الفلبين لأمريكا في صراعها الحالي ضد الإرهاب، وحصلت الحكومة الفلبينية على مساعدات مالية تقدر بـ ٥٢ مليون دولار لمحاربة الإرهاب. كما داهمت السلطات الفلبينية منزل أحمد عبد في مانيلا، وزعت مسدساً تحت وسادة نومه، وأفرغت بناته وزوجته بشكل غير إنساني، كما قامت بإفساد وتفتيش مكتبه المخصص للخدمات العملية والمشهور بحسن سمعته، وتسهيلات للعمال المسلمين. وشملت حملة الاعتقال الفلبينية حسام الدين علي، وهو متعهد بناء مساجد ومبانٍ بالعاصمة، وذلك بعد زرع بيته بعدد من الأسلحة، وربطه كذلك بتنظيم «القاعدة».

ومن المتوقع ألا تتوقف الحكومة الفلبينية عند هذا الحد، بل ربما يطال الأمر العديد من المواطنين العرب والمسلمين في الفلبين، وذلك لكي تبرر الحكومة رسمياً تسلمها تبرعات لمحاربة الإرهاب.

القت وحدات من الجيش الفلبيني القبض على ثلاثة من العرب المقيمين بتهمة حيازة السلاح، والارتباط بجماعة القاعدة التابعة لأسامة بن لادن! وصلت تلك الأحداث صباح يوم الجمعة من الأسبوع الماضي، عندما داهمت السلطات الفلبينية مركز زيد ابن ثابت لتحفيظ القرآن الكريم، وألقت القبض على مدير المركز محمد صبري سلامة، وأصطحبت زوجته وأولاده إلى معسكر أمانج بمحافظة ماجنداناو، وذلك بعد أن قام الجيش الفلبيني بزرع مسدس وقنبلة في مسكن سلامة، ثم ترحيله في اليوم نفسه إلى العاصمة «مانيلا» مما يُعد سابقة جديدة لم يعهدها المقيمون العرب، لكنها امتداد لحكم الرئيس قبل السابق «راموس» الذي قام بعمل مشابه في ١٩٩٦م. وتنتهج الحكومة الفلبينية بذلك منهجاً جديداً هو الولاء لأمريكا في محاربة ما يسمى به الإرهاب الدولي، إذ قامت الرئيسة الفلبينية بزيارة لأمريكا استغرقت أكثر من

حزب العمل الديمقراطي البوسني: ٥٠ كيلو جراماً من الأكاذيب الصربية ضد علي عزت!



علي عزت بيجوفيتش

شجب «حزب العمل الديمقراطي» الدعوى التي رفعها صرب البوسنة ضد الزعيم علي عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة السابق، ومؤسس حزب العمل الديمقراطي الذي تخلى عن رئاسته المباشرة في أكتوبر الماضي، ولا يزال رئيساً شرفياً له. واعتبر الحزب - في بيان له - حصلت للزعيم على نسخة منه - الملفات الصربية التي بلغ وزنها ٥٠ كيلو جراماً، أكاذيب ملفقة، واتهم محطة التلفاز الفيدرالي بالتغطية على الحقائق من خلال نشرها الأكاذيب الصربية، وهدد بأن أعضاءه داخل البرلمان سيطالبون بعزل المسؤولين عن الأخبار في المحطة، منتقداً سكوت الأحزاب السياسية، والمسؤولين الحاليين في الحكومة الفيدرالية إزاء ما يتم من تزوير لتاريخ البوسنة، وتجديف بحق الرئيس البوسني السابق. وقال الحزب في بيانه إن: سكوت «بيريز بلكتش» عضو مجلس الرئاسة البوسني، و«زادكو لوجوميجا» رئيس الوزراء ووزير الخارجية، يساعد الصرب في إخفاء حقيقة ما جرى في البوسنة والهرسك من عدوان ومذابح تعرض لها البوشناق المسلمون، ويجعل الصورة في قالب حرب أهلية حصلت في البوسنة والهرسك، مطالباً الذين واكبوا الحرب في البوسنة، والقوى الحية، والأحرار في البوسنة والعالم، برفع أصواتهم عالياً ضد تزوير الحقائق، ومغالطة التاريخ، والتجديف في حق زعيم «ناضل، ولا يزال من أجل حقوق الإنسان، وحرية الشعوب، واحترام النفس البشرية، ومختلف الثقافات، والحضارات،

مقدونيا: هل انتهت الأزمة بموافقة البرلمان على الإصلاحات الدستورية؟

أربين جعفري رئيس الحزب الديمقراطي الألباني عن رضاه عن التغييرات الدستورية، وقال: «لقد قمنا بإصلاح الدستور، وأماننا مهمة إصلاح العقول التي خلقت الصراعات».

وتنص اتفاقية أمريد - التي شملت الإصلاحات الخمس عشرة - على الاعتراف باللغة الألبانية كلغة رسمية إلى جانب اللغة المقدونية، وتمكين الألبان من الوظائف العامة، والانخراط في سلكي الجيش والشرطة بنسب توازي نسبتيهم الديمجرافية في البلاد.

وعلى صعيد مواز، لا يزال الألبان يشكون من اضطهاد الشرطة المقدونية، واعتقال أعضاء سابقين في جيش التحرير الألباني، إضافة إلى الاضطهاد الذي يتعرضون له في المدارس، وعدم توفير الخدمات الضرورية

بموافقة البرلمان المقدوني مؤخراً على الإصلاحات الدستورية التي تضم ١٥ تعديلاً لصالح الألبان وبقية الأقليات الأخرى في مقدونيا بأغلبية ٤٩ نائباً، يكون قد وُضع حد لأسابيع من التوتر، تبادل فيها الطرفان الاتهامات بخصوص المسؤولية عن عدد من الحوادث الدامية والاضطرابات، واختلفا فيها في تفسير بعض بنود اتفاقية «أمريد» الموقعة في ١٣ أغسطس الماضي.

وقد وصف جورج روبرتسون الأمين العام لحلف شمال الأطلسي موقف البرلمان المقدوني بأنه «قرار تاريخي». وقال خافيير سولانا منسق الشؤون الأمنية والعلاقات الخارجية بالاتحاد الأوروبي إن الموافقة تعني أن الجميع «اختار طريق السلام والمصالحة».

وعلى الجانب الألباني: عبّر

والأديان، كان الصرب زعموا في الملفات التي أرسلوها من بنالوكا، علي عزت مسؤول عن إقامة ٥٠ مركز اعتقال منها ٨٠ مركزاً في سراييفو، وأنه مسؤول عن مقتل ٥٠ صربي وهدم ٢٠٠ كنيسة! وبلغ كمية اللوق التي أرسلها الصرب إلى محكمة جرائم الحرب في لاهاي ٥٠ كيلو جراماً.

وقد فند الرئيس الزعيم البوسني المزعج الصربية، قائلاً: إنها ٥٠ كيلو جراماً من الكذب، لم يكن لدينا مرآة، اعتقال، كان لدينا أسرى حرب و يمكن لدينا معتقلون، ولم نهدم كنيسة أرثوذكسية واحدة، نحن نعلم ذا والصرب يعرفون ذلك والكرؤا والقوات الدولية التي لا تزال في البوسنة منذ عام ١٩٩٢م تعرف ذلك كل ما قدمه الصرب هو ٥٠ كيلو جراماً من الكذب. ■

جائزة دبي للقراءة تختار بيجوفيتش شخصية العام

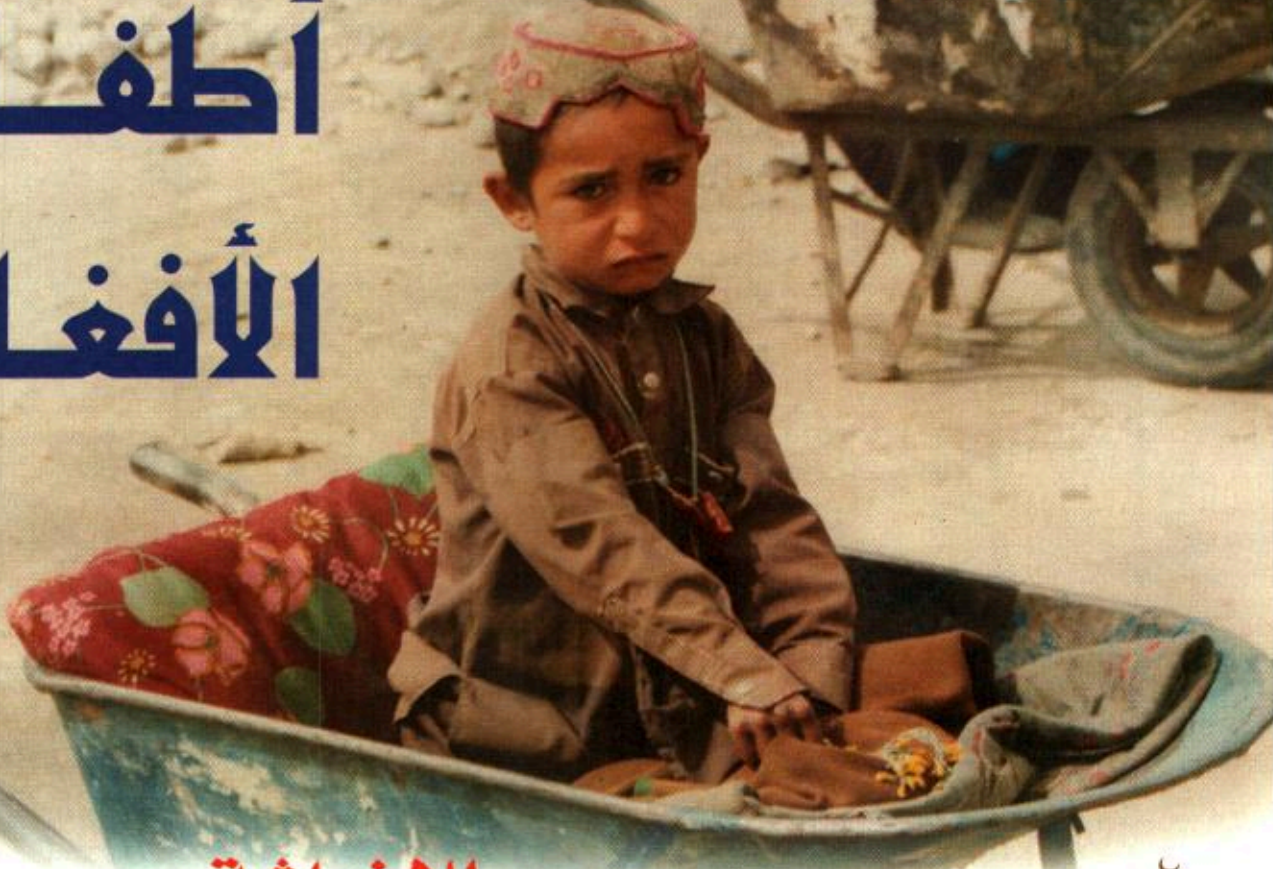
اختارت اللجنة المنظمة لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم علي عزت بيجوفيتش أول رئيس لجمهورية البوسنة، ليكون الشخصية الإسلامية للعام الجاري.

وأوضح إبراهيم بوملحة رئيس اللجنة المنظمة الجائزة أن علي عزت الذي ولد في عام ١٩٢٥م من أصل إسلامية عريقة بشمال يوغسلافيا خاض كفاحاً مريراً ليحصل اسلمو في بلاده على حريتهم ومكانته وتعرض في سبيل ذلك للاسج والاضطهاد إبان الحكم الشيوعي، ك أسس في عام ١٩٨٨ حزب العمل الديمقراطي ممثلاً للمسلمين وغير المسلمين من شعب البوسنة، ورش عام ١٩٩٠ كأول رئيس لهذه الدولة، وأل عدد من المؤلفات منها: «البيت الإسلامي» و«عوائق النهضة الإسلامية» و«الإسلام بين الشرق والغرب».

ويذكر أن بيجوفيتش حصل على عدد من الجوائز الإسلامية والعلمية، «جائزة الملك فيصل الدولية لخدمة الإسلام، وجائزة مفكر العام من مؤسس علي وعثمان حافظ في السعودية، وجائزة الدفاع عن الديمقراطية من ق المركز الأمريكي للدفاع عن الديمقراطيات، وغيرها. ■

من يأويننا..؟

أطفال
الأفغان



للاغاثة

822855

5757388 - 3921977

النشاط النسائي 2453054

حسابنا 1757-3 بيت التمويل (الفيحاء)

مواد غذائية • أدوية • ملابس • بطانيات



السور على أصوات المدافع الصهيونية !

السيادة الفلسطينية لتهدم ٢٠ منزلاً بعد أن أصابت القذائف خمسة فلسطينيين بجراح، وهم في منازلهم يتناولون طعام السحور. هذا هو حال الفلسطينيين بالقرب من الحدود أو المستوطنات اليهودية أو المواقع العسكرية الصهيونية، فهم يفترون على مدافع الاحتلال التي لم تعرف حرمة الشهر أو الدم، ويتسحرون على أصوات المدافع ذاتها وصوت الدبابات والجرافات التي تتقدم صوب الأراضي الفلسطينية لتهدم المزيد من المنازل، وتشرد المزيد من الفلسطينيين ■

تمارس قوات الاحتلال الصهيوني هذه الأيام مهنة جيدة، هي مهنة المسحراتي في الأراضي الفلسطينية، خلال شهر رمضان المبارك، موفرة على المسحراتي الفلسطيني تجشم عناء الخروج قبل الفجر في البرد القارس ليوقظ المواطنين لتناول السحور! فقد استيقظ في ساعات الفجر الأولى الفلسطينيون في (مخيم أوه) برفق جنوب قطاع غزة على أصوات قذائف الدبابات الصهيونية التي بدأت تدك المخيم وعلى أصوات جنائز الجرافات والبلدوزات وهي تزحف نحو المخيم وتتوغل في أراضي

تغريم الموظفين.. أفضل طريقة للحد منها

عشرات الملايين تدفعها تركيا في قضايا تعويضات

العام بدفع ٦٠٠ ألف دولار، كما أرسلت ملفات سبع قضايا إلى وزارة العدل فيها اتهام لبعض القضاة والمدعين العامين بإطالة فترات المحاكمة والاعتقال.

وأكثر القضايا التي حكم فيها على تركيا من قبل محكمة حقوق الإنسان بالتعويض هي قضايا تأخير دفع تعويضات الاستيلاء على الملكيات للصالح العام. وبذلك كان قرار الحكومة بالرجوع إلى موظفي القطاع العام الذين تسببوا في دفع هذه التعويضات التي بلغت عشرات الملايين من الدولارات.

وقبل أيام: اجتمع مسؤولون من وزارات العدل والداخلية والخارجية والأركان العامة، وطرحوا هذا الموضوع على بساط البحث، وكان السؤال: كيف يمكن تحصيل التعويضات التي تصل إلى مئات الآلاف من الدولارات من عنصر الشرطة الذي يتقاضى راتباً شهرياً قدره مائتا دولار؟ ■

تعتبر تركيا من بين أكثر الدول التي حكم عليها بدفع التعويضات من قبل محكمة حقوق الإنسان الأوروبية! ففي العام الماضي فقط قبلت المحكمة إدراج ٧٣ قضية من بين الشكاوى التي قدمت إليها التي بلغ عددها حتى الآن ٣٩٦٤ شكوى... وحسب ما أدلى به حكمت سامي تورك وزير العدل التركي فإن أنقرة دفعت حتى الآن تعويضات زادت على ٤٠ مليون دولار أمريكي بين تعويضات حكمت بها المحكمة، أو بعد تسوية ودية، ومصاريف محاكمة.

وعلى إثر ذلك اتخذت الحكومة قراراً بأن التعويضات التي حكمت بها محكمة حقوق الإنسان الأوروبية ودفعت من قبل خزينة الدولة نقداً... يرجع بها على موظفي الدولة الذين ارتكبوا الجرم، بهدف ردع الموظفين والحيلولة دون تكرار الجرائم. وتطالب وزارة المالية مديرية الأمن

أول متحف لليهود بتركيا

التعريف بالحياة المستقرة والهنئة! للطائفة اليهودية فوق الأراضي التركية منذ وصولها إليها قبل أكثر من خمسة قرون. ويخصص للمتحف معبد يهودي يسمى «ذوالفارس» شيد في إسطنبول في القرن السادس عشر، وأعيد إنشاؤه في القرن التاسع عشر، وقررت الوقفية تحويله إلى متحف ■

أفتتح في الأسبوع الماضي بإسطنبول أول متحف لليهود في تركيا.

وقام مسعود يلماز زعيم حزب الوطن الأم نائب رئيس الوزراء بافتتاح المتحف المقام من قبل «وقفية الخمسمائة عام» التي تمثل يهود تركيا. وأكد تصريح خطي صدر عن الوقفية أن الغرض من المتحف هو

شعبان عبد الرحمن
shaban1212@hotmail.com

في مجرى الأحداث

حرب السماسرة

على امتداد المواجهة المتواصلة بين الأمة وقوى الاستعمار العالمي، يسجل التاريخ أن كثيراً من الهزائم الكبرى التي لحقت بنا، لم يكن مردها إلى قوة العدو وحدها، وإنما لأعطاب أصابتنا من الداخل ولعب العدو عليها جيداً واستثمرها في تحقيق انتصاراته. وقد كان النزاع الداخلي بين فرق سيطرت عليها شهرات وحركتها نزوات هو واحد من هذه الأعطاب الخطيرة، كما أن أولئك الذين غلبت عليهم شقوتهم وآثروا السلامة والغنيمة على حساب دينهم وأوطانهم بالنزول إلى خندق العدو ضد أمتهم كعملاء، أو سماسرة مثال آخر.

مشاهد التاريخ الغابر والحاضر تشهد بذلك.

في الأندلس بقيت الدولة الإسلامية تشع بنور حضارتها على أوروبا المظلمة - في ذلك الوقت - أكثر من سبعة قرون، لكن سرعان ما دب في أوصالها الوهن، ثم جرفها تيار الانهيار عند احتدام الاقتتال بين أمرائها وطوائفها وسقطت الدولة بأركانها في يد العدو، بل إن هناك من انضم إلى صفوف العدو نكاية في أخيه.

والناظر إلى الحالة الأفغانية اليوم يستذكر - بلا شك - تاريخ هذا البلد مع الاستعمار القديم والحديث، ويرى كيف تمكن الشعب الأفغاني - موحداً - من إنزال الهزيمة بالإمبراطورية البريطانية، ثم الإمبراطورية السوفيتية، لكن ما لم تتمكن منه الآلة الحربية الفتاكة للإمبراطوريات تمكنت منه الفتنة الداخلية التي قسمت البلاد إلى مناطق متناحرة، وفرق وأعراق يهلك بعضها بعضاً، ولم يجد دوافع غضاضة في الوقوف في خندق العدو نكاية في أخيه، وانتهز الاستعمار العالمي الفرصة التي كان يتحينها منذ سنين مديدة واستثمرها جيداً حتى المشهد الأخير الذي مازالت أحداثه دائرة أمام أعيننا... إبادة للشعب من كل اتجاه وهدم لأركان الدولة... وذلك منتهى الأمل لدى الاستعمار العالمي.

وفي فلسطين عندما جاءت «السلطة» كثمرة لاتفاقية «غزة - أريحا أولاً»، كان المطلوب - من طرف الصهاينة - أن تخوض تلك السلطة حرباً شاملة نيابة عنهم للقضاء على تيار المقاومة والجهاد، وإسقاط الشعب الفلسطيني كله في حرب أهلية، لكن وعي تيار المقاومة الوطنية والإسلامية أفسد ما تم التدبير له، وانحنى بعكس للعاصفة، لكن الصهاينة عثروا على بعض ضالته في نوع رخيص من «السماسرة» يتمثل في أولئك الجواسيس من داخل الصف الفلسطيني الذين باعوا وطنهم وأهلهم فأصبحوا عيوناً خائنة على كوادر الجهاد الوطني والإسلامي، مما أدى إلى سقوط العشرات، وكان آخر الشهداء البطل محمود أبو هنود الذي أحدث وإخوانه اضطراباً ورعباً لدى جهاز الأمن الصهيوني لسنوات.

وما يجري على الجبهة الثقافية وغيرها لا يقل ضراوة عما يجري على الجبهة العسكرية.. فهناك جيش آخر من سماسرة الاستعمار الثقافي والحضاري لا يملكون ولا يملكون من النيام بحملات تسويق مشاريع الغرب الثقافية والاقتصادية تحت شعارات مللنا سماعها.. هدفها تهميش ثقافتنا وطمس هويتنا، ومسح شخصيتنا لاستئناسها من جديد على هوى الغرب حتى يسهل عليه إحكام الاحتواء والإلحاق! ■

وقفياتنا

عطاء مرة وصدقة مستمرة



وقفية اعطه فأساً ليحتطب



وقفية إفطار صائم



وقفية المساجد



وقفية وفاء الوالدين



وقفية القرآن الكريم



وقفية الأضاحي



وقفية قطرة ماء



وقفية اليتيم



وقفية الأسر المتعطفة



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معاً .. لا يعود السائل إلى السؤال

300

د.ك

قيمة السهم الوقفي تدفع مرة
أو على أقساط شهرية

ضحية اختلاف المصالح

٢٦

الورد لطائف

القطفة المميزة
نتاج معاملنا بالهدا

مصنم
حامل المسك

للعطور ومستحضرات التجميل

تباع بالفروع الآتية فقط:

جـ _____ ائل ت: ٥٢٣٠٨٢٥
أبـ _____ ها ت: ٢٣١٠٦٦٨
الأحـ _____اء ت: ٥٨٧٧٠٦٣
حـ _____باطن ت: ٧٢١٧٨٩٠

بـ _____ريدة ت: ٢٢٣٤٤٩٠
يـ _____ع ت: ٢٢٢١٨١٣
مـ _____كة العزيزية ت: ٥٥٦٤٠٥٦
الرـ _____كاض ت: ٤١٤٠٨٤٥

جـ _____دة سوق النجار ت: ٦٦١٥٠٧٢
الـ _____دينة المنورة ت: ٨٣٨٩٠٧٨
الـ _____دمام الحياة بلازا ت: ٨١٧٤٣٣٦
تـ _____بوك شارع الإمارة ت: ٤٢٨٣٣٢٤

جمع العرقيات الجنوبية تحت رايته.

التحدي الثاني: تشكيل مجلس «لويه

جرکه»

يجمع كافة الأطراف الأفغانية على ضرورة تشكيل شورى لويه جرکه، وهو عبارة عن مجلس يتكون أعضاؤه من رجال العلم وزعماء الشبان وأصحاب النفوذ وقادة القوات المسلحة وجو الناس إلى غيرهم من الطبقات الفعالة في المجتمع. بيد أن اختيار هذه الشخصيات يعتبر تحدياً كبيراً.

ويواجه هذا المجلس بانتقادات من قبل أن يمثل الشيوخ دون الشباب والنساء، بيد أن الخبراء يقولون إن لويه جرکه يمكن أن يلعب دور مجلس الشيوخ جنباً بجنب مع البرلمان، كما حدث في نوفمبر عام ١٩٤١م.

التحدي الثالث: القواعد الأمريكية

يشكل اعتزام الولايات المتحدة بناء قواعد على أرض أفغانستان تحدياً خطيراً آخر. وقد كشفت الولايات المتحدة عن عزمها بهذا الصدد بعد أن لعبت دوراً كبيراً في انهيار حكومتها طالبان، وهي لاشك سوف تشكل أكبر تحد لاستقلال أفغانستان في المستقبل كما ستكون مصدر قلق لآسيا. وتحقيقاً لهذا الغرض فقد استهدفت الأمكنة التالية:

أولاً: قاعدة «دهادي» في الشمال في مدينت مزار شريف، وبها مطار عسكري كبير، تلك التي كانت قاعدة كبيرة من قواعد القوات السوفييتية وقد دخل الجنود الفرنسيون القاعدة.

ثانياً: قاعدة «بغرام» وسط أفغانستان، شمال كابول بمسافة ٥٠ كيلو متراً. وتعتبر هذه قاعدة عسكرية في أفغانستان، حيث إنها تقر من كابول، وبها مطار عسكري عملاق.

ثالثاً: قاعدة «شيندند» في الغرب، علم مسافة ١٠٠ كيلو متراً عن هرات وهي عبارة عن مساحة واسعة تحيطها الجبال الشامخة، وبها مطار عسكري كبير كان يستخدمه الاتحاد السوفييتي، تبعد عن إيران بما يقارب ١٠٠ كيلو متراً، وعن المحيط الهندي ٤٠٠ كيلو متراً.

رابعاً: قاعدة «بامير» في مرتفعات جبال المطة في شرق أفغانستان بولاية بدخشان. وقد تنقلت الصحف أنباء هبوط الكوماندو الأمريكيين فيها في يوم ١٧ سبتمبر الماضي بزعم البحث عن رجال القاعدة، رغم أن المنطقة غير مسكونة مطلقاً، إذ إن درجة الحرارة تكون دوماً تحت الصفر. وتحظى هذه القاعدة التي بنيت فوق منطقة مرتفعة على الطريق لطويا المؤدي إلى الحدود الصينية على أهمية استراتيجية، تمكن الأمريكيين من التفتتت علم الصين والهند وكشمير وباكستان وأسيب الوسطى.

خامساً: قاعدة «هيلمند» في الجنوب. وهم قاعدة جديدة تقع في منطقة صحراوية بين مدينت هيلمند وقندهار، وقريبة من المنشآت النووية الباكستانية، وتبعد عن ميناء «غوادور الباكستانية بما يقارب ١٥٠ كيلو متراً فقط ■



تموين إحدى القاذفات بالصواريخ

رغم توافق كل القوى على تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة إلا أن أطروحات القوى الإقليمية والدولية حول شكلها يعارض بعضها بعضاً

لجميع العرقيات، مع رئاسة دورية للحكومة بالتناوب بين أعضائها لمدة شهر، وتكون السلطة الحقيقية في يد الحاكم الذي تقوم الأمم المتحدة بتعيينه لمدة عامين يجري خلالها الدعوة إلى مجلس شورى يضم كل القاطعات السياسية والحزبية الدينية لبحث مستقبل البلاد، وسيكون هذا النظام على غرار الآلية التي نفذتها الأمم المتحدة في كمبوديا.

محمد ظاهر شاه المرشح للرئاسة:

أعيد فتح ملف محمد ظاهر شاه منذ عام، وكان قد لجأ - برغم كبر سنه (٨٦ عاماً) لبعض المناورات السياسية، التي وجدت تأييداً في بعض أوساط الأفغان، ومنذ شهر مايو ٢٠٠٠م يعمل حيدر أمين أرسلان، وحامد كرزي، في جمع التأييد الشعبي لصالح ظاهر شاه، كما شارك في مؤتمرات عدة حول أفغانستان، أهمها مؤتمراً روما وقبرص. ويحظى ظاهر شاه بدعم صبيغت الله مجددي والسيد أحمد جيلاني. وقد تمكن «حامد كرزي» من ولاية أوزبكستان، جنوب ولاية قندهار حيث بنى مقراً عسكرياً وسياسياً له. وعلى صعيد آخر، فقد تشكلت في الولايات الجنوبية مثل بكتيا، وخوست، وبكتيا مجالس شورى من شيوخ القبائل والمولوية وتولوا الأمور بيدهم، وقد أعلن المتحدث باسم شورى ولاية بكتيا «إننا لسنا مع تحالف الشمال بل نحن ننتظر الملك محمد ظاهر شاه ليعود إلى أفغانستان عبر طريق والده التاريخي لرافقه إلى كابول»، مذكراً بدخول والد الملك عن طريق بكتيا عند عودته إلى أفغانستان من فرنسا عام ١٩٢٩م للقضاء على حكم الأمير «حبيب الله كلكاني». كما يحاول أتباع ظاهر شاه

الولايات المتحدة: يقوم التصور الأمريكي على تشكيل حكومة تمثل جميع العرقيات والفصائل الأفغانية المعارضة لنظام طالبان، وخاصة التحالف الشمالي، ويرأس هذه الحكومة الملك السابق ظاهر شاه.

الولايات المتحدة تبغي تحقيق عدة أهداف منها: احتواء أحد المصادر الرئيسة للإرهاب الدولي حسب تصورها، وتقليص مصادر المخدرات والحد من تهريبها، واستئصال ظاهرة الأفغان العرب واحتواء إيران من الحدود الشرقية، وتقليص الوجود الصيني في المنطقة، وإيجاد موطئ قدم عند نغط بحر قزوين وآسيا الوسطى، وتأمين المصالح الاقتصادية لشركات البترول الأمريكية في جمهوريات آسيا الوسطى، ناهيك عن تقليص الدور الروسي في الجمهوريات الآسيوية المستقلة.

الأمم المتحدة: تتلخص أطروحات الأمم المتحدة، التي يتابعها مثلها الآخر الإبراهيمي، في أربع مراحل:

١. تشكيل مجلس موحد مؤقت تحت إشراف الأمم المتحدة، رمزاً لوحدة البلد يشارك فيه ممثلون من الأحزاب الأفغانية

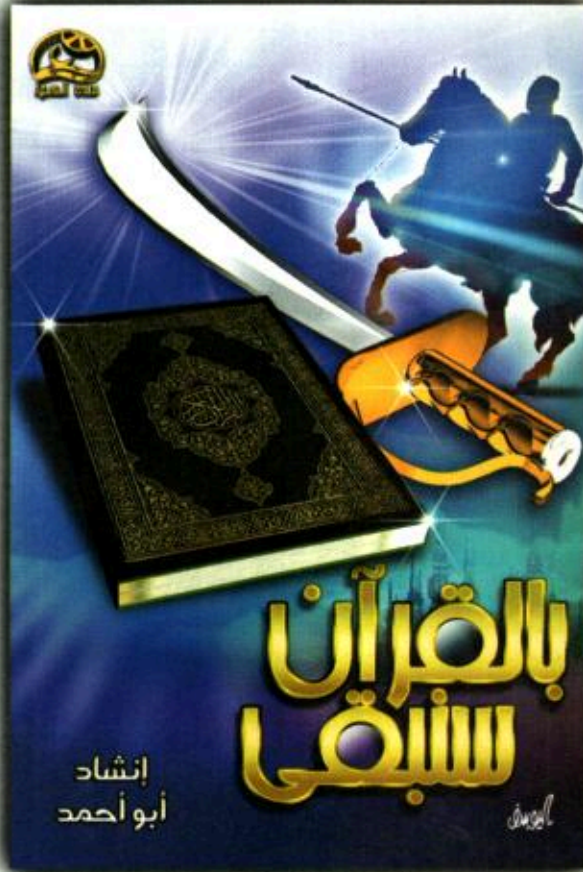
٢. تشكيل حكومة تابعة للأمم المتحدة

٣. تشكيل مجلس لويه جرکه - أو المجلس الكبير.

٤. تشكيل حكومة شرعية عبر انتخابات تدوم خمس سنوات.

والسيناريو المتصور هو قيام الرئيس رباني بتحويل سلطته إلى الحكومة التابعة للأمم المتحدة، التي سوف تتكون بدورها من ممثلين

مؤسسة ضيغم للانتاج الإعلامي
بالتعاون مع
تسجيلات صدی الدعوة الإسلامية
تقدمان



في بحار من الظلمات بعضها فوق بعض ،
وفي حشود من الشر يأتي بعضها إثر بعض ،
وفي إرسال من الشك يردف بعضها بعضا ،
في زمجرة الأعاصير ، في تفجر البراكين ،
في أمواج البحر المتلاطمة...
سنبقى...بقرآننا

DESIGNED BY: ALDORRAH TEL: 055882816

ترقبوا



الآن في الأسواق

دوافع تبدل الموقف الإيراني من أفغانستان

إسلام آباد: د. مصباح الله عبد الباقي

يحيط بالموقف الإيراني من الأزمة الأفغانية الراهنة شيء من الغموض لأن إيران تبحث - مثل غيرها من الدول المجاورة عن مصالحها. وتبدو المصالح والمنطلقات الإيرانية متعارضة بصعب التوفيق بينها وبين حقائق أرض الواقع المتعارضة، ولمعرفة الموقف الإيراني من القضية الأفغانية نتناول المحاور الرئيسية له لأن هذا يسهل فهم ذلك الموقف الغامض، وهذه المنطلقات هي:

١. لا تريد إيران الوجود الأمريكي في أفغانستان بحال من الأحوال، فإنها تعتبره خطراً عليها في المستقبل، خطراً على أمنها وعلى حدودها الطويلة مع أفغانستان، ويصرح المسؤولون الإيرانيون - باستمرار - بتصريحات تدل على تخوفهم وعدم رغبتهم في الوجود الأمريكي في أفغانستان، ومن ذلك تصريحات نائب وزير الخارجية محسن أمين زاده في العاصمة الباكستانية إسلام آباد يوم ٢١ نوفمبر حيث أكد أن: «لا داعي لوجود القوات الأجنبية وأن الأفغان لا يقبلون القوات الأجنبية على أرضهم»، ومن الممكن أن تستغل أمريكا الخلافات المذهبية بين الشيعة والسنة في إيران لإثارة القلاقل وخاصة عندما يتعرض أهل السنة الذين يقطنون في المناطق المتاخمة للحدود الأفغانية، للاضطهاد المذهبي، وتعتبر طهران الوجود الأمريكي في أفغانستان خطراً على مصالحها الاقتصادية في آسيا الوسطى وخاصة ذخائر النفط والغاز في بحر قزوين وتركمانستان.

٢. وفي الوقت نفسه لم تكن إيران رغبة في وجود حكومة طالبان نظراً للخلاف في الرؤى السياسية والمذهبية، وكانت تنهم طالبان بأنها تعادي إيران والشيعة لتأثر طالبان بالمجموعات المذهبية الباكستانية التي تواجه الشيعة في باكستان منذ سنوات طويلة مثل جماعة سباه صحابه، وبعض العلماء الديوبنديين الآخرين. وزاد التوتر بعد قتل الدبلوماسيين الإيرانيين في مزار شريف عند استيلاء طالبان عليها يوم ٨ أغسطس عام ١٩٩٨م، وكانت إيران تنهم طالبان بأنها تؤدي المعارضة السننية الإيرانية في أراضيها، وكانت تذكر في هذا السياق المولوي موسى ومجموعته الذي اغتيل مع أربعة من حراسه يوم ٢٠٠١/٥/٤م في انفجار كبير في مدينة هرات المتاخمة للحدود الإيرانية، واتهمت طالبان وقتها الحكومة الإيرانية بتدبير الانفجار، وكان العالم السنني الإيراني قد جاء



إلى هرات قبل استيلاء طالبان عليها في سنة ١٩٩٦م. وهناك سلسلة طويلة من الاتهامات المتبادلة بين إيران وطالبان، ووصل التوتر بينهما في سبتمبر عام ١٩٩٨م إلى مداها، وكاد يؤدي إلى حرب لولا تدخل الأمم المتحدة وجهود مبعوثها الخاص الأخضر الإبراهيمي.

٣. ولا ترغب إيران كذلك في عودة الملك المخلوع محمد ظاهر شاه إلى حكم أفغانستان، لأنها تعتبر ذلك تشجيعاً لعودة حكم الشاه، سيما أن ابن رضا بهلوي يعتبر نفسه حتى اليوم الوريث الشرعي لعرش أبيه.

٤. تريد إيران أن تحافظ على نفوذها الديني في أفغانستان عن طريق تهئية الظروف لتوطيد قدم حزب الوحدة الشيعي بالاستيلاء على مناطق مهمة داخل أفغانستان، وأن يلعب دوراً مهماً وأساسياً في الحكومة الأفغانية القادمة.

٥. وتريد إيران تشكيل حكومة صديقة في أفغانستان، تراها متمثلة في نظام برهان الدين رباني نظراً للعلاقات العرقية التي تربطهما، وإن كانت العلاقات المذهبية ترجح العلاقات العرقية، كما أثبتت ذلك التجارب السابقة.

تسعى إيران للحفاظ على نفوذها الديني في أفغانستان بتمكين حزب الوحدة من الاستيلاء على مناطق مهمة

وكانت إيران توازن بين المصالح والمفاسد فأرادت في البداية أن تشجع طالبان للتوفيق في وجه أمريكا، ومن هنا دعا قائد الثورة الإيرانية على خامنئي وفداً من طالبان لزيارة إيران، وبالفعل قام وفد رفيع المستوى بالزيارة بعد حوادث ١١ سبتمبر. كانت إيران تريد بذلك أن تدفع ضرر الوجود الأمريكي الأكبر في أفغانستان بضرر وجود حكومة طالبان الأخف من وجهة نظرها، إلى جانب ذلك حاولت إيران إيجاد محور عالمي يضم إلى جانبها روسيا والهند لتشجيع حل للقضية الأفغانية بصورة تحافظ على مصالح هذا المحور، بخلاف الحل الذي يقترحه محور أمريكا - تركيا - باكستان، وبدأ المحور الأول يشجع قوات رباني في التحالف الشمالي بينما كان المحور الثاني يقف وراء عبد الرشيد دوستم الشريك الآخر في التحالف الشمالي، وحاولت إيران مع ذلك أن تتوسط للمصالحة بين باكستان ورباني لتمنع المطالبة الباكستانية بإعلان كابول منطقة منزوعة السلاح تحت إشراف الأمم المتحدة لأن أمريكا ستتحذ ذلك ذريعة لإقامة قواعد لها في أفغانستان، وكانت زيارات نائب وزير الخارجية الإيرانية المتكررة تهدف إلى ذلك.

بدأت الحكومة الإيرانية تخطط خطوات عملية لتأييد حكومة رباني بإرسال المساعدات المالية واللوجستية إلى المناطق الخاضعة لقواته وقوات حزب الوحدة الشيعي، وأعدت فتح سفارتها في كابل وقنصلياتها في مختلف المدن الأفغانية. مثل هرات ومزار شريف - لهذا السبب ■

الحلويات الرمضانية اختصاصنا

مبارك
عليكم
الشهر



الريدج الرومي

إسم عريق يضمن لك الجودة

نفرد بالكلاج اللبناني المميز

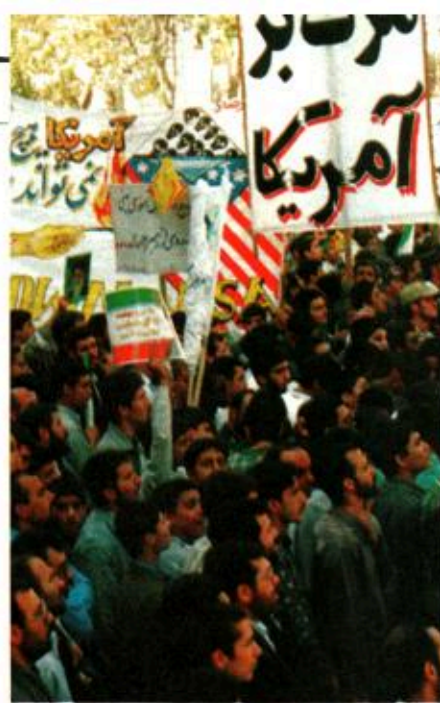


- وجبة إفطار شهية
- قاعة فاخرة للعائلات
- عناية خاصة لطلبات المنازل والديوانيات

معكم من الفطور حتى السحور

مع تحيات قسم الطهي والخبرجية

حولي - شارع تونس - هاتف 2654321 / 2654316



هل تبذل أمريكا أحصنتها؟

بقلم: محمد الحسناوي (*)

د - وهناك التعارض التاريخي مع باكستان.
هـ - وهناك السعي لإنقاذ (حزب الله) من المعضلة الأمريكية.
و - وهناك وعود التكنولوجيا والانفتاح على أمريكا والغرب والعولمة.
ز - وأخيراً هناك اقتراب الحل الأمريكي للقضية الفلسطينية، كما يشاع.
هل هذه أسباب موضوعية تسوغ التحول الإيراني؟ وبالذقة هل هي موجبات شرعية؟ لنقارن بين موقف برويز مشرف وبين موقف إيران من أزمة الأفغان. لقد أخطأ مشرف مرتين، المرة الأولى حين تخلى عن حليفه ورصيده في أفغانستان، (وخرج من العرس بلا حمص)، كما قيل، والمرة الثانية حين وضع (بيضه) كله أي القنبلة النووية في السلة الأمريكية المثقلة لتفكيكها نهائياً، كل ذلك فعله مشرف بناء على مخاوف من أخطار متوقعة تحقيق به وبنظامه وبأسلحته الاستراتيجية. لكن

الزلازال الأمريكي لم يضرب بتداعياته أفغانستان وحدها، بل أبرز إلى العيان - فيما أبرز - نوعاً من الفتور أو التوتر في العلاقات بين دول عربية كمصر من جهة، وبين الإدارة الأمريكية من جهة ثانية، لم تقتصر على حدود الحملات الصحفية المتبادلة. في الوقت الذي اقدمت فيه الحكومة الإيرانية على التعاطي الإيجابي مع (الشیطان الأكبر) سراً وعلانية بشكل يلفت الانتظار تواكب مع دعمها لتحالف الشمال الأفغاني، وسبقها لفتح سفارتها في (كابول) واستقبالها لعبد الله عبد الله وزير خارجية تحالف الشمال.

إن تغيير الإدارة الأمريكية لأحصنتها... أمر مفهوم تاريخياً وسياسياً، بل هو أمر مألوف، ذلك لأن الفلسفة الذرائعية (البراجماتية) صناعة أمريكية، بل هي الروح الأمريكية نفسها. وعلى الرغم من انطباع السياسات الأوروبية الغربية بطباع كتاب (الأمير) لكيافيلي، ثم شيوع هذه الطباع (البراجماتية) في السياسات الدولية، تظل الممارسات الأمريكية الأكثر تعبيراً واستمساكاً بهذه الفلسفة المصلحية.

التحولات الطفيفة في مواقف مصر، وغير الطفيفة في مواقف إيران أمور تسترعي الانتباه، وربما ترهص بتحولات أكبر وأخطر في المستقبل. بوسعنا أن نتابع مؤشرات التحول في هذه المواقف من خلال التعاطي مع ثلاث بؤر ساخنة هي: القضيتان الفلسطينية والأفغانية والحملة الوشيكة على العراق. فمصر تضغط على الإدارة الأمريكية احتجاجاً على جرائم شارون الإرهابية، التي لا تبقى مجالاً لما يسمى بالتسوية السلمية، ومثل ذلك تحفظ على التلويح بتوجيه ضربة للعراق تحت شعار الحملة ضد الإرهاب، كما تتعرض لضغوط أمريكية للانخراط كلياً في الحملة ضد الشعب الأفغاني، فلا تتجاوب، أما انغماس النظام الإيراني في أفغانستان، فلم يعد يخفى على أحد.

هل نفسر تحول المواقف المصرية نتيجة لضغوط الاحتقان السياسي الشعبي ضد الإدارة الأمريكية وحليفها الاستراتيجي الكيان الصهيوني أم بإخلاف هذه الإدارة المتكرر لوعودها؟ ليكن، لكن بم نفسر انسياق إيران مع (الشیطان الأكبر)؟ يبدو أن هناك أكثر من تعليل للتحولات الإيرانية الجديدة :

أ - هناك التهديدات الأمريكية لإيران بوصفها إحدى الدول الراحية للإرهاب.
ب - هناك العداء الإيراني لطالبان، التي لم تهدأ حزب الوحدة الشيعي الموالي لإيران.
ج - وهناك التحالف الروسي الإيراني الذي تحول إلى تحالف مع قوى الشمال الأفغانية.

(*) كاتب سوري مقيم في لندن.

هل هذه الأخطار نفسها تتعرض لها إيران، أ، يضاف إلى ذلك بريق مكاسب لمعت لأصحاب القرار الإيراني؟

إن تعجيل فتح السفارة الإيرانية في كابول لن يعود على طهران بطائل يذكر، بل لن يجمي خاصة إيران الشرقية من تهديدات القواعد الأمريكية المخطط لها في أفغانستان الجديدة أما حزب الوحدة فإن مصيره أن يغدو رقماً من الأرقام الأفغانية المستهلكة أو المعطلة في ظل الاحتلال الأمريكي.

هناك من يقول : إذا لم تستطع أن تصبر؛ الشيطان فعليك بالدخول في حلف معه، وقد فعلها (فاوست) يوماً، فكيف كان مصيره؟ هذا، المقولة تنطوي على خطر سياسي رهيب، وعلى خطأ شرعي لا يجيزه الإسلام، فهل غاب ذلك عن وريثة الثورة الإيرانية، أم أن الثورة غدت من مخلفات التاريخ؟ ومع ذلك فالتحول عن الثور، شيء، والانتقال إلى خندق العدو شيء آخر.

ليس من مصلحة إيران الاستراتيجية أن يستباح جيرانها وأشقائها أو بعضهم، وهي تتفجر أو تتواطأ. إن سياسة (فرق تسد) من أبجديات السياسات المعادية التي لا تخفى على مبتدئ في السياسة، فهل تخفى على قادة إيران الذين تمرسوا بمقارعة (الشیطان الأكبر)؟

مما يسجل للتيار الإصلاح في إيران تأييده لجهد فلسطين، وانفتاحه على العالم العربي، وتخفيفه لحدة التوتر في العلاقات مع العراق ودول الخليج، لكن هذا الرصيد مهدد الآن بالضيق، لأن الانفتاح على أمريكا ل استحقاقات، ظاهرها الإغراء بالمكاسب، وباطنها فيه العذاب والخراب، مما نخشى معه العودة إلى أيام الشاه.

لا يخفى أن هناك إشكالاً تاريخياً مذهبياً يلقي بظلاله غير المستحبة على العلاقات الإيرانية العربية والإسلامية، كما أن هناك مساعي حميدة من الطرفين لردم هذه الهوة ونضيف: إن في نكبة أفغانستان الحالية، وفي تعرض باكستان للأضرار، وفي تعاطف أغلبية الشارع العربي والإسلامي معهما... لفرصاً ذهبية لإيران كي تخطو خطوة تاريخية للإسهاء في ردم هذه الهوة، سواء في تسهيل اندماج حزب الوحدة الشيعي أو طائفة الهزارة دلوعيد في الأغلبية الأفغانية، أو اصطفاة إيران من أغلبية الأمة.

ربما لا يلقي كلامنا أذن صاغية لدى أصحاب القرار في إيران، فيذهب أدراج الرياح، لأنهم تورطوا، وساروا في طريق تصعب العودة عنه، حتى قيل إنهم أسهموا بإرسال لواء عسكري، يعضد الألوية الغازية الأجنبية وقوى تحالف الشمال، ومع ذلك نجد من واجبنا إرجاء النصيح المجرد، عسى أن يقف هذا التورط عند سقف معين، أو تحصل مراجعة نقدية جذرية للموقف ■



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
لجنة فلسطين الخيرية



هل تقبل إهداء الورد من هذين الأخوين
اليتيمين.. وتنعم بمرافقة الرسول ﷺ في الجنة

هاتف خدمة المتبرعين ٩٧٦٠٩٨٨ - ت: ٢٤٥٥٥٠٨/٩ - فاكس: ٢٤٢٤١١٩

الفرع النسائي ٢٦٣٨٢٩١ - ٩٨١٢٦٣٨

حساب المشروع: ١٥٥٤١/٥ بيت التمويل الكويتي الرئيسي

الخطوة الأولى :

أطفئ قناة سي إن إن !

حان الوقت للتأكد من أن مستشاري الرئيس ليسوا ممن يفضلون تقطيع أوصال الأبرياء في أجزاء بعيدة من العالم بدلاً من مواجهة مصدر الإجرام في الداخل



بصراحة، تجاوزت شبكة غسل الدماغ اليومية «سي إن إن» كل الحدود. لقد دفعت عملية الإرهاب والقتل الجماعي سي إن إن وآخرين إلى حالة عقلية تشبه حالة رجل عاد إلى منزله فوجد أن البيت قد نهب، فما كان منه إلا أن أخرج بندقيته متوجهاً إلى قطة الجيران ليصيبها بالنار ويقطعها إرباً. ولو أن زوجته كانت قد قالت: «هنري، إن هذه هي مجرد قطة الجيران»، لهددها الرجل الذي ذهب عقله من الغضب قائلاً: «لا تقفي في طريقي، وإلا فإنني سأضطر إلى قتلك أنت أيضاً».

ليندون لاروش (*)

السفاح هو اللص الذي يقبع في مكان ما من داخل الولايات المتحدة ويحضر لضربته التالية التي ينوي بالتأكيد تنفيذها قريباً.

علينا أن ندافع عن أنفسنا وعن أمتنا ضد هذا العنصر المارق. وأي شيء نفعله لإلقاء اللوم على قوى أجنبية لا تملك القدرة على تنظيم هجمة الثلاثاء، سيؤدي ببساطة إلى جعل أمتنا أكثر عرضة لخطر المارق الموجود

لقد فوجئت الولايات المتحدة بالهجوم الإجرامي الذي نفذته قوى مارقة تم توظيفها من داخل الولايات المتحدة، ولأنه لا توجد أي قوة خارجية تملك القدرة على أن تلحق بنا ما جرى، فإن الرأس المدير المحتمل الوحيد القادر على تنفيذ ما وقع هو بعض القوى المارقة الخفية العاملة ضمن مؤسساتنا العسكرية - الأمنية. فهذا العنصر المارق

(*) اقتصادي أمريكي ومرشح ديموقراطي للرئاسة الأمريكية ٢٠٠٤م

مخاطر الانتقام

تشهد وقائع التاريخ بأن الحروب، التي

جوع خوف برد

الإغاثة الإسلامية

ترصد 1.5 مليون دولار

وتحتاج 10 ملايين دولار

استكمال تنفيذ برنامجها الإغاثي

الماء والغذاء ..

الصحة والدواء ..

الخيام والغطاء ..

(ظل المؤمن صدقته)
حديث

أفغانستان

شعب ينزح

فسارع بالتبرع

اتصلوا بنا الآن على الأرقام التالية:

UK: 0044 870 444 3132
America: 001 818 238 9520
Belgium: 0032 2 219 8184
France: 0033 1 49 171 717
Germany: 0049 221 722 0799
Holland: 0031 206 160 022
Sweden: 00468 730 3660
Switzerland: 0041 22 732 0273
Mauritius: 00230 2 210 2348



لإرسال التبرعات بالبريد:

Islamic Relief

19 Rea Street South, Birmingham. B5 6LB. UK

للتحويل المصرفي (الحساب بالدولار):

82524711 Sort Code: 20-07-71

Barclays Bank Plc, Colmore Row Business Centre
15 Colmore Row, PO Box No 34
Birmingham
B3 2BY UK

للتبرع عبر الإنترنت: www.islamic-relief.com



التاريخ يشهد أن حروب الانتقام هي أغبي الحروب وعندما تكون تحت شعارات دينية فإنها عادة ما تدمر الشعوب التي تشنها

اليوم، خاصة في بلدي، ممن لديهم المعرفة والشجاعة ليقولوا الحقيقة حول مثل هذه الأمور. هذا هو السبب في كوني قائداً بين المشاهير في بلدي، بينما الآخرون الذين يتظاهرون أو حتى أنهم انتخبوا لذلك ليسوا قادة في هذا البلد.

أما فيما يخص الأزمة النقدية والمالية العالمية الحالية، التي تشكل البيئة التي وقع فيها ما وقع يوم الثلاثاء، فقد حذرتم منها. وقد رفض العديد منكم تحذيراتي ومن ضمنكم المرشحون الرئيسون لانتخابات عام ٢٠٠٠م للرئاسة. لقد كنتم على خطأ، وكانوا مخطئين بشكل فظيع. أما الوحش الذي كنت أخطر منه آنذاك فقد جاء إلى هنا الآن. إنني أعرف كيف يمكننا أن نصل إلى بر الأمان من هذا البحر المتلاطم للأزمة المالية والنقدية. إنني لا أعرف من هي العناصر المارقة الخائنة التي فعلت ما فعلت، لكنني أعرف أن بإمكاننا أن نهزمها إذا عدنا إلى رشدنا بسرعة كافية. كن شجاعاً. توقف عن السعي إلى الانتقام ممن ثبت لا ذنب لهم في أي جريمة. واجه الواقع الذي لم تكن تملك من الشجاعة ما يكفي لمواجهة من قبل. بعد ذلك، ستقوم معاً ببناء هذه الأمة وإخراجها من الكابوس المريع. إن بإمكانني تقديم الاقتراحات. أما ما ستفعله أنت باقتراحاتي فهو شأنك.

فبإمكانك أن ترفض تحذيراتي، لكنك لن تتمكن من الهروب من عواقب حماقتك. وكخطوة أولى أطفئ قناة سي إن إن! ■

فيما بين المجانين..

منذ هيروشيما وناجازاكي ١٩٤٥م، وخاصة منذ أن نشر الداعية السلمي (كما كان هو يصور نفسه ويدعي) والمولع ولعاً جنونياً بالقصف النووي برتراند راسل نداهم لاستخدام ضربة نووية «وقائية» ضد الاتحاد السوفيتي في سبتمبر من عام ١٩٤٦م، ومنذ أزمة الصواريخ عام ١٩٦٢م، تم إرهاب العالم باستمرار بمجرد ذكر كلمة «نووي». لقد صاغ أو شوه الخوف من هذه الكلمة مجرى السياسات والأيدولوجيات العالمية.

وقد وصل الجنون ببعض الناس إلى درجة أنهم اقترحوا إزالة النواة المشؤومة من كل الذرات. فقد تم إغراق جميع نواحي السياسة والفكر الشعبي بالرغبة في كبت تأثيرات الانشطار والاندماج النووي في كل مكان وإلى الأبد.

بطبيعة الحال سيميل الناس العاجزون عن النظر بتمعن في عملياتهم العقلية، إلى غض النظر عن بعض الأشياء القابضة في الرزاجة التي تقيم فيها عملياتهم العقلية غير الواعية. إن استخدام الأسلحة النووية من أي نوع كان في الحروب، خاصة إذا استخدمت لاستهداف أمم بأكملها وتوجيه ضربات ساحقة ضدها، سيؤدي إلى إطلاق المارد المنتظر من القمقم. فويل للذي سيتهتم بإطلاق ذلك المارد ضد الكوكب.

المشكلة هي أن هنالك عدداً قليلاً جداً من الأشخاص على سطح هذا الكوكب

شئت بهدف «الانتقام» و «القصاص» هي من أغبي الحروب التي شنتها حكومة أو شعب ما. إن «ردة الفعل» لمثل هذه السياسات، خاصة عندما تنفذ تحت شعار الحرب الدينية، عادة ما تدمر الشعوب التي تشن مثل هذه السياسات.

لنتوقف عن التصرف بغباء الآن. تصور عواقب استخدام الأسلحة النووية من أي حجم كانت ضد الشعوب التي اقترح السفاح الجماعي العتيد هنري كيسنجر اعتبارها أهدافاً للقصف. فوقفاً لمصادر موثوقة شاهدت كيسنجر على التلفزيون الألماني أثناء مشاركته في مؤتمر صحفي في مطار فرانكفورت، قام كيسنجر بتقديم قائمة تضم أفغانستان والعراق، وسورية، وليبيا (وربما دولاً أخرى) باعتبارها أهدافاً.

فكر على سبيل التغيير! واسأل نفسك: ماذا سيكون تأثير قصف كل أو أي من الأمم الواردة في هذه القائمة باستخدام أسلحة نووية مصغرة أو بدونها؟

تفحص هذه المسألة على خطوتين متتاليتين:

أولاً: استخدام قوة دمار شامل ضد الدول الموجودة على قائمة كيسنجر، باستخدام القصف النووي أو بدونه.

ثانياً: التأثير الخاص جداً الذي سينجم عن إدخال الأسلحة النووية في العملية.

إن العالم عموماً يتمنى ألا تسير الولايات المتحدة قدماً في طلب «القصاص» وتنفيذ عقوبات رهيبة ومستمرة بالأمم التي تم انتقاؤها عشوائياً لتصبح ضحية لتعطش «سي إن إن» للدماء. إن بقية دول العالم ستقبل بصمت بهذه الجرائم التي سترتكبها الولايات المتحدة، ليس رغبة منها بل لأنها تخاف من أن تفعل أكثر من أن توجه الدعوات المؤدبة لضبط النفس. افترض أن الولايات المتحدة ستسير قدماً لتنفيذ اقتراحات كيسنجر، افترض أن الولايات المتحدة ستنتج في إلحاق الدمار البالغ بشعوب هذه الأمم المسكينة ذات البشرة السمراء، عندما يحدث ذلك، ماذا سيكون؟

في هذه الأثناء سينهار النظام المالي والنقدي العالمي الحالي نتيجة للسياسات الجارية للولايات المتحدة وأمم أخرى ذات تأثير كبير. المشكلة هنا هي أن الحمقى الموهومين في الولايات المتحدة لا يزالون متمسكين بالإيمان الهستيرى بأن الإجراءات الدكتاتورية للمؤسسات الحاكمة بإمكانها أن تنفذ هذا النظام. فالإيمان لن يحول القمر إلى جبن أخضر لذئ.

خذ الاحتمال الثاني، وهو إدخال القصف بالأسلحة النووية. هنا يمكننا أن نقول: «لا تذكر أبداً كلمة طبيب نفسي

دانتيل



تم افتتاح فروعنا الجديدة بالمملكة العربية السعودية

- مكة المكرمة - مركز مكة التجاري
- السعودية - مكة المكرمة - مجمع الضيافة
- الخبر - مجمع الراشد



الكويت



قطر - شارع السد



دبي - سيتي سنتر - محلات دبنهامز



معارض المعطور

منذ 1928

التلفاز والسينما في أفغانستان



حازم غراب

اليس لافتاً للانتباه أن «تحرير» كابل صحبه أو أعقبه مباشرة جلب الفاتحين الأجانب وتابعيهم ميكروفونات على قارعة الطرق تذيع الموسيقى الصاخبة، وبعدما شنقوا الأذان عاجلوا الأفغان بالتلفاز والسينما!

وتسابت وسائل الإعلام إلى تغطية مشهد التسابق بل والتقاتل بين بعض الأفغان في طابور السينما إلى درجة استدعت تدخل قوات الفاتحين لفض الاشتباك.

وركز الإعلاميون الغربيون تركيزاً ذا مغزى على مشاهد «جز اللحي» وكأن بينهم وبين لحي المسلمين ثار لا تبرد ناره إلا باللقطات المقربة لعدسات الكاميرات الصحفية والتلفازية.

بدهية استخدام سلاح الإعلام بوسائطه المتعددة في المعركة ضد ثقافة وحضارة الآخرين تأكدت في مناسبة الحرب على طالبان بشكل صارخ، فالموسيقى الصاخبة وأفلام السينما والتلفاز الموجه والمؤنث صاحبت جيوش الفاتحين.

ولاشك أن العم سام وهوليوود وتلامذتها في الهند وبعض بلاد العرب سوف يوالون في القريب العاجل تغذية عقول الأفغان قبل بطونهم بشرائط الموسيقى والفيديو وأفلام السينما والمسلسلات وأطباق استقبال أفلام البورنو.

لماذا استخدام وسائط الإعلام هذه في الهبوط بالإنسان إلى مستنقع الهوس الغريزي المنقلت من الإطار الحمائي للشريعة الإسلامية؟

ليت محطات التلفاز في البلاد العربية والإسلامية تسارع بإهداء برامجها الدينية والثقافية المحترمة إلى التلفاز الأفغاني العائد.

ولتستعد المؤسسات التربوية الإسلامية - كجامعة الأزهر وما في مستواها من جامعات العالم الإسلامي - بفتح فروع لها في أفغانستان، فلعل دورها التعليمي التربوي يسهم في الحماية من هجمة الإعلام العلماني الهوليوودي، والهندي، واليهودي على العقل الأفغاني. ■

POTO آلية جديدة لضرب المسلمين!

اشهرت الحكومة الهندية سلاحاً جديداً في وجوه المسلمين لكبتهم ومصادرة حقوقهم المشروعة، بدعوى مطاردة الإرهابيين واجتثاث الإرهاب. فقد تقدمت الحكومة بقانون جديد باسم Ordinance, 2001 Prevention of Terrorism وتم إقراره بالفعل وبأشرت السلطات تطبيقه ضد المسلمين في كشمير المحتلة، وهذا القانون أريد به، أول ما أريد، اضطهاد المسلمين والزج بهم في المعتقلات بتهمة الإرهاب، وهو يحظى بحماس وزير الداخلية لال كرشنا أدفاني الذي كان ضالعا في هدم المسجد البابري، والذي يكره الإسلام والمسلمين كرها شديداً. ومن المفارقات أن الذين جاؤوا بهذا القانون، هم الذين ذاقوا من قبل وبأل مثل هذا القانون الذي يصادر أبسط حقوق المرء الحر. هذا القانون ما هو إلا «النيبذ القديم في قارورة جديدة»، حيث إنه نسخة جديدة أشد واغلظ من قانون انتهت صلاحيته أخيراً، وهو قانون TADA.

كيرالا. الهند: أبوبكر محمد

الهندوسية أتباعهم على حمل السلاح ضرورة أمنية؟ (كان سوبرشان، أحد رؤوس منظمة RSS الهندوسية قد طالب الهندوس أن يحملوا السلاح ويحتفظوا به في البيوت) هكذا كان المسلمون دوماً مستهدفين بغير ذنب أو جريمة.

ويحسن بنا أن تراجع مراجعة موضوعية نتائج القوانين التي طبقت في البلاد لمحاربة الإرهاب ومطاردة الإرهابيين في السنوات الخمسين الماضية وأثارها. هل استطاعت هذه القوانين الجائرة التي طبق بعضها في بعض الولايات والبعض الآخر في عموم الهند، هل استطاعت أن تجتث الإرهاب وتقلّم أظفاره؟ الجواب لا وألف لا. وكلما استبدل قانون أشد تضاعف الإرهاب وتفاقم أمره؛ لأن أيّاً من تلك القوانين لم يكن يستهدف الإرهاب، ولم يوجه يوماً نحو الإرهابيين. وإنما كانت الأقلية دون غيرها هي الضحية، كما أن تلك القوانين لم تعالج السبب الحقيقي للإرهاب، الذي هو سوء معاملة الجهات المعنية للأقليات واضطهادها وهضم حقوقها المشروعة. واليكم دليلاً على سوء استخدام هذه القوانين: فالذين اعتقلوا وفق قانون TADA كانوا حوالي ٧٧ ألف نسمة. ولكن الذين أدينوا منهم كانوا ٢٪ فقط أي أن ٩٨٪ منهم كانوا براءاً ومع ذلك قضوا في السجون سنوات عدة مضطهدين ومعذبين. وكان معظم هؤلاء الأبرياء مسلمين. فكيف يستطيع مثل هذا القانون، إذا أسيء استغلاله، أن يجتث الإرهاب؟ وهل يكون وضع القانون الجديد أحسن وأفضل؟

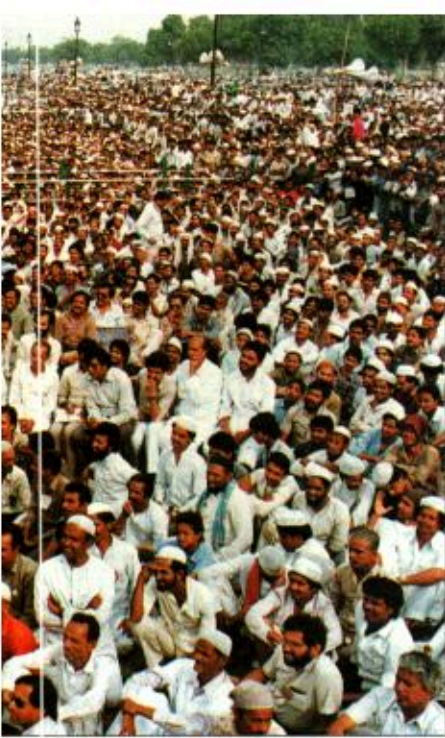
ولنتراجع كذلك بعض فقرات القانون الذي تم إقراره لنقتنع بخطرته على الحريات الفردية المضمونة في دستور البلاد ولوائح البيئة وقوانينها الجنائية:

١. القاعدة الأساسية في لوائح البيئة في الهند، وفي كل بلد، أن الإنسان بريء ما لم يدين، وأن على السلطات الجنائية إثبات الجناية الموجهة

والقوانين السود التي تهضم حقوق الإنسان وحرية ليست جديدة في البلاد، ولا هي بدعاً من الأمر. لقد ذاعت الأقليات في الهند، وخاصة المسلمين، ويلات تلك القوانين الجائرة. فمن أقرب تلك القوانين عهداً قانون Terrorist and Distrustive Activities (Prevention) Act (TADA). وهذا القانون وضع أصلاً لمحاربة الإرهاب السخي في البنجاب، ولدة ستة أشهر فقط إلا أنه بقي ساري المفعول عشر سنوات، واعتقل بسببه وعذب في السجون كثير من الأبرياء في كل أنحاء البلاد، وكان معظمهم من المسلمين. والغريب أنه رغم أن القانون وضع لمحاربة الإرهابيين في البنجاب إلا أن معظم المعتقلين كانوا من ولاية غجرات، لا من البنجاب ومن المسلمين، لا من السيخ وهذا الذي يجعل المسلمين يتوقعون الشر كل الشر من أي قانون لمكافحة الإرهاب، حيث تلصق بهم تهم الإرهاب ويعتقلون ويعذبون. وهكذا كان المسلمون دوماً، ضحية كل القوانين الجائرة في البلاد.

المقاييس المقلوبة

السلطات الهندية. ليس تحت حكم حزب بهارتيا جاناناتا وحده، بل في ظل كل الحكومات الهندية السابقة. كانت تتخذ مقاييس مقلوبة، مقاييس تجعل البريء متهماً والمجرم بريئاً. وإلا كيف كان المسلمون الذين هدمت مساجدهم وسفكت دماءهم ونهبوا بالآلاف ونهبت أموالهم ودمر اقتصادهم وهتكت أعراضهم ودمرت مؤسساتهم التجارية إرهابيين، بينما اعتبر الذين اقترفوا كل هذه الجرائم البشعة في حق المسلمين وطنيين غيورين؟ وكيف أصبح صراخ المسلمين وولولتهم، وتنهيدات المظلومين وزفراتهم خطراً على أمن البلاد واستقرارها، ومن ثم يجب كبتها وإخراستها، وصيحات الظالمين المحرّضة على الهجوم أناشيد الوطنية وترانيم الولاة؟ وكيف أصبح احتجاج المسلمين وضجرهم خطراً على وحدة البلاد وتماسكها، بينما تحريض رؤساء



إلى المتهم. ولكن قانون POTO يقول إن المتهم مدان ثابت الجناية ما لم يبرئ هو نفسه من التهمة الموجهة إليه؛ أي على المعتقل أن يثبت برأته، بكل إنسان مجرم ما لم يثبت برأته! كيف بالإنسان المعتقل في السجون أن يثبت برأته؟

٢. وهذا القانون اعتداء سافر على حق المعارضة والاختلاف، لأن المعارض والمخالف في الرأي يرمي بالإرهاب ويعتقل. ويمكن استغلال هذه المادة حتى ضد المعارضين السياسيين.

٣. تقرّر قوانين العقوبات والجزاء. أن اعترافات المتهم أمام المحققين لا تعتبر دليلاً أو شهادة على ضلوعه في الجريمة، لأنه يعترف بما يعترف به تحت التعذيب والاضطهاد. ولكن القانون الجديد يقرر أن اعترافات المتهم أمام المحققين تعتبر دليلاً على ارتكابه الجريمة!

٤. يسمح القانون الجديد للسلطات الأمنية أن تعتقل أي شخص تظن أن له علاقة بالإرهاب، أو يمكن أن تكون له علاقة، أو يمكن أن يهرب أحداً من المواطنين؛ وليس شرطاً التأكد من أن له يداً فيه، ولكن يكفي «عسى» ويمكن.

٥. يسمح القانون الجديد للسلطات الأمنية أن تصادر أموال المتهم، بل وأموال أقربائه أيضاً!

٦. يسمح القانون الجديد للسلطات المعنية أن تخفي أسماء الشهود. وهذا يمنع أولاً التحقيق مع الشهود، وثانياً يمكن السلطات المعنية أن تدعي بوجود شهود، ولا خطر عليها ما دام القانون يسمح بإخفاء أسمائهم.

٧. ومن أخطر فقرات القانون الجديد، أنه يتيح للسلطات الأمنية والقضائية حرية الاختيار، يعني أن لها أن توجه التهم أو لا توجهها، وتسجن أو لا تسجن، تدين أو لا تدين! ويمكن لكل مطلع على أوضاع الهند وتحيز السلطات للهندوس على حساب المسلمين والأقليات الأخرى أن يعرف كيف يكون اختيار هؤلاء؟

٨. ومن أخطر جوانب القانون الجديد



اعتدائه السافر على حرية التعبير والعمل الصحفي، إن يفرض على الصحفيين الإفصاح عن المصادر التي استقوا منها معلوماتهم، وإن لم يصرح الصحفي بها يحق للسلطات أن تعتقله وتسجنه لمدة ٣ سنوات!

٩- القانون الجديد يسمح للسلطات أن تعتقل أي شخص بتهمة إخفاء معلومات عن الإرهابيين، وهذه المادة تفتح الطريق أمام السلطات

لأن تعتقل أي شخص بتهمة إخفاء معلومات عن الإرهابيين.

إن الذي يدافع عن هذا القانون الجائر ويبرره بشدة وزير الداخلية لال كرشنا أيفاني، وهو معروف بمواقفه من المسلمين وقضاياهم وعدائه الشديد لهم، وهو الذي يستحق أبوة هذا القانون الجديد. ويقول وزير الداخلية إن كل من يعارض هذا القانون يساند الإرهاب! وهذا نفس ما يقوله الرئيس الأمريكي: قفوا معي وإلا فانتهم مع الإرهاب!

وقد تعالت صيحات التنديد بهذا القانون الجائر الذي يحصد من الحريات الفردية، وعقدت ندوات علمية، ولا تزال تعقد، في مختلف أنحاء البلاد لمناقشته وتقصي خطورته على الأقليات.

وفي اجتماع عقد بمقر المؤتمرات الصحفية في دلهي ندد كبار الصحفيين بالقانون الذي يصادر حرية الصحافة. وقال الصحفي المعروف عضو المجلس الأعلى للبرلمان كولديب نايار إن من أخطر جوانب هذا القانون أن الذي يخالفه يعد معادياً لمصالح الوطن. وانتقد س. ك. باند رئيس هيئة الصحفيين في دلهي القانون وقال إنه تعتيم أشد وتكبيل أغلظ لحرية الصحافة. وندد إمام المسجد الجامع الكبير في دلهي سيد أحمد البخاري بهذا القانون، وقال إن الذين قضوا في غياهب السجون سنوات عدة ظلماً وجوراً بسبب القوانين الجائرة في الماضي كانوا مسلمين، وأن هذا القانون أيضاً موجه إليهم. وأكدت ندوة عقدتها

هيئة الصحفيين في شمالي كيرالا أن هذا القانون ضد الديمقراطية والتعددية التي تتمسك بها البلاد، وأنه كذلك ضد الإنسانية. وفي كلمته أكد موركوث راموني، الذي كان حاكماً لولاية ناجالاند، أكثر المناطق الهندية تعرضاً لخطر الإرهاب، أنه لا توجد ظروف غير عادية في البلاد تستلزم إصدار قانون غير عادي مثل POTO. وأضاف أن اعتداءات رجال الأمن وسلبهم لحقوق الإنسان لا بد أن تواجه بالعقاب. وأكد أن اجتثاث الإرهاب يجب أن يبدأ من التعرف على أسبابه. وقال السيد محمد بشير، وزير التعليم السابق في كيرالا: إن هذا القانون الجائر موجه إلى الأقليات وخاصة المسلمين، وأن الإرهابيين الهناكة يعبون عن أيدي القانون.

ويقول القاضي J.S. Verma، رئيس لجنة حقوق الإنسان الوطنية إن القانون يمس حقوق الإنسان المضمونة في الدستور. ويقول Ra-jinde Sachar، رئيس المحكمة العليا في دلهي إن حكومة بهارتيا جانانا تستغل حوادث سبتمبر الأمريكية لتقرير قانون معاد للأقليات. ويقول R.K. Anand، كبير المحامين وعضو المجلس الأعلى للبرلمان إن الفقرات الجائرة في هذا القانون ضربة قاضية للحرية الفردية.

وهكذا.. فإن هذا القانون الجديد يعارضه كل من يهيمه العدل والإنصاف، ولا يسانده إلا وزير الداخلية مدعوماً من الحكومة! ■

لا يؤتين بيت المقدس من قبلك

ساهموا له بشق تمررة...



دولار
كثير من
٨,٠٠٠

تتها مة مةمة النجدة الصالمة علو مشاريع إغاثة و كلية
بوية في أنحاء فلسطين منذ بداية انتفاضة الأقصى

واد غذائية • إغاثة كلية عاجلة • تجهيزات العمليات
أحية • أدوات كلية للمعاقين • أطباء ومرضون

رمضان في فلسطين

الشهداء والمعتقلون حاضرون على موائد الإفطار

غزة: وسام عفيفة

هذا العام.. تمتزج أيام رمضان في الأراضي الفلسطينية المحتلة بعقب دماء الشهداء وأهات الثكلى وأنين اليتامى وقهر المحرومين. نفحاته المباركة تعكرها طائرات الإباتشي، وقذائف المدفعية قطعت صلة الأرحام جراء تقطيع الاحتلال لأوصال الأراضي الفلسطينية ونصبها عشرات الحواجز الثابتة والمتحركة التي تجعل من التنقل والحركة مغامرة قد تكلف المرء حياته. وبدلاً من تعليق الزينات احتفاءً بقدوم الشهر الكريم تنتشر صور الشهداء الذين سقطوا بالمئات في انتفاضة الأقصى على جدران المدن والقرى والمخيمات.

أما التسوق الرمضاني التقليدي فبات بدوره مؤشراً على ضيق الخناق الاقتصادي، بعد مضي أربعة عشر شهراً من الحرب الاقتصادية الخائفة التي تمارسها سلطات الاحتلال.

وبينما تخطت انتفاضة الأقصى حاجز الثمانمائة شهيد، يغدو لحلول رمضان هذا العام وقع خاص، لن يصعب العثور عليه في موائد الإفطار التي افتقدت أرباب الأسر ومعيليهما، وخسرت معهم الكثير من المشاعر الدافئة التي يشيعها التماسك الرمضاني بين جدران البيت. فثمة آباء افتقدتهم أطفالهم وزوجاتهم بعد أن أضحي مجلسهم على موائد الإفطار خاوياً ويعيد مآثرهم إلى الأذهان. كما ستتنصرف العواطف الرمضانية إلى القابعين وراء قضبان الاحتلال والذين يزيد عددهم يوماً بعد يوم.. هكذا كشفت لنا حواراتنا مع الناس.

بكلمات ممزوجة بالدموع والحرز بدأت السيدة «الفت الرزائية» (٢٦ عاماً) زوجة كل من الشهيدين أيمن وعثمان الرزائية حديثها لـ «الزيتونة» عن كيفية استقبالها لشهر رمضان المبارك قائلة: كم كنت أتمنى أن أنام فاستيقظ وقد مضت أيام رمضان، لم أدر كيف أجلس على مائدة الإفطار مع أطفالتي بدون أبيهم؟ ومن يشتري لهم فواثيس رمضان التي كان حريصاً على إحضارها لهم.

وأضافت الرزائية، وهي تمسح دموعها التي لم تجف منذ فراق زوجها الثاني عثمان شهيداً: «رمضان في هذا العام يفتح جروحي التي أحاول أن أظاھر بشغافها منذ اغتيال زوجي الأول أيمن في منتصف شهر رمضان في عام ١٩٩١م، اعتكف في منزلي مع أطفالتي الخمسة الذين تخرجوا يتما جديداً مع يتمهم: حتى لا يروا أطفال شوارع المعسكر فرحين برفقة آبائهم، ويلعبون بفوانيسهم».

وأضافت وهي تمسح دموعها: «عثمان ما زال

حيأ بين جنبات المنزل، روحه تشاطرنا»، ولكنها سرعان ما تستدرك قائلة: «إن عزائي الوحيد في هذا الشهر أنه شهر عبادة، وتسنع لي فيا فرصة الذهاب إلى المسجد للصلاة والاستماع إلى دروس ومواظ قد تخفف جزءاً من آلامي التي أدعو الله عز وجل أن يكون شهر رمضان بلسماً لها».

الهلال مع القذائف

بينما كان يستعد الفلسطينيون في مخيم خان يونس للاجئين لاستقبال شهر رمضان شأنهم شأن كافة المسلمين في العالم، توغلت الدبابات الصهيونية ترافقها جرافات عسكرية فجر اليوم الأول من رمضان في عمق أراضي المخيم وسط قصف مدفعي مكثف أدى إلى استشهاده فلسطيني وإصابة ١٥ آخرين إضافة إلى تدمير منازل عدة.



وبعد أن أنهت قوات الاحتلال جرائمها وقف أسامة أبو أمونة (٤١ عاماً) فوق ركام منزله بين أزقة المخيم - وهو يحتضن اثنين من أطفاله التسعة ويجانبه زوجته - يحاول عبثاً احتباس دموعه وحوله عدد من جيرانه يهدنون من روعه. وقال أبو أمونة وهو موظف حكومي إن منزله المكون من أربع غرف «دمرت الجرافات خلال اقتحامها المخيم» متسائلاً: «أين سنذهب وقد بدأ شهر رمضان المبارك؟ لقد أصبحنا مشردين».

الصلاة في الأقصى

ويبدي المواطنون الفلسطينيون خارج القدس المحتلة حزنهم الشديد لمنعهم من التوجه إلى المسجد الأقصى، الذي جعلوه عنواناً لانتفاضهم المتواصلة، فقد اعتاد الآلاف منهم خلال رمضان أداء صلواتهم في رحابه.



دماء الشهداء تمتزج بآهات الثكلى .. وقذائف شارون

في مدينة نابلس، كبرى مدن الضفة الغربية، لا يبدو الحال مختلفاً عما سواه في الضفة والقطاع. فقد تلاشت البهجة المعهودة ولم تُرصد أجواء من الفرح الشعبي التي كانت معروفة من قبل.

ويمكن استقراء التفسير المنطقي السريع لغياب أجواء الغبطة التقليدية من الجدران ذاتها، بما يفرشها من صور لمئات الشهداء. أما ما تختزنه المنازل الفلسطينية من الام إنسانية؛ فتتجاوز الفاقة والعوز الاقتصادي إلى عشرات الآلاف من الجرحى والمعاقين الذين كانوا جميعاً مجالاً للانتقام الصهيوني من انتفاضة الأقصى، وهو الانتقام الذي تخللته الفضائع الدامية.

ويلاحظ الزائر أن الباعة لم يقلحوا في استقطاب الزبائن إلى محالهم التجارية، رغم تقننها في عرض البضائع المتعلقة بهذا الموسم. ويكتفي الفلسطينيون هذه الأيام بإلقاء نظرات استطلاعية على المعروضات، وقد ينتهي بهم الأمر إلى الاستفسار عن أسعارها دون الشراء غالباً.

وبينما تتركز الحركة التجارية في جانب؛ تنتعش مع دخول رمضان على الجانب الآخر مظاهر الاحتفاء بالشهداء الذين يذكرهم الفلسطينيون جيداً. ونظم خمسون طفلاً من مخيم بلاطة عرضاً كشفياً في شوارع المخيم احتفاءً برمضان، وتكريماً للشهيد محمد

البشاوي الذي أطلق اسمه على فرقة الكشفية هذه. وفي المسيرة رفعت الأعلام الفلسطينية والرايات الخضراء إلى جانب عشرين شعلة نارية تعكس التصميم على مواصلة الانتفاضة.

رمضان في الخليل

وفي مدينة خليل الرحمن اعتاد سكان المدينة أن يجعلوا لرمضان رونقاً خاصاً خلال السنوات الماضية، حيث تزين الشوارع والطرق وخاصة شوارع وأزقة البلدة القديمة وتضاء بحبال الزينة، وتطوف فرق الإنشاد وتتشد مدائح نبوية، حيث يتجمع الصبية والغلمان خلف المنشد فيطوف بهم حارة السواكنة وحارة بني دار وحارة القزازين ويمرون بقناطر سوق اللبن وينتهي بهم المطاف في ساحات المسجد الإبراهيمي الخارجية فيوزعون الحلوى، ومن ثم يدخلون إلى المسجد ويصلون صلاتي العشاء والتراويح.

أما هذا العام، فيقول الحاج عبد الرزاق أبو سنينة الذي ما زال يسكن في منزله القديم الذي يكاد يسقط فوق رأسه ورأس عائلته بسبب منع المستوطنين ترميمه.. يقول: وضع الاحتلال الصهيوني على أبواب المسجد الإبراهيمي الكثير من الحواجز.. فأعاقت زهابنا وإيابنا إلى الصلاة، وأصبح الإنسان يخضع للتفتيش والاعتداءات صباح مساء حتى لا يعود مرة أخرى إلى المسجد ويصبح المسجد بالتالي فارغاً من المصلين والرواد وبذلك يفرح المستوطنون ويحولونه إلى كنيس..

هكذا تحول الوضع داخل مدينة خليل الرحمن، وأصبحت مهددة بالطمس والتهويد. الحاج عوني أبو مرخية مؤذن مسجد القزازين في قلب البلدة القديمة التي يسيطر عليها الاحتلال، يقول: «الناس هنا يعيشون في وضع صعب للغاية جراء اعتداءات المستوطنين على المصلين وعلى المسجد وكان آخرها تكسير زجاج النوافذ فوق رؤوس المصلين، حيث تناثر الزجاج على السجادة وحاول المعتدون حرق المسجد بمن داخله لكن لطف الله حال دون ذلك، حيث هب المصلون بالتكبير والصراخ فمتعوا جموع المستوطنين من الاقتراب من المسجد»، ويضيف الحاج عوني: «الناس في كرب ووضعهم لا يحسدون عليه والأمر لا يخرج عن كونه معركة، إما أن نحافظ على مساجدنا ونعمرها بالمصلين وندافع عنها، وإلا فإن اليهود سيحولونها إلى كنيس».

وفي ظل انتفاضة الأقصى تحولت المدينة إلى مدينة أشباح، حيث تعرضت إلى الإغلاق الشامل والكامل عشرات المرات، وعاش الناس نحو ٩٠٪ من أيام السنة تحت نظام منع التجول، فأغلق الاحتلال المساجد والمتاجر والأسواق والمدارس. وشدد الاحتلال من إجراءاته العسكرية على مداخل المدينة ومنع تنقل السكان منها وإليها، فعاش أربعون ألفاً من سكانها تحت الحصار

والآلم والضنك والمعاناة .. ولا يزالون.

وبالقرب من تلة الرميذة التي تسمى به جبل الرحمة، اعتاد الناس سماع مدفع رمضان (مدفع العم أبو حربي) عند دخول وقت الإفطار ليشتعروهم بدخول الوقت، وهذا تقليد تراثي يستمتع به الأطفال والغلمان، ويعود تاريخه إلى عهد العثمانيين، لكن ذلك لم يرق لليهود الصهاينة فقاموا بمنع استعمال هذا المدفع، بل قاموا بمصادرته أيضاً؛ وأصبحت المنطقة منطقة عسكرية، حيث قام الجيش الصهيوني بالسيطرة على عدد من المنازل المجاورة، وقاموا بنصب الرشاشات الثقيلة فوق أسطحها، وأصبحت مكاناً للموت.

الدكتور تيسير زاهدة أحد أصحاب المنازل المحتلة قال: «نحن في عذاب ورعب يومي منذ سنوات، لا نستطيع أن نفتح نافذة أو نقوم بالصعود على سطح منزلنا لأن الجنود هددونا بأن من يقترب من سطح المنزل سيقتل».

يضيف: «لقد خرب الجيش كل شيء.. دمروا خزانات المياه.. وضعوا الأسلاك فيها.. نصبوا المدافع الثقيلة على السطح حيث يقومون بقذف الأحياء المقابلة لنا برصاص من عيار ٨٠٠ ملم وصواريخ (لاو) وغيرها».

افتقدت العشرات من الأسرى في المدينة أبنائها، فكان رمضان بالنسبة لهم محطة حزن جديدة.. تذكر المصلون من كانوا يقرؤون لهم القرآن في رمضان، وتذكر من يؤمّن مسجد الزاهد إمامهم الشاب إمام الشريف نجل القارئ الشيخ محمد رشاد الشريف.. هذا الشبل الذي حفظ القرآن الكريم كاملاً.. فكان يصلي بهم ويرتل آيات الكتاب بصوت شيخ القرنين محمد رفعت، ولكن حال رصاص الاحتلال بينه وبين مصليه، فقد أصابته رصاصة غادرة اخترقت قلبه الرؤوف بينما كان يصلي صلاة الجمعة في مسجد الشيخ «علي البكاء».

ورغم كل هذا الألم وشدة الحصار يواصل أبناء المدينة فرض إرادتهم وتحديدهم للاحتلال فيخترقون الحواجز العسكرية ويؤمنون مساجدهم، ويخضعون للتفتيش والرقابة المشددة على الأبواب الإلكترونية عند مداخل المسجد الإبراهيمي دون أن يفت ذلك في عزيمتهم، ويعتقل أبنائهم جهاراً نهاراً، بل ينتزعون من أيدي آبائهم وهم في شوارع وأزقة البلدة القديمة، ورغم ذلك يواصلون مشوار الحياة في محنة وكبد ومشقة، لكن أمهم واحد أنهم مرابطون إلى يوم القيامة.

بطولات الانتفاضة كانت حاضرة أيضاً في صلاة التراويح في مختلف المساجد بفلسطين، فقد أعقبها الدعاء للشهداء والابتهاال بالشفاء للجرحى وبالإفراج عن الأسرى، ولكن الفلسطينيين في محتنتهم المريرة لم ينسوا أن يرفعوا أكف الضراعة إلى مولاهم بأن يرفع الأذى عن أشقاء العروبة والإسلام في مرحلة يستشعر الجميع ما يكتنفها من مخاطر. ■

ماذا بعد النفط؟

مشكلة الانتقال من التنمية بالنفط إلى التنمية بالبشر في دول مجلس التعاون الخليجي

سؤال بات يؤرق معظم الدول المنتجة للنفط وهي تخطط للمستقبل، وتسعى لزيادة معدلات التنمية الشاملة في مجتمعاتها، وتخشى أن تفوتها الفرصة الأخيرة لتدارك ما فاتها من الاستعداد المبكر لمرحلة آتية طال الزمن أم قصر، وهي مرحلة ما بعد النفط. «إن منابع النفط إلى نضوب في مدة لا تتجاوز قرناً من الزمن»، هذه المقولة يكاد معظم الخبراء والمختصين في شؤون النفط والطاقة يجمعون عليها منذ سنوات عدة. وفي ضوء ذلك فإن الدول النفطية - وبخاصة دول الخليج - تواجه معضلة حقيقية تتمثل في كيفية الانتقال من التنمية بالنفط إلى التنمية بالبشر خلال مدة لا تتجاوز بضعة عقود.

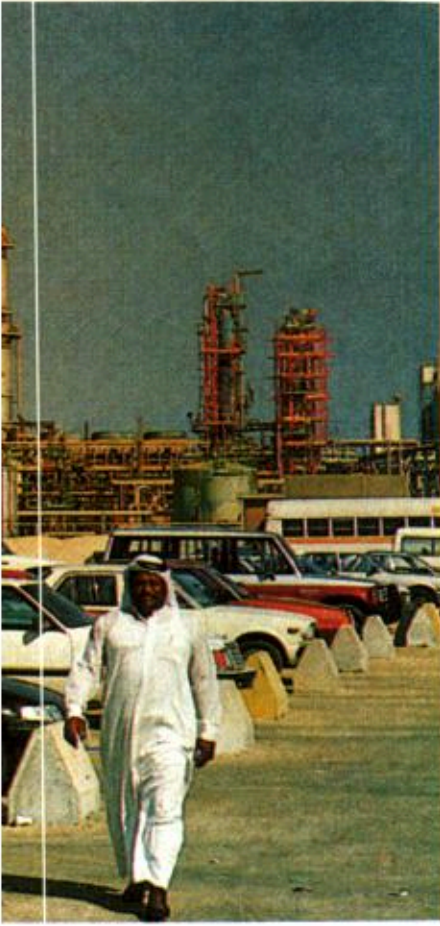
د. حسني الطنطاوي

الدكتور محمد صباح السالم، وزير الدولة للشؤون الخارجية، وقد أكد فيها أهمية أن تسرع دول مجلس التعاون من أجل إيجاد منظومة اقتصادية متكاملة لا تعتمد على النفط وحده في اقتصادها. والكلمة الثانية كانت للدكتورة فائزة الخرافي - مديرة جامعة الكويت - أشارت فيها إلى أن الواجب الأول لدول المجلس هو أن تضع البرامج الكفيلة بإعادة بناء الإنسان في هذه المجتمعات بحيث تعدل سلوكه وتوجهاته من الاستهلاك إلى الإنتاج، ومن الاعتماد شبه الكلي على الدولة إلى الاعتماد على الذات، أما الكلمة الثالثة فكانت للدكتورة ميمونة الصباح، مديرة مركز دراسات الخليج، التي أكدت أن العمر الافتراضي للنفط في دول المجلس يتناقص بمعدلات متزايدة وأنه من المحتمل أن يأتي نضوبه في مرحلة يكون الحجم السكاني في هذه الدول قد تضاعف مرتين، الأمر الذي يزيد من حدة التحديات التي ستواجهها في مرحلة ما بعد النفط، وي طرح تساؤلات صعبة تتعلق بمدى القدرة على الوفاء باحتياجات الأجيال المقبلة، قياساً على الأوضاع الراهنة؛ من حيث الخدمات وفرص العمل ومستوى المعيشة المرتفع.

ومن خلال متابعة وقائع الندوة، وبالقراءة المتأنية في أوراقها، يتضح أن ثمة اتفاقاً بين المختصين على أن مرحلة التنمية بالنفط قد أوشكت على الرحيل دون استعداد لتحديات ما بعد النفط، وفي مقدمتها تحديات التنمية البشرية، ناهيك عن تحديات التنمية بالبشر. ولكن

وإذا كان صحيحاً أن النفط قد غير وجه الحياة في مجتمعات هذه الدول بوتيرة سريعة جداً خلال نصف القرن الماضي، إلا أن هذا التغير قد اعتمد على الريع النفطي الذي كان - ولا يزال - يمثل حوالي ٩٠٪ من مصادر الدخل في مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي، وارتبط هذا التغير بشيوع نزعة استهلاكية مرتفعة، وزيادة كبيرة في الطلب على الخدمات والسلع المستوردة، وتكفلت الدولة بتوفير ذلك كله في إطار فلسفة «دولة الرفاهية» التي تبنتها الدول النفطية، ولم يكن هناك تنويع لمصادر الدخل القومي، مع ما يتطلبه من اهتمام بالتكوين العلمي والمهني للكوادر الوطنية، وتأهيلها فنياً وتكنولوجياً للمشاركة في مختلف مجالات العمل والإنتاج، ولتطوير قطاعات إنتاجية جديدة تعتمد على القدرات والموارد المحلية؛ لتكون جزءاً من استراتيجية شاملة للمستقبل.

ومع تسارع الخطى نحو المستقبل - القريب والبعيد - يزداد هاجس الدول الخليجية مما سيكون عليه حالها فيما بعد النفط. وفي هذا السياق عقد مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية - بجامعة الكويت - ندوة خلال شهر نوفمبر بعنوان «ماذا بعد النفط؟ وضع دول مجلس التعاون الخليجي: محاولة استشراف آفاق المستقبل». وقد شارك فيها عدد من أبرز الخبراء والمختصين العرب في شؤون النفط والطاقة، وجرت المناقشات حول ست أوراق علمية، بالإضافة إلى ثلاث كلمات افتتاحية: الأولى لراعي الندوة الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح نائب سمو الأمير (القاهها نيابة عنه



هذا لا يعني أن الفرصة قد فقدت تماماً من أجل بناء قاعدة اقتصادية غير معتمدة على النفط وحده، فلدى دول المجلس قدرات وإمكانات كبيرة يمكن تعبئتها وإحسان توظيفها على مدى العقدين القادمين للإسهام في تحقيق مثل هذا الهدف، وإن بدرجة أقل مما كان يمكن تحقيقه خلال العقود الثلاثة المنصرمة.

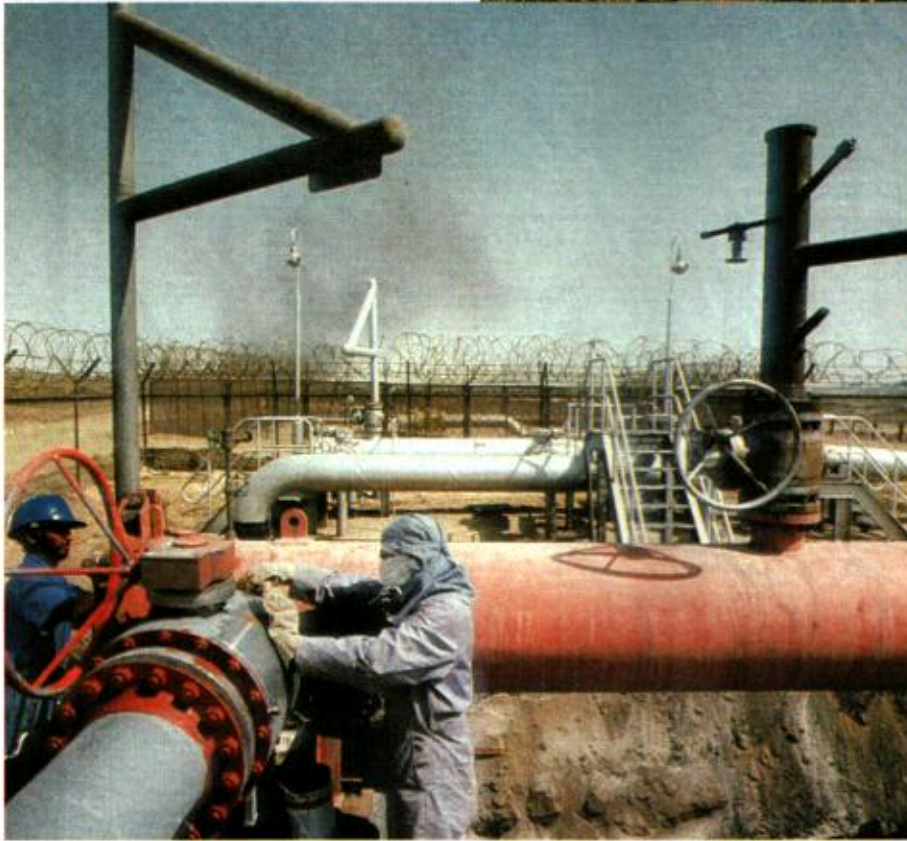
لقد كان من الطبيعي أن تركز أعمال الندوة على الجوانب التقنية للنفط، وخاصة تلك المؤثرة على معدلات إنتاجه الحالية والمستقبلية، بيد أن الجوانب الأخرى السياسية والاجتماعية المرتبطة بالموضوع فرضت نفسها على المناقشات والمداخلات التي أثارها مقدمو الأوراق في المحاور الثلاثة للندوة، والتي يمكن إيجاز أهم ما دار فيها في الآتي:

١. أيهما أسبق: النضوب الجيولوجي أم التكنولوجيا للنفط؟

اقتصر مفهوم «نضوب النفط» - حتى وقت قريب - وفي أغلب الحالات - على معنى النضاد الطبيعي أو الجيولوجي للمخزون الاحتياطي منه، وبهذا المعنى يقدر الخبراء نفاذه خلال فترة قد لا تتجاوز نهاية القرن الحالي على أقصى تقدير. وفي ضوء هذا المفهوم تركز اهتمام حكومات الدول النفطية ومراكز الأبحاث المتخصصة على حساب حجم الاحتياطي النفطي، وعلى اقتناء

**النضوب الجيولوجي للنفط
يسابق النضوب التكنولوجي
له.. وفي الحالين هناك تحديات
كبيرة تواجه الدول المنتجة**

**أيهما أولى؛ تحديث أساليب
إنتاج النفط واكتساب الخبرة
الوطنية في ذلك أم البحث
عن مصادر أخرى للطاقة؟**



التقنية الحديثة في مجال استخراج النفط، والسعي لتطويرها وتوظيفها بأعلى كفاءة ممكنة من أجل زيادة هذا الاحتياطي، ومن ثم زيادة العمر الافتراضي للنفط في هذه الدولة أو تلك. ونتيجة للآزمات المتكررة التي تعرضت لها الدول الصناعية المستوردة للنفط من جراء التقلبات السياسية والاقتصادية في بعض الدول المنتجة له، سعت تلك الدول منذ وقت مبكر للوصول إلى بدائل أخرى للطاقة التي يولدها النفط، وبعد أن قطعت شوطاً معتبراً في هذا المضمار بدأ الحديث عن معنى آخر لمفهوم «نضوب النفط»، وهو النضوب التكنولوجي، الذي يشير إلى قرب التوصل لمصادر بديلة لإنتاج الطاقة بتكلفة أقل من تكلفة الحصول على الطاقة المتولدة عن النفط. وبهذا المعنى فإن معدلات النضوب التكنولوجي للنفط تزداد كلما قل الاعتماد على المصادر الهيدروكربونية كمصدر رئيس للطاقة، وحلت محلها المصادر الجديدة بكلفة اقتصادية أقل.

٢. المتاح والممكن من الاحتياطي النفطي

تشير التقديرات الإحصائية إلى أن احتياطيات النفط المؤكدة في الدول العربية تشكل أكثر من ٦٢٪ من الاحتياطيات المؤكدة في العالم. وتمثل احتياطيات دول مجلس التعاون حوالي

من السبلات التي تدفع باستمرار إلى البحث الجدي عن مصادر نظيفة للطاقة تحل محل النفط، الأمر الذي يعجل من احتمالات النضوب التكنولوجي بالمعنى السابق ذكره، ومن ثم يقلل - في المستقبل المنظور - من الأهمية النسبية لضخامة الاحتياطيات التي تمتلكها الدول النفطية عامة، ودول مجلس التعاون بصفة خاصة.

وعلى ذلك قد تتذرع الدول الصناعية المستوردة للنفط بدعوى حماية البيئة - وهي هدف مشروع وفق اتفاقية الجات - لكي تضع عوائق أمام وارداتها من المنتجات النفطية المكررة، والأهم من ذلك أن تتذرع بأن أحكام اتفاقية الجات لا تجيز وضع قيود كمية على سلعة

٤٥٪ منها. ومع ذلك، وبالرغم من هذه النسب المرتفعة التي تحظى بها الدول العربية عامة والخليجية منها خاصة، إلا أن ثمة عديداً من المحددات، بل والقيود التي لا تجعل كل ما هو متاح ممكناً. وقد تطرقت عدة أوراق من أوراق الندوة إلى مناقشة بعض تلك المحددات والقيود، ولعل من أهمها ذلك الاتجاه المتزايد نحو حماية البيئة، الذي أخذ في الاتساع منذ بداية الثمانينيات، وأطلق عليه في حينه اسم «الموجة البيئية الثالثة». وكان الهدف منها - ولا يزال - التحذير من مخاطر استخدام النفط على نقاء البيئة ونظافتها، من جراء ما يترتب على هذا الاستخدام من أمطار حمضية، وزيادة درجة حرارة الأرض، واتساع ثقب الأوزون، وغير ذلك



الميدان من ناحية أخرى، وتمكين أبناء هذه الدول من اكتساب الخبرات التكنولوجية المتطورة من ناحية ثالثة.

وثانيهما يرى أن الأولوية يجب أن تعطى للبحث عن مصادر أخرى للطاقة؛ حيث سيقل الاعتماد على النفط تدريجياً في توليد الطاقة وسيستعاض عنه بالغاز الطبيعي لسهولة فصل الهيدروجين منه.

ويقترح أنصار هذا الرأي البحث في إمكانية استخدام أنظمة خلايا الوقود، ويؤكدون أنه خلال السنوات الخمس القادمة ونتيجة لتمويل أبحاث خاصة بفصل الهيدروجين من مشتقات النفط، سوف يكون الغاز ومشتقات النفط هما الوقود المستخدم في أنظمة خلايا الوقود بدلاً من الغاز الطبيعي الذي يستخدم حالياً؛ الأمر الذي يعني إمكانية إطالة العمر الافتراضي للنفط من خلال تطوير استخدامه في أنماط مبتكرة للطاقة، كما يعني ضرورة الاهتمام باستثمار الأموال الفائضة في صناعة خلايا الوقود التي ستكون - حسب رأي المختصين - ذات مردود اقتصادي كبير يوفر للدولة دخلاً يعوض ما ستفقدته نتيجة انخفاض سعر النفط إذا ما انخفض الطلب عليه.

والحاصل أن الثورة التكنولوجية في مجال النفط وبدائل الطاقة لها انعكاسات إيجابية وأخرى سلبية على الثروة النفطية في الدول المنتجة لها، وسوف يتوقف الأثر الفعلي لهذه الثورة على مدى كفاءة الاستفادة من تلك الإيجابيات، وخاصة في

التصدير، الأمر الذي يحد من حرية دول الأوبك - مثلاً - في ترشيد إنتاجها بهدف المحافظة على أسعار مناسبة للنفط تكون في صالحها. وبالفعل ذهب قاض أمريكي ومعه اثنان من أعضاء الكونجرس إلى حد الادعاء بأن دول أوبك تتآمر لتقييد العرض العالمي للنفط ورفع أسعاره بالمخالفة لقوانين مكافحة الاحتكار الأمريكية، التي تجرم تلك الأفعال، وأخذوا ينادون بمحاكمة تلك الدول أمام القضاء الأمريكي.

ويمكن لدول مجلس التعاون أن تتغلب على مثل تلك التحديات والقيود من خلال المحافظة على مستوى من الأسعار يسمح باستمرار الطلب على النفط لأطول فترة ممكنة، هذا من الناحية الاقتصادية، أما من الناحية البيئية فإن تطوير تقنيات نظيفة لاستخراج النفط واستخدامه سوف يساعد على توفير درجة أكبر من المرونة في الإنتاج أمام هذه الدول.

٣. أثر الثورة التقنية في إنتاج النفط وبدائل الطاقة على الثروة النفطية الخليجية

يرى كثير من الخبراء أن العالم يشهد منذ بداية التسعينيات «ثورة نفطية» جديدة تتمثل في طفرة التكنولوجية في مجال البحث عن النفط واستخراجه وتصنيعه، مما أدى إلى تقليل القدرة التنافسية لكثير من الدول المصدرة له، والتي لم تمتلك التقنيات المتطورة في هذا المجال، ومنها الدول العربية النفطية.

وقد أظهرت أوراق الندوة ومناقشاتها حول هذه المسألة أن ثمة اتجاهين أساسيين:

أولهما يرى أن من الضروري التوصل إلى اتفاقيات تعاون مع الشركات النفطية العملاقة من أجل تحديث أساليب استغلال الحقول النفطية، من ناحية، وجذب التكنولوجيا الحديثة في هذا

آثار إيجابية للثورة التكنولوجية في مجال إنتاج النفط .. وأخرى سلبية

مجال بدائل الطاقة. وعندما تتمكن الدول المنتجة من تطوير بعض البدائل واستخدامها محلياً فإنها تكون على الطريق الصحيح. ومن أهم الاقتراحات التي جرى الحديث عنها في هذا الصدد «إنشاء مؤسسة خليجية علمية» تتفرغ لدراسة أوضاع النفط - ما بعد النفط؛ بالمعنى الجيولوجي أو بالمعنى التقني - على أن تخصص لها نسبة من عائدات النفط في دول المجلس، وأن تركز على بحوث المستقبل في عالم ما بعد النفط، وآليات تطوير استخداماته والمحافظة عليه مصدراً رئيساً للدخل القومي عبر تنوع طرائق الاستفادة منه، وربطه دوماً بأحدث الابتكارات التكنولوجية.

ومما يزيد من أهمية الأخذ بهذا التوجه أن أغلب مصادر الطاقة البديلة - خاصة المتجددة منها - مازالت غير مجدية اقتصادياً، ولا تشكل حتى الآن منافساً قوياً للنفط. ومع الاتساع المتوقع في الاستهلاك العالمي من الطاقة المتولدة عن النفط والغاز الطبيعي معاً، ونظراً لتراجع الاعتماد على الطاقة النووية لما تنطوي عليه من مخاطر جسيمة، إضافة إلى الآثار السلبية للنفط على البيئة.

لكل ذلك فإن النفط سيظل يحظى بأهمية النسبية الكبيرة؛ سواء بين مجموعة مصادر الطاقة، أو كمادة خام أساسية في كثير من الصناعات التحويلية، الأمر الذي قد يزيد - مرة أخرى - من احتمالات سرعة نضوبه خلال فترة وجيزة، ويفرض بالتالي مزيداً من التحديات على الدول المصدرة للنفط.

هل أفلتت الفرصة؟ وماذا عن المستقبل؟

بالرغم من صيحات التحذير التي يطلقها خبراء النفط والطاقة بين الحين والآخر من احتمالات النضوب السريع للنفط وما سوف يترتب ذلك من أعباء وتحديات كبيرة على الدول النفطية، إلا أن ثمة مؤشرات كثيرة تشير إلى أن الفرصة لم تفلت بعد، وأن بإمكان الدول المنتجة تدارك ما فات. وقد أجمع المشاركون في الندوة على أن نقطة الانطلاق الحقيقية في النظر إلى المستقبل هي «التنمية البشرية للوصول إلى التنمية بالبشر، مع - أو بعد - التنمية بالنفط»؛ فالإنسان في النهاية هو أداة التنمية وهدفها، غير أنه لا يمكن أن تخطو مجتمعات الدول النفطية خطوات سوفقة نحو المستقبل إلا إذا استطاعت أن تحقق نقلة نوعية في أنظمتها التربوية والتعليمية والتأهيلية، ترافقها نقلة نوعية في أساليب وقيم العمل والإنتاج؛ بحيث يكون محورها الأساسي التركيز على أهمية الاعتماد على النفس، وتقدير قيمة العمل وإتقانه، والحد من التوجهات الاستهلاكية وكافة مظاهر الإسراف والبدخ، وتشجيع الأنشطة الإنتاجية والمهن الحرفية، وهذا بعض ما يجب عمله حتى يمكن التغلب على معضلة الانتقال من التنمية بالنفط إلى التنمية بالبشر، وحتى يكون المستقبل للأجيال القادمة لا عليهم ■

لماذا أعلنت جبهة تحرير مورو الحرب على الحكومة الفلبينية وفي هذا الوقت بالذات؟

انقلاب نور ميسواري



خالد علي

أعلنت جبهة تحرير مورو الوطنية لحرب على الحكومة الفلبينية التي سيطر على منطقة مورو ذات الأغلبية المسلمة. سيطر مقاتلو الجبهة على عدد من مواقع الجيش وقصفوا مدينة جولو مطارها بوابل من قذائف الهاون، ثم ما لبثت أن تداعت الأحداث.

وقال عبد الرحمن جماسالي - وهو من كبار ساعدي زعيم الجبهة نور ميسواري الذي كان د هادن الحكومة الفلبينية عام ١٩٩٦م وأصبح حاكماً لمنطقة منداناو التي تتمتع بحكم ذاتي واسع - إن مقاتلي الجبهة الذين انخرطوا في قت سابق في صفوف الجيش الفلبيني هاجموا مواقع للجيش وسيطروا على عدد منها في جزيرة جولو الجنوبية. وإثر ذلك قررت الرئيسة فلبينية جلوريا أرويو تجريد ميسواري من سلطاته كمحافظ لإقليم منداناو، وأعطته مهلة ١٥ يوم كي يأمر قواته بوقف القتال ضد الجيش، ب حين عرضت ماليزيا الوساطة بين الجانبين، فن ميسواري لجأ - كما أعلن - لماليزيا حيث يتقل هناك.

التحول المفاجئ يحمل عدداً كبيراً من تساؤلات: فلماذا الآن، في وقت يهيج العالم كله

معتقل ينتظر المحاكمة!!

كان ميسواري قد وقّع اتفاق سلام مع الحكومة الفلبينية عام ١٩٩٦م وتراجع عن القتال من أجل إقامة دولة مستقلة للمسلمين في مورو؛ مكتفياً بحكم ذاتي موسع للمنطقة، فيما بقيت جبهة مورو الإسلامية التي يتزعمها سلامات هاشم مصرة على طلب الاستقلال التام، ومؤخراً نشأت جماعة أبوسيايف التي اتخذت موقفاً إلى يسار الجميع، واحتجزت أكثر من مرة رهائن غربيين من بينهم منصفون أمريكيون.

وقد عين ميسواري حاكماً لمنطقة منداناو، وانخرط مقاتلوه - فيما بعد - في الجيش الفلبيني. صحيح أن التجربة كانت قاصرة وبها الكثير من السلبيات، ولكن ما مغزى التحول المفاجئ، خاصة أن ميسواري لم يكن مستعداً على - ما يبدو - إذ سرعان ما ترك مورو ولجأ إلى ولاية صباح الماليزية، حيث اعتقل مع عدد من رفاقه، وقررت ماليزيا تسليمهم لحكومة ماليزيا!

انتفاضة جنوب الفلبين جاءت في وقت تعززت فيه الصلات الأمريكية الفلبينية في مجال ما يسمى بمكافحة الإرهاب، فقد زارت الرئيسة الفلبينية واشنطن، وأرسلت أميركا خبراء عسكريين للتنسيق لمواجهة جماعة «أبوسيايف» التي قال وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد: إن لها بعض العلاقات مع تنظيم القاعدة.

وأعلنت أرويو في كلمة - ألقته في جامعة جورج تاون الأمريكية - تضامنها مع الولايات المتحدة في حربها على ما أسمته بالإرهاب، مشيرة إلى أنها ستطلب من بوش دعماً جديداً لمعركة بلاده ضد الانفصاليين الإسلاميين على حد تعبيرها.

وكانت الولايات المتحدة قد أشارت إلى صلات بين جماعة أبو سيايف الفلبينية وأسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة الذي تتهمه واشنطن بتدبير هجمات سبتمبر.

الشيوعيون يفاوضون

والغريب أن يحدث ذلك التحول على جبهة العمل الإسلامي في وقت أعلنت فيه الجبهة الديمقراطية الوطنية الشيوعية موافقتها على استئناف المحادثات مع الحكومة الفلبينية في النرويج هذا الشهر.

وكانت الحكومة قد أوقفت الجولة الأخيرة من المحادثات في يونيو الماضي بعد قيام الجناح العسكري للجبهة الشيوعية بقتل اثنين من السياسيين.

من غير المستبعد أن تكون تلك الأحداث هي المقدمة الضرورية المطلوبة لبدء حملة جديدة ضمن ما يسمى بمكافحة الإرهاب في منطقة مورو الإسلامية، فالمررات مطلوبة دائماً، وإذا لم تكن موجودة فلا بد من افتعالها! ■



نور ميسواري

ضد ما يسمى بالإرهاب، وتخرج التصريحات من واشنطن بأن جنوب الفلبين قد يكون الخطوة التالية بعد أفغانستان؟

السبب المعلن هو أن هناك خلافاً نشب بين الجانبين بخصوص الانتخابات في جولو، وأن قيام جماعة ميسواري بحمل السلاح مجدداً ضد الحكومة الفلبينية هدفه - على ما يبدو - منع إجراء انتخابات في جزيرة جولو. وكان ميسواري قد أكد أن الانتخابات تنتهك اتفاق سبتمبر ١٩٩٦م المبرم بين الحكومة الفلبينية وجبهة مورو الوطنية، الذي وضع حداً لصراع مسلح استمر ٢٤ سنة. ولكن هل يكفي هذا السبب لإحداث تحول بهذا الحجم؟ هل استدرج ميسواري لفخ نصب له؟ هل دفعته لهذا الموقف تيارات داخل الجبهة؟ أسئلة كثيرة لن يستطيع ميسواري الإجابة عنها في الوقت الراهن، فهو

إنفلاس تجربة القوانين الوضعية

المستشار: سالم البهنساوي



يزعم حماة القوانين الوضعية أن تلك القوانين أصلح للفرد والمجتمع، وأنها الضمان والأمان للفرد والمجتمع، ولكن الواقع العملي يكذب هذه المزاعم، فكل بلد يطبق هذه العقوبة زادت فيه الجرائم من هذا النوع انتشاراً والمجرمون عتواً ووسطوة، والإحصاءات في جميع الدول التي تأخذ بهذا النظام تؤكد زيادة الجرائم واضطراب الأمن وانتشار الفرع والرعب ووسطوة الإرهاب والمجرمين.

ليس له، والأغلب الأعم منهم كان من النوع الأول. والأولى لهم - وللسلطات المختصة وللأمة جمعاء - إما وقف تنفيذ العقوبة لمن يتوسم القضاء فيهم أنهم أهل لذلك، وإما جلد من هو ضالع في الإجرام أو العائد إليه لردعه وزجر غيره.

وفي سنغافورة تم إقرار عقوبة الجلد لمن يكتب شعارات تشوه الجدران، وفي مايو ١٩٩٥م حكم على أمريكي هناك باثنتي عشرة جلدة، وبعد تدخل الرئيس الأمريكي كلينتون خففت العقوبة إلى ست جللات، ولكن بعضاً من شقين، فتصبح اثنتي عشرة جلدة. بل إن بعض الولايات الأمريكية أضافت عقوبة الجلد في قانون العقوبات لبعض الجرائم بشرط أن يكون ذلك علناً أمام الناس (النور - العدد ١٢٧، محرم ١٤١٦هـ، يونيو ١٩٩٥م).

وإن أغلب المشرعين اليوم يفكرون في العودة إلى تقرير هذه العقوبة، ويسعون في وضع هذه الفكرة موضع التنفيذ، وقد اقترح فعلاً في فرنسا تقرير عقوبة الجلد على أعمال التعدي الشديد التي تقع على الأشخاص، ونُكر - تأييداً لهذا الاقتراح - أن العادات قد تطورت تطوراً مخيفاً، وأن طبقات العامة أصبحت تلجأ إلى القوة والعنف لحسم المنازعات، وأن الإجرام تغير مظهره عن ذي قبل فأصبح أكثر وأعظم حدة، وأن لا وسيلة لتوطيد الأمن إلا بإعادة العقوبات البدنية وأفضلها عقوبة الجلد. (٣)

قل إن الجزاءات البدنية عموماً تخلق جوّاً من الكراهية في العلاقة بين المحكوم عليهم والقائمين على إدارة المؤسسة العقابية وتجعل التعاون بين الفريقين عسيراً، مما يهدد بإفساد جهود التهذيب والتأهيل. (٤)

والحق أن الخوف من ألم الجلد هو أول ما يخافه المجرمون، وتلك ميزة يجب الاستفادة منها

**نزول بسجن أتلانتا؛
السجون بيئة لنمو
الشخصية الإجرامية
ومؤسسات لتخريج المجرمين**

والقياس الصحيح لكل عقوبة هو أثرها على نفسية المجرمين والقضاء على الجريمة، فإذا لم يتحقق هذا الهدف فهي عقوبة فاسدة فاشلة تحتاج إلى عقوبة تقضي عليها، وتوجب استبدالها بعقوبات زاجرة رادعة، ومن ثم فإن الإمام مالكاً رضي الله عنه، وإن كان يرى إطلاق يد الإمام في عقاب الذي ارتكب جريمة السرقة الكبرى، على ضوء ما يراه محققاً للمصلحة العامة حيث يخير في عقاب الجاني بأية عقوبة مما جاء في النص القرآني، إلا أنه - أي الإمام مالك - لا يجوز له أن ينزل بالعقوبة في هذه الحالة عن عقوبة القطع، لأن الحرابة سرقة مشددة، وعقوبة السرقة أصلاً هي القطع، وهو بهذا يقترب من رأي الإمام ابن حزم الظاهري (١). وهذا يعني أن أقرب الآراء الإسلامية ليونة وبساطة حريصة على أن تحقق العقوبة هدفها من ناحية الزجر والردع حرصاً على المصلحة العامة وأخذاً بالقاعدة الفقهية التي تقيد أن تصرف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة.

ومع هذا ترتفع عقوبة من ليس لهم حظ في العقول باتهام الإسلام بالقسوة والغلظة، ويرون أن عقوبته في هذا الشأن وحشية لا تناسب الحضارة والمدنية، كما أنها لا تتفق مع رقي الإنسانية، ويفضلون العقوبات الوضعية التي تعتبر السجن هو الوقاية والعلاج.

إن العقوبات البدنية الشرعية أنسب وأصلح، فمثلاً عقوبة الجلد أشد أثراً لأنها تمس جانباً نفسياً للشخص، فتردعه وتزجر غيره، وقد اتجهت التشريعات الغربية الآن لإعادة النظر في هذه المسألة، وقد قال أحد النزلاء في أحد سجون الولايات المتحدة بولاية أتلانتا ما يلي:

«إنني أعلم أن السجن مخطئ: لأنها تعلن بصراحة أنها مجتمع يعمل على وضع نظام لنمو الشخصية الإجرامية، مجتمع يحاول خلق إتمام أحد البرامج الخاصة بنشر الاتجاهات المعادية للمجتمع، مجتمع يحاول خلق مؤسسات تعمل على تخريج المجرمين بنسبة كبيرة، وإن فلا توجد هيئة أكثر تأثيراً لبلوغ هذه الأهداف من السجن» (٢).

وفي مصر الإسلامية يكفي الاطلاع على أحد تقارير السجون من عام ١٩٣٠ حتى عام ١٩٩٧م لتجد عدداً هائلاً من المساجين ممن له سوابق، ومن

بعودة هذا النوع من العقاب لإرهاب من تسول له نفسه الإقدام على السلوك المجرم، كما أن مسألة احترام مجرم تأصل في إجرامه أمر لا محل له في العقاب، لأن هذا المجرم ذاته لم يوفر لنفسه ما يجب من احترام، ولو خيبرته بين السجن والجلد لاختار الجلد، لهذا يلزم سلطات الأمة توفير هذا اللون من العقوبة، حرصاً على صيانة الأسرة والمحكوم عليه، بدنياً ونفسياً (٥) ولا يكون ذلك إلا بنصر في الدستور.

العجز الأمريكي والأوروبي

إن ما عرف بفضيحة مونيكا جيت، وهي المرأة اللعوب التي اتهمت الرئيس الأمريكي السابق عام ١٩٩٩م أنه زنى بها، وأنكر مما وضعه أمام تهمة الكتب، هذه الفضيحة كشفت عن عجز القانون الأمريكي عن حماية حتى رئيس الدولة من الوتوغ في حياكل الشيطان.

لهذا من باب أولى يعجز هذا القانون عن حماية الفرد والأسرة، وما يصدق على أمريكا يصدق على أوروبا وعلى أذنابها من العرب والأعراب.

إن بعض المعلومات التي أوردها الأسناد مختار المسلاتي في كتابه «أمريكا التي رأيناها» تكشف عن هذا العجز الصارخ.

ففي الولايات المتحدة كل ١٠ ثوان يتم السطو على بيت، ومن كل ٣ عائلات أمريكية هناك عائلة تأثرت مباشرة بأحد الجرائم الخطيرة سنوياً، مما ينتج عنه مجموعة كبيرة من الإصابات القاتلة أو إعاقة بدنية شاقة لأصحابها.

وفي مدينة نيويورك وحدها بلغ عدد جرائم السرقة وحدها ٢١٠٧٠٣ جريمة باستخدام العنف في عام ١٩٨٠م - على سبيل المثال - والسؤال: كم عدد الأبرياء الذين تكونت لديهم عاهات نتيجة هذا العنف المسلح، طبعاً الإحصائيات لا تذكر جميع الأرقام، أحد رجال البوليس وهو وليام ليش يصرح قائلاً: «المجرمون لم يكفوا بسرقة الضحية، فهم يضربون ويعتدون باستخدام السكين والمسدسات على طريقة أفلام التليفزيون والسينما».

وبالنسبة لجرائم السرقة تمثل مدينة ديترويت بولاية ميشيغان مكان الصدارة، حيث يبلغ معدل هذا النوع من الجريمة ١٥٦٠ حالة لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة، ثم تأتي نيويورك ١١٢٠ حالة، ثم بوسطن ١٠٠٠ حالة، وجريمة السطو على البيوت امتازت بها فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا، حيث هناك ٢٧٧٠ حالة لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة، ثم دنفر ٢٨٢٠ حالة.

أما جرائم اللصوصية فتحتل دالاس بولاية تكساس المرتبة الأولى فيها؛ إذ تصل إلى ٦٣٠٠ حالة ثم أتلانتا ٥٢٧٠ حالة، فنسبة الجريمة - «ولم نذكر إلا السرقة وتوابعها» - قد ارتفعت خلال العشرين سنة الماضية، وتعتبر المشكلة الأولى، بل زادت نسبة المجرمين الذين يسرقون باستخدام

وفي ميامي وحدها، في عام ١٩٨٠م فقط تم بيع ٥١٠٠٠ مسدس كسلاح للدفاع عن النفس من حوادث السرقة، حيث يقول المحامي «وليام فلاك» من منطقة بروكس في مجلة World Press Review (المجربون يعترضون المارة ويقولون لهم «مالك أو حياتك». والآن يقولون لهم: «مالك وحياتك»).

هذه الجرائم وغيرها دعت الرئيس الأمريكي الأسبق «رونالد ريجان» لإصدار أوامره بتخصيص مساعدات مالية لتغطية نفقات البحث في حوادث الإجمام التي عمت الولايات المتحدة في الثمانينيات، وفق ما نشرته CBS NEWS، لكن ماذا حدث عندما لم يكن هناك حل رادع لجريمة السرقة في المجتمعات الغربية، وعلى سبيل المثال الولايات المتحدة؟

ولهذا فإنه نتج عن النظام الوضعي المتهاك للعقوبات أنظمة أفرزتها الجريمة، وأصبحت تجارة الدفاع النفس ضد المجرمين رائج، حيث انتشرت رياضة وسائل الدفاع عن النفس ضد السرقات وشراء صفارات الإنذار، والشركات المتخصصة لتكوين أنظمة حماية البيوت، وانتابت الولايات المتحدة هستيريا الخوف، وعم الشعور بالأمن والأمان، إلى حد أن أحد عمداء مدينة نيويورك، وهي السيدة إيلينا فينستون تقول: «إن كثيراً من المواطنين وقعوا في فخ البقاء في بيوتهم بسبب خوفهم من الخروج ومواجهة الجريمة» (٦).

إن العقوبات التي يزعم حماة القانون الوضعي أنها أنسب وأصلح من العقوبات الإسلامية، أثبت الواقع العملي عجزها تماماً عن حماية المجتمعات من عيث العابثين الذين تزداد أعدادهم بسبب عدم جدوى العقاب الوضعي. إن هذه المجتمعات لم يقف انحرافها عند هذا الحد، بل أقرت الشذوذ بين الرجال وهو اللواط والشذوذ بين النساء، وهو السحاق، حتى أن بعض الكنائس قد سمحت بالزواج بين الرجال والنساء بعضهم بعضاً.

لقد حذر نبي الإسلام من أخطار الفاحشة فقال ﷺ: «ما شاعت الفاحشة في قوم يعمل بها علانية إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم».

وبعد خمسة عشر قرناً ظهر مرض الإيدز الذي لم يكن في أسلافنا، كان أول ظهور له في عام ١٩٨١م بأمريكا، لقد وصل عدد الحالات التي أعلن عنها الخبراء حتى نهاية عام ١٩٩٢م مليوني ونصف مليون حالة، وأن حاملي هذا المرض يقدرون بنحو اثني عشر مليوناً، وفي يوم ١٤٢٢/٢/٢٤هـ - ١٧/٥/٢٠٠١م نشرت جريدة القبس الكويتية، نقلاً عن وكالة الأنباء الفرنسية أن محكمة بروكلين في نيويورك ألغت حكمين صدرتا على رجلين أمضيا ١٤ عاماً في السجن بتهمة ارتكاب جريمة قتل لا علاقة لهما بها.

فقد أدین أنتوني فيزون وتشارلز شبرد في

أغلب الشراح يفكرون بالعودة إلى عقوبة الجلد وقد اقترح تنفيذها في فرنسا على أعمال التعدي الشديد على الأشخاص

١٤ مارس ١٩٨٧م بقتل سائق سيارة أجرة، استناداً إلى شهادة مدمنة على الكوكايين أكدت أنها تعرفت عليهما أثناء الحادث.

ولاحقاً اعترفت كارولين فان بورن لمحقق خاص يعمل لحساب فيزون وشيبرد أن صاحبها نيكى روبر اقنعها بالإدلاء بشهادتها ضد الرجلين لأنهما رفضا توظيفه بسبب انتمائه المخدرات.

وقبل التمكن من الإقراج عن المتهمين اضطر المتحري إلى اقتفاء أثر صديقة المجرم الحقيقي الذي اعترف لها بجريمتها في رسالة في ١٩٩٠م. وقال فيزون للصحافيين لدى خروجه من المحكمة كرجل حر منذ إدانته: «لا بد من إعادة النظر بنظام القضاء الجنائي».

شهادة الواقع العملي

إن الواقع قد أثبت أن العقوبات البدنية هي التي عالجت الكثير من الجرائم، فيكفي أن تطبيقها في مدن المملكة العربية السعودية مع اتساعها الشاسع جداً أدى إلى أن يأمن أهلها ومعهم الملايين من المسلمين الذين يقدون إلى مكة والمدينة في موسم الحج والعمرة، ولم يقطع من الأيدي خلال خمسة وعشرين عاماً إلا اثنتي عشرة يداً: أي بمعدل يد واحدة كل سنتين.

وقد كانت لي تجربة عملية في محافظتي الدقهلية ودمياط في مصر، بمكاتب الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية خلال الفترة من عام ١٩٦٢ إلى عام ١٩٦٥م، ففي صيف عام ١٩٦٢ أبلغني الأستاذ عبد الكريم المغازي أن وزير العمل ورئيس مجلس إدارة الهيئة يرون إسناد مهمة تطهير هذه المنطقة من السرقة والرشوة إلي، حيث إنه تعذر تحصيل نحو نصف مليون جنيه من أصحاب الأعمال بسبب وجود شهادات تفيد بعدم مديونيتهم، بينما تفقروا ملفاتهم إلى وجود سندات السداد وشيوع الرشوة والسرقة بين عدد غير قليل من الموظفين وذلك يوجب أن أتولى هذه المهمة، على أن أستعين بجهاز الرقابة على الأموال العامة، فأوضحت أنه ليس لدى هؤلاء سوى ضبط الأشخاص وإبلاغ النيابة عنهم، ثم حبسهم، والحبس لا يعالج هذه الجرائم، بل يضر بالفرد وأولاده وأسرته، ولهذا يجب أن يترك لي اختيار الوسيلة التي أقررها، بما في ذلك نقل من أراه فوراً وانتداب من أرى انتدابه لمعاونتي، وبعد موافقة المسؤولين على ذلك انتقلت إلى هذه المنطقة، وأقمت في المنصورة في دلتا مصر، وانهيت إلى ندب عدة أشخاص في

طنطا والقاهرة، ونقل موظفة واحدة فقط خلال أربع وعشرين ساعة دون أن يقبل لها الشفاعة من أي مسؤول، مهما كان، بمن فيهم رئيس مجلس المدينة.

كما انتهيت إلى زيادة رواتب الموظفين عن طريق العمل الإضافي، مع التوعية المستمرة لهم بخطورة عقاب السرقة والرشوة ثم تخييرهم هم ومن يضبط من أصحاب العمل برشوة بين الجلد علانية أمام جميع المراجعين أو إبلاغ النيابة العامة عنه متلبساً، فلم يطلب أحد منهم اختيار طريق القانون الوضعي وقبلوا الجلد. وبعد جلد عدة أشخاص من أصحاب الأعمال الذين عرضوا الرشوة النقدية أو العينية على عادتهم السابقة، استقر الأمر وتوارت حالات الرشوة، غير أن محامي شركة الخشب الحبيبي قد اعترض علانية على جلد أحد الأشخاص أمامه في صيف ١٩٦٤م، وزعم أن هذه همجية القرون الوسطى، وهدد بإبلاغ الرئيس جمال عبدالناصر، فاستصفتته معي إلى الإدارة العليا في الدور العلوي، وطلبت سرراً ملف شركته، وأثناء تناوله القهوة اطلعت على الملف، فأتضح أنه يطلب ببدل إصابة عمل له مدعياً أنه وقع من السلم العلوي بالهيئة، واحتاج إلى علاج لمدة خمسة أيام، وقدم إقرارات بذلك، ولما كشفت له بالدليل كذب ادعائه هذا، خيره بين أن يجلد أمام المراجعين حتى لا يسخر من الجلد وهو عقوبة وردت في القرآن الكريم، أو أن نحيل أوراقه إلى النيابة العامة، وحدث بعد ذلك ما حدث، وتم القضاء على ظاهرة الرشوة تقريباً.

إن المجتمعات العربية والإسلامية تنن بالشكوى من استمرار القوانين الوضعية وفرضها على الشعوب رغماً عنها، مطالبة بإعادة تطبيق الأحكام الشرعية لأنها العلاج الناجع لمشكلات المجتمع كلها. ■

الهوامش:

(١) المحلى لابن حزم، ج ١١، ص ٣٠٠، والمغني لابن قدامة ج ١٠، ص ٣٢١، وبداية المجتهد لابن رشد، ج ٢، ص ٥٥٧.

(٢) فلسفة العقوبة في الشريعة الإسلامية والقانون، د. فكري عكاز، ص ٢٤٨، نقلاً عن مبادئ علم الإجرام، وأنظر النظرية العامة للموجبات والعقود في الشريعة الإسلامية، د. صبحي الحمصاني، ج ١، ص ١٢٠.

(٣) التشريع الجنائي الإسلامي، ج ١ ص ٦٣٦ - ٦٣٧، نقلاً عن الموسوعة الجنائية، ج ٥، ص ٥٢ وما بعدها.

(٤) دروس في علم الإجرام وعلم العقاب، د. نجيب حسني، ص ٢٤٥.

(٥) العقوبة البدنية للدكتور الحسيني جاد، ص ١٧٠.

(٦) من مقال للأستاذ محمد الراشد، نشر بالمجتمع الكويتي، العدد ١١٨١، ١٢/٢٦/١٩٩٥م.

من هنا نبدأ



طغت أحداث سبتمبر على ما سواها من أحداث، ودار العالم كله في فلكها، بل وزاد البعض ليؤكد أنه سيؤرخ بما قبلها وما بعدها. ويبقى السؤال المحوري والأهم: أين نحن من هذا كله؟ فمع إدانة أحداث سبتمبر، جاءت الإدانة المماثلة لما تعرض له أفغانستان من حملة لا يبررها سوى وضوح المقاصد الأمريكية وسقوط الاقنعة.

وليد شلبي

إن المحنة قادمة وتطل برأسها من قريب للبعض ومن بعيد للبعض الآخر. فقط مسألة وقت ليأتي الدور على الجميع لينفرد الغرب بالعالم الإسلامي بلا صوت ينصص عليه سعيه لتحقيق أهدافه.

وبناءً على ذلك أصبح جميع العاملين للإسلام في مرمى السهام ومحط الأنظار والكل أت عليه الدور. فماذا نحن فاعلون؟ إن أول ما يجب علينا فعله هو التمسك بحبل الله المتين والتقرب إلى الله فهو مصدر القوة والعون، والالتجاء إليه والتضرع إليه بالسحر ليكشف عنا الغمة.

ثم يأتي الاستعلاء الإيماني على كل الأرض وما فيها ومن فيها، واستشعار عظمة ما نحمله من إيمان وثق باله وأن الله ناصر من ينصره وأن وعد الله حق، فلنحاول نصره الله في نوات نفوسنا وواقع حياتنا ليتحقق لنا نصر الله عز وجل.

وتأتي بعد ذلك ضرورة المحافظة على ثوابت الفهم الصحيح للإسلام وعدم الحياد عنها وعدم تميعها ولا إحناء الرأس لإرضاء أي طرف. فإذا ميعت ثوابت أي عمل في محنة انهار العمل بعدها. أما بقاء العمل على ثوابته في المحن وعدم ترخصه

إن رفض التيار الإسلامي الواضح لضرب أفغانستان كان بمثابة حجر الزاوية لنفض الشارع والمقياس الحقيقي له، والذي عبر بوضوح عن مدى تلاحم هذا التيار بالقاعدة الشعبية. لقد وضع أن التيار الإسلامي على وعي تام بالمخططات، وأدرك حقيقة ما يرمي إليه الغرب من السعي للسيطرة على منطقة بحر قزوين بل والسعي لإعادة تنظيم العالم كله تبعاً للمنهج الأمريكي والقضاء على كل مصادر الرفض للتبعية الأمريكية. كما يعني أن كل من يرفض أو تسول له نفسه رفض سياسة أمريكا سيكون هذا مصيره وتلك عاقبته.

بعد هذا العرض السريع يبقى السؤال المحوري والأهم: ماذا نحن فاعلون؟ وما دورنا وقد يكون الدور علينا؟ هل نسلم قيادتنا لأمريكا وننور في فلكها أم نقف متفرجين؟ وهل هذه الأحداث بعيدة عنا بحيث لا تشغلنا ولا تأخذ حيزاً من تفكيرنا ولا نغيرها بالاً؟

إن المتابع يدرك تماماً أنه قد أعلنت حرب ضد الإسلام، وقد كثرت فلتات السنة المسؤولين الغربيين، والمرء يعرف بفلتات لسانه. وفي تواتر الأنباء والتحليلات ما يؤكد أن الإسلام كله قد وضع في قصعة واحدة وهامي الأمم تتداعى عليه. وهذا يؤكد

فذاك أهم عوامل بقائه وانتشاره بعدها.

ولا بد من الالتزام التام والتحلي بالجندية في أجلي صورها حتى لا يسبب أحد للعمل مكروهاً أو يجره لمتاهات هو في غنى عنها.

ولا بد من تحلي الأفراد بالثبات وعدم الوهن والتراخي في التعامل مع المحنة وأخذ كل الأسباب المعنية على الثبات، كل بقدر جهده وطاقته بحيث لا يبقى لأحد منا جهد مخور. وليستشعر كل منا مسؤوليته.

كما ينبغي ربط الأحداث الحالية بقضيتنا المحورية (فلسطين) وعدم الانسياق خلف وسائل الإعلام في تناسيها، وضرورة تذكرها والعمل الجاد على فضح الممارسات في فلسطين وأفغانستان على حد سواء.

فإذا كان هذا واجب الفرد، فهو واجب وأعم للعمل الإسلامي وجماعاته وتنظيماته المختلفة ولينظروا إلى تعامل الإخوان المسلمين مع الأزمة الذي عبر بوضوح وجلاء عن منهجهم الوسطي المعتدل. فمع إدانتهم للاعتداء على أمريكا ومطالبتهم بالبحث عن الفاعلين وتقديمهم للمحاكمة، لم يفرطوا في حمايتهم للمقدسات الإسلامية والحفاظ على حرمة الدماء والأراضي الإسلامية وعدم المساس بها وعدم الاعتماد على الشبهات في معاقبة شعوب بأسرها، وكشفهم الأهداف من وراء الحملة على أفغانستان.

إن في موقف الإخوان الرافض للحملة على أفغانستان نبلاً على ثبات منهجهم وعدم ترخصهم في التعامل مع الأزمات وفي هذا دعوة لمختلف الاتجاهات والتيارات الإسلامية لتسلك هذا السبيل لتوحد العلاقات وتحاول الخروج من هذه المحنة بقلل خسائر.

كما أن على قادة العمل الإسلامي بذل الجهد لتوحيد الصفوف والعمل الجاد لحمايتها واستشعار المسؤولية العظيمة الملقاة على عاتقهم: مسؤولية دورهم في الوقوف بجانب الحق في وجه الباطل، ومسؤوليتهم في حماية صفهم بل والإسلام كله. كما أن عليهم استشعار مسؤولية هدفهم لاستاذية العالم وعدم التنازل عن هذا الهدف حتى في الظروف الحالكة، فإذا تهاونوا فيه الآن فلن يحققوه فيما بعد.

إن المحن الجسام هي محطات انطلاق وتغيير في حياة المسلم والعمل الإسلامي كله. لتكن إذن هذه المحنة نقطة انطلاق للإسلام نحو عالمية تحقق لنا استاذية العالم. ولعل في شغف الغرب بالاطلاع على الإسلام ومبادئه أحد أهم مبشرات النصر القادم بإذن الله. إننا في حاجة لوحدة صف صلب لا يتطرق إليه خوف ولا وهن ولا تميع. في حاجة لتوحيد الطاقات والجهود لمواجهة الهجمات بقوة وعزة وكرامة وعدم خنوع.

وليكن قدوتنا في ذلك المصطفى ﷺ حينما كانت الهجرة - مع ما فيها من الأم ومتاعب وبحن - محطة انطلاق نحو نشر الرسالة. وكما كانت غزوة الأحزاب مبشراً بفترحات عظيمة فلتكن هذه المحنة بداية للانطلاق نحو عمل جاد وجهود متواصل لحماية الإسلام والدفاع عنه والنزود عن حماه والعمل على نشره في مختلف أنحاء العالم، وليكن شعارنا (من هنا نبدأ) ■

رمضان .. في الآداب العربية والفارسية والتركية



إعداد:
مبارك
عبدالله

الرمضانيات قصائد حافلة بالتضرع والمناجاة والسمو بالروح إلى طريق الاتقياء

يا ليت شهرك حول غير منقطع
وليت ظلك عنا غير منتقل

رمضان في الشعر الفارسي

لرمضان عظيم الأثر والمكانة لدى شعراء
الفرس، حيث أفردوا له الكثير من أشعارهم،
ونظموا فيه خير القلائد المليئة بالمواظ، ومن ذلك
ما قاله الشاعر (قاسمي) المتوفى في منتصف
القرن التاسع عشر: أيها التركي، يا من لك من
الياسمين صدر ريان، قم وجنتي بمسبحتي
وسجادتي، فقد جاء شهر رمضان، نح كل ما
ينبغي للطرب عن مجلسنا، وهذا المصحف أحضره
إلي وأعطني إياه، حتى أقرأ ثلاث سور أو سورتين،
واسأل الله المغفرة والرحمة للوالدين.

ويقول الشاعر مزجي وهو من أهل القرن
الخامس الهجري: «قضيت هذا الشهر في
التراويح والتسبيح، شهر العبادة والقربى والزافي
والسكينة، شهر العام وزاد العمر لمواصلة المسيرة،
روح رمضان تسري في كيان صاحبها».

أما الشاعر الإيراني معزي فيقول في راعته
عن رمضان: إنا وإن كنا في حقه هذا العام من
المقصرين، لقادرون في عام آخر على أن نكون من
المعتزين المخبتين، وأن تكون لنا صلة بـرمضان.
أنوار الصوم سوف تشع في أفئدتنا، هلال
رمضان سيكون محلقاً في جوانح من يحبون
رؤيته، وينعمون بسريته وهدايته.

ويرى الدكتور حسين المصري رمضان
صديقاً يؤوب إلى صديقه مرة في العام يعتني به،
ينقيه من الأوصاب، وينتشل من أعلاق الأرض،
فيقول في شعر فارس: رمضان صديق يجيء مرة
في العام، يحل لينزع المضغة العفنة من قلب الرء،
ويحوطه إلى صومعة التهجد والعبادة، وينقي منه
السيئات والأمراض، ويجعله عامراً بالقربات
والأعمال الصالحات.

رمضان في الشعر التركي

الترك من الشعوب المسلمة المرتبطة - عضواً
ونفسياً - بشهر رمضان وروابط إيمانية متينة، فهم
أكثر ولوعاً من غيرهم بالأخذ بالأسباب التي تؤكد
على رغبتهم في التعبير عما تموج به
سرايرهم من أحاسيس تمتزج فيها البهجة بالورع
والخشية، كما أن الترك أكثر ميلاً إلى الإبانة عن
شعورهم الدافئ نحو رمضان، والجنوح نحو
التزهد والتعبد والتقلل من الدنيا، بالنزوع إلى
الطيبات من الرزق وعدم نسيان النصيب من الدنيا،
ولا غرو فقد أخذ الأتراك العثمانيون بالحضارة
الإسلامية في أوج عظمتها، وعزوا بالإسلام كما



ونجم من الفانوس يشرق ضوءه
ولكنه بون الكواكب لا يسري
ولم أر نجماً قط قبل طلوعه
إذا غاب ينهى الصائمين عن الفطر

فانوس السحور رهم إنن في خيال الشاعر
عدة صور يجمع بينها رابط الصيام، وما يقتضيه
من معرفة المواقيت، والاستعانة على ذلك بالنظر إلى
النجوم. وقد وصف ابن بطوطة الاحتفال بـرمضان
في الحرم المكي، فذكر أنهم كانوا يعلقون قنديلين
للسحور ليبرهما من لم يسمع الأذان فيتسحر.
وعن آداب الصوم وأفضاله وأحكامه الشرعية
نظم الشاعر أبان بن عبد الحميد اللاحقي
قصيدة تعليمية طويلة يقول فيها:

هذا كتاب الصوم وهو جامع
لكل ما قامت به الشرائع
من ذلك المنزل في القرآن
فضلاً على ما كان ذا بيان
ومن ما جاء عن النبي
من عهده المتبع المرضي
إلى أن قال:

فرمضان شهره معروف
وفرضه مفترض موصوف
والصوم في الظاهر إن لم يقدر
مظاهر يوماً على محرر

وهذه القصيدة تشهد لتناظرها بعلو الكعب في
الإحاطة بأحكام الشرع.

ويقول الشاعر معين التميمي عن مكانة
شهر الصيام في نفسه ونفوس الآخرين:

شهر الصيام أجل شهر مقبل
وبه يحص كل ذنب مثقل
وقوله:

لئن كان شهر الصوم أفضل حوله
لفضلك في أبناء جنسك أفضل
وفي قصيدة أخرى يقول:
صوم وير ونسك فيه متصل
بصالح وخشوع غير منفصل

صلاح رشيد (*)

لشهر رمضان المعظم مكانة كبرى في
قلوب المسلمين في مختلف العصور
والبيئات، فقد ظهرت ألوان من الأدب
والشعر مقترنة بفريضة الصوم ومكانة ذلك
الشهر الفضيل عند الله، وعند المسلمين
الذين ارتبطوا به وهاموا في وصفه
والتعلق به، والتقرب إلى الله بالعبادة
والإنابة والطاعة فيه.

رائد الأدب الإسلامي المقارن د. حسين
مجيب المصري يتحدث عن الأدب الرمضاني في
البقاع الإسلامية في كتابه «رمضان في الشعر
العربي والفارسي والتركي» فيقول: في الآداب
الإسلامية المعنية بالحديث عن الإسلام وحضارته،
وفي السنة الشعوب الإسلامية التي استظلت بـراية
الإسلام، ودخلت فيه طائفة نجد حفاوة بالغة
بـرمضان في الآداب العربية والفارسية والتركية،
ونرى مظاهر الابتهاج والحبور من خلال
«الرمضانيات» التي سجلت وقع قدوم هذا الشهر
بالنسبة للمسلمين في الأصقاع والأمصار التي
تدين بالولاء لله عز وجل، كما تظالعا رؤية هلال
رمضان والعبادات المتبعة في ذلك وغيرها من ظواهر
حضارية ودينية وثقافية ارتبطت في قلوب المؤمنين
بـمجيء رمضان.

إن النظر في رمضانيات الشعر ليس إلا تدبراً
لما تموج به الروح المؤمنة، وتنطوي عليه النفس
المطمئنة، كما قد يكون تأملاً للحيرة بين الهدى
والضلال، أو تصويراً للرغبة والرهبة، والإقدام
والإحجام، والدافع والمانع، مصطرعة في سريرة
الإنسان.

هذا اللون من الشعر نكتشف به موقف المسلم
من هدي الإيمان ونزع الشيطان، كما أنه يتضمن
فنوناً أخرى من الشعر كالوصف والمدح، ويعرض
علينا صوراً صادقة الدلالة على ما يموج به المجتمع
من عادات وتقاليد، ويؤرخ عصوراً للحضارة
الإسلامية تتحصل منها مادة سخية قد نعدم ما
يضاهيها في أمهات الكتب وعيون الأخبار.

رمضان في الشعر العربي

ومن تمة القول أن نذكر طرفاً مما قال الشعراء
في بعض الأشياء التي ارتبطت بـرمضان، ونذكرها
في الأعم الأغلب متصل بذكر الصيام، ولقد أكثر
الشعراء من وصف فانوس السحور، وأفضى بهم
وصفه إلى ذكر شيء عن الغرض منه فتداعت
أفكارهم، وتشعب خيالهم وقال قائلهم:

(*) خدمة مركز الإعلام العربي، القاهرة

النسر والعصفور

شعر: محمد أسامة أحمد حسين



مَنْ حَطَّمْ أعشاش النسر؟
لا أحد في الغابة يدري
وطيور الغابة في خوفٍ
والصمت يخيم في صمت
والهمس هنا
ممنوع من وقت الإصباح إلى الفجرِ

مَنْ حَطَّمْ أعشاش النسر؟
أخبار في الغابة تسري
والبومة تنعق صارخة:
عصفور الدوح هو الجاني
قبلابها

دوماً نسمعها تتهاشم
تاتمر على قتل النسرِ

عصفور الدوح رأى الانقراض
فحلّق مبتعداً فِرْقاً
أفراخ النسر راته يحلّق في فَرَعٍ
فدنت من مخبأ والدها
يبكي هيبته المنهارة
همست في صوت يتهدّج:
البومة قد قالت صدقاً

إن العصفور هو الجاني
قد شوهد فرحاناً جدلاً
وبلابله طربت معه
وثَنَتْهُ

تشدو بارق الألحان

ما اكذب أفراخ النسرِ
عصفور الدوح هو الجاني!!
النسر يصدق أفراخه:
البومة دوماً صادقة
كم نصحتني:
أن بلابلنا أشراراً

فلنخلص منهم أيداً
لتعيش الغابة بامان

وتجمع كل الغربان
القاصي منهم والداني
وبدا كل غرابٍ منهم ينعب فيصم الأذنان:
الموت لعصفور الدوح

سمع الأطيّار نعيق البوم
فطارَتْ تستمع الخبرا
قلّبت الأمر لتفهمه:

كيف لعصفور يتجرأ
ليهدم أعشاش النسر؟
من أين له تلك القوة
ليواجه منفرداً نسرًا؟

هو لغزٌ لسنا نفهمه
فليفهمه أهل العقلِ
وأولو الأمرِ
من كل غرابٍ أو نسر
أما نحنُ
فلننقب جميعاً نتعاون
لننال رضا أولي الأمرِ■

رز بهم، وتحصل لديهم تراث عظيم في شتى
لناحي، فكان لهم فضل غير مجحود، فلا عجب
بد هذا أن يولي شعراؤهم رمضان الاهتمام،
شعر رمضان عند الترك كيان خاص يميزه،
الشعر الذي يذكر فيه رمضان معروف عندهم
رمضانية.

ومن شعراء الترك المرتبطين برمضان الشاعر
أبى الذي عاش أوائل القرن الثامن عشر، وله
مضانية كتب فيها:

لما جاء رمضان قبع الزاهد في خلوته، وليس
ما يوسوس في خلوته، فلقد حبس الشيطان،
سيظل حبساً إلى آخر شهر رمضان.
ثم يحدثنا عن عادة الترك في قراءة المصاحف،
قد كانت تعرض على كراسي تحملها في المساجد،
بقراً فيها القراء بالتناوب، وعلى كل راغب في
قراءة أن ينتظر حتى يفرغ القارئ الذي سبقه
بحل محله، وكان الناس يتزاحمون على تلك
لصاحف في رمضان، ومنهم من كان لا يصبر
لى الانتظار، فيقرأ في مصحف خاص.

كما أحسن ثابت أيما إحسان في وصف
قناديل التي تزين المساجد، وتصور أنها تذهب
تاب حسنات المؤمنين، ورأى في قناديل القباب وما
حيط بها من أنوار سقفاً مفعماً بزخارف الذهب
ظلال العاكفين في المساجد فقال: ولقد ذهبت
قناديل كتاب الحسنات، ونثر معلقوها ذهبها
ينات، والمساجد كقلب المؤمنين معمورة، أما
حانات فكقلب الفاسقين خاوية مهجورة.

أما الشاعر التركي حشمت فيقول:

وتجلى من عزة شهر الصوم الجمال، وقد
بعلت سريرة الصائمين على شكل الهلال، فالتوبة
توبة، إنه شهر عظيم البركات، نزلت فيه من وحي
حق آيات، وبينما يلقي في مخدع الدنيا الضياء:
به يطلع صبح اليمن في الظلماء، ويجعل من
سعة أطفائها ريع العصيان، مشعلاً للمغفرة ينير
سبيل للإنسان، وشعاعة صاعقة تحرق الإثم
الضلال، أما غرة رمضان فمَنْجِل لمزرعة البر
الكرم والنوال.

وفي مضانية أخرى نجد حشمت يقول: ولقد
أرت قنديل القلب شعلة لشعلة الغفران، بظهور
لأشعة من غرة شهر رمضان، وأصبح كل مسجد
ظليراً لجبل من النور، ورفعت كل شعلة فكانها جبل
طور، إن ظفراً بعفو الرحمن يحل عقدة العصيان،
لم الصائم بأنه يبدو في هيئة الهلال للعيان، إن
ك القناديل التي تنير المدينة كالنجوم في الحلك،
بعلت من قبة المسجد ما يشبه الفلك، وكل ليلة من
بالي اسطنبول كالنهار تطلع من البهجة الأنوار،
كل نهار كالعيد الميمون ينعم فيه الصائمون.

ويتضح مما سبق مدى العناية والحفاوة
الاحتفاء البالغ بشهر الصيام، لدى الشعوب
إسلامية التي تراه موسم الطاعة والعمل الصالح
التقوى، فجادت قرائع شعرائهم برمضانياتهم
تي تعظم هذا الشهر وتتمدحه، وتتناغم معه في
لحمة إيمانية وروحانية ليس لها نظير لدى الأمم
أخرى والملل المغايرة ■



إعداد: عبد الحميد البلالي

وقفه تربوية

الدعاة والضعف الاقتصادي

من أبرز نقاط الضعف التي تعاني منها الحركة الإسلامية المعاصرة، ضعف الناحية الاقتصادية، ولهذا السبب يتوقف الكثير من المشاريع، وتتعثّر الإنجازات ويتأخر الكثير من الطموحات، لذا صار من المظاهر المألوفة بروز عناصر تجمع المال من المساجد والتجار.

والقليل من الجماعات الإسلامية قد فطن لنقطة الضعف هذه، وبدأ في استثمار بعض هذا المال في أعمال استثمارية لتدر ريعاً مستمراً ينفق منه على المشاريع الخيرية دون الحاجة ليكون «اليد السفلى»، وحتى يتجاوز التأخير في الكثير من هذه المشاريع، أو تحكّم بعض أصحاب النفوذ بسبب ذلك الدعم.

ولا أدري: لماذا لم يتم طرح هذا التساؤل الكبير المسبب لهذه الظاهرة، وهو: «لماذا يحجم الدعاة أو الكثير منهم عن العمل الاقتصادي؟»

هل لأن الكثير منا لا يفهم المعنى الحقيقي للزهد في الدنيا؟ أم هو الخوف من فتنة الدنيا المقتترن - في معظم الأحيان - بالمال والعمل التجاري؟

أم أنهم اختاروا الطريق الأسهل في جمع المال عن طريق تحريك موظف المحسنتين؟ أم هو الخوف من اقتحام الصعاب وإيثار الراحة في العمل الحكومي ذي الراتب الثابت؟

أم أن الحركة الإسلامية - بشكل عام - لم تضع العمل الاقتصادي ضمن أولوياتها؟ أم أن هناك أسباباً أخرى... الله أعلم بها ■

أبو خلاد

albelali@bashaer.org

كيف نتعامل مع القرآن في رمضان؟

فرصة ل: التلاوة الخاشعة.. إحياء المقارئ.. مراجعة المحفوظ.. مدارس القرآن مع الأهل وإشاعة خلق قرآني

د. عصام العريان

شك، ونذود عنه، ما في ذلك شك، ونتقرب، إلى الله به، ما في ذلك شك، ولكن يا قوم أخطأتم طريق التعظيم وتكبّمت سبيل الذود عنه، وضلّتم عن جادة التقرب إلى الله به».

موقفنا من القرآن

أما الموقف من القرآن فقد لخصه بقوله: فاعلم أن الإخوان المسلمين: - يحاولون في جد أن يعيدوا هم أولاً إلى كتاب الله.

- يتعيدون بتلاوته.

- ويستنبطون في تفهم أقوال الأئمة الأعلام، أبياته.

- ويطالبون الناس بإفاد أحكامه.

- ويدعون الناس معهم إلى تحقيق هذه الغاية التي هي أنيل غايات المسلم في الحياة. ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ (الروم: ٤). (رسالة هل نحن قوم عاقلين).

الارتباط بين رمضان والقرآن

المسلم في عمره كله مطالب بالاهتمام بالقرآن الكريم، تلاوة وفهماً وحفظاً وتجويداً وترتيلًا ودراسة وتفسيراً وعملاً وتطبيقاً.

أما في رمضان فهذا شهر يحتاج المسلم فيه إلى المزيد من الصلة بكتاب الله عز وجل، لأن رمضان موسم للخيرات، وشهر يزداد فيه رزق المؤمن، وهو شهر القرآن الذي فيه نزل جملة واحدة إلى السماء الدنيا ثم بعد ذلك منجماً حسب الحوادث والوقائع، كما أنه شهر يزداد فيه اهتمام الناس كافة بالقرآن، فهي إذن فرصة لتحقيق أهداف كثيرة مجمعة على كل المستويات بين الناس كما في أوساط الملتزمين.

أهداف المسلم مع القرآن

- إثارة الاهتمام بالقرآن والتنبية لدر هذا الكتاب الجامع في حياة المسلمين.

- العمل على تلاوة القرآن مرة واحدة على الأقل خلال رمضان.

- التلاوة الخاشعة مع التأمل في صلاة التهجد لنور ربيع القرآن.

- مدارس القرآن مع الأهل، كل يوم من آية إلى ثلاث آيات متنوعة مختارة، أو سورة كاملة خلال الشهر العظيم.

يقول الله تبارك وتعالى ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ (البقرة: ١٨٦). ويقول تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾ (٢) فيها يفرق كل أمر حكيم (٤) (الدخان)، ويقول سبحانه: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣)﴾ (القدر).

ويقول الرسول ﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار» (متفق عليه).

ها نحن في شهر القرآن، شهر القيام، شهر التهجد، فكيف نتعامل مع القرآن في رمضان؟

إن أول ما يجب علينا إزاءه هو أن نتواصى بتدارس المقاصد التي نزل من أجلها القرآن حتى لا تضيع منا السبيل، ولكي نحاول تحقيق هذه المقاصد في رمضان. قال الإمام الشهيد حسن البنا منذ ٧٠ عاماً:

«وأعتقد أن أهم الأغراض التي تجب على الأمة الإسلامية حيال القرآن الكريم ثلاثة مقاصد: أولها: الإكثار من تلاوته، والتعبد بقراءته، والتقرب إلى الله تبارك وتعالى به.

وثانيها: جعله مصدراً لأحكام الدين وشرائعه، منه تؤخذ وتستنبط، وتستقى وتتعلم.

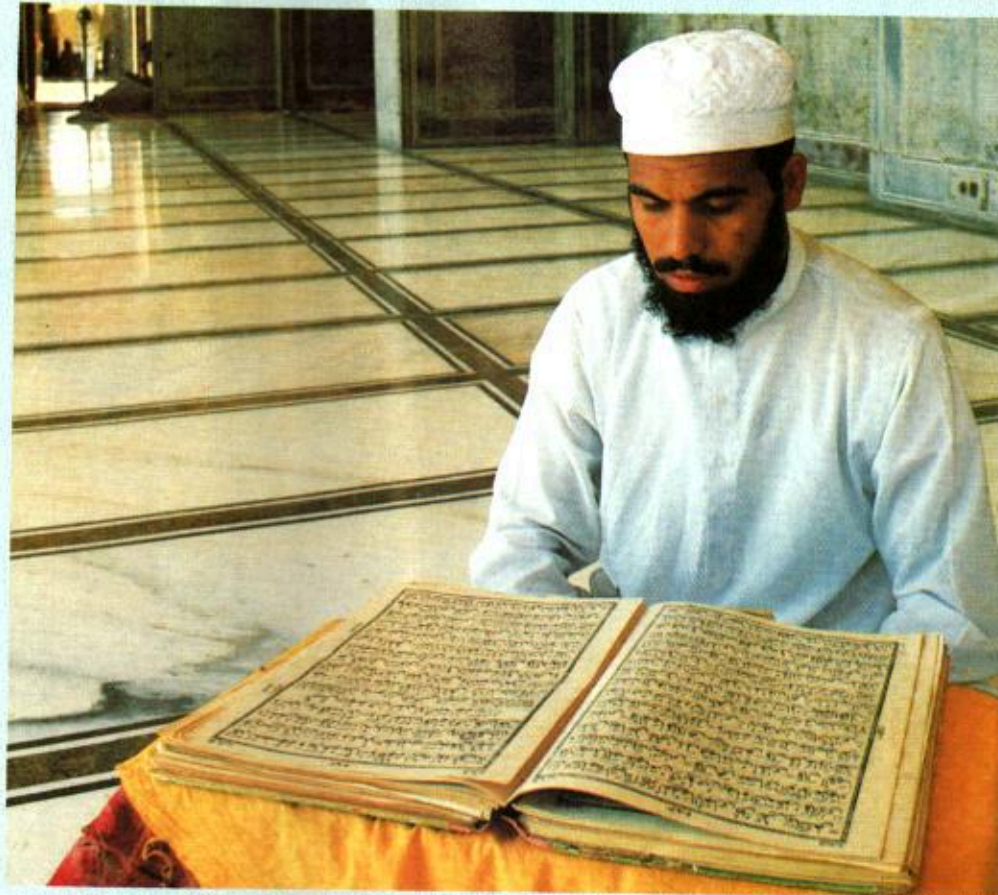
وثالثها: جعله أساساً لأحكام الدنيا، منه تستمد، وعلى مواده الحكمة تطبق.

وإذا تأملنا حالنا اليوم مع القرآن فإننا نجد عجباً حتى بين العاملين للإسلام أنفسهم، فقد طال ببعضهم العهد حتى صرنا في حاجة إلى تذكير أنفسنا بواجباتنا تجاه القرآن والإلحاح في الانتقال من مرحلة إلى مرحلة.

وكتب الإمام الشهيد يتكلم عن حق القرآن، فقال: «ما رأيت ضائعاً أشبه بمحتفظ به، ولا مهملاً أشبه بمعتنى بشأنه من القرآن الكريم في أمنا هذه. كان القرآن فيما مضى زينة الصلوات فاصبح اليوم زينة الحفلات، وكان قسطاس العدالة في المحاكم فصار سلوة العابثين في المواسم، وكان واسطة العقد في الخطب والعهات فصار واسطة العقد في الحلي والتميمات، أفلست محقاً حين قلت: ما رأيت ضائعاً أشبه بمحتفظ به من كتاب الله! تناقض عجيب في هذا الموقف منا أمام القرآن، إننا نعظمه، ما في ذلك

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

صديق الله العظيم



الإمام البنا: ما رأيت ضائعاً أشبه بمحتفظ به من القرآن الكريم في أمتنا!

طريقة مجرية انتهت بعض الإخوان عن طريقها من قراءة ثلاثة تفاسير كبيرة، ويحسن بالأخ أن يجعل له كراساً ينقل فيه مختارات من التفاسير تعينه في حياته وفي دروسه ومدارساته مع إخوانه.

اقترح

على الإخوة العلماء والوعاظ أن يحرصوا خلال هذا الشهر بالذات على أن يتعاشوا مع أحوال الأمة الإسلامية في أفغانستان وفلسطين، وإذا كان القراء سيتلون القرآن كاملاً بمشيئة الله خلال صلاة التراويح فإن فرصة ٣٠ درساً بين التراويح يمكن أن تذكر المسلمين بحقائق قرآنية حول الأحداث الجارية. وأرد لو يركز الإخوان على المحاور كافة التي تضمنها القرآن:

- (١) الإيمان والعقائد.
 - (٢) الأخلاق والسلوكيات.
 - (٣) قصص التاريخ، وعبرة السابقين (الأمم المتكبرة وكيف قصمها الله).
 - (٤) العبادات (مع التركيز على الدعاء).
 - (٥) المعاملات (والتركيز على الجهاد).
- ويمكن الإعداد باختيار آية أو بضع آيات تتناسب مع الحدث لشرحها واستخلاص العبر والعظات والدروس منها، مع التركيز على واجب المسلم عملياً بصورة محددة حتى يمكن التطبيق.
- اللهم اجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلك، وخاصتك. ■

- إحياء مقارئ القرآن الكريم في المساجد أو البيوت بعد صلاة الفجر، وبعد صلاة العصر وغيرها من الأوقات، مستحضرين الحديث الشريف: «وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا غشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة»، مستحضرين وعاملين بنية تصحيح تلاوة القرآن، وتعلم وتعليم تجويد القرآن.

- مراجعة المحفوظ من القرآن بصورة علمية منهجية على يد أحد الشيوخ (تأسياً برسول الله ﷺ الذي كان يعرض القرآن على جبريل عليه السلام مرة كل عام ثم مرتين في العام الذي قبض فيه، أو باتخاذ رفيق صالح لهذا الغرض.

- الانتقال إلى مرحلة جديدة يختارها المسلم كل عام حسب حاجته وموقفه، إما استكمال تلاوة المصحف أو استكمال حفظه أو قراءة تفسيره أو دراسة آيات الأحكام مثلاً ... إلخ.

- العمل على إشاعة حقيقة إيمانية أو خلق قرآني أو فهم صحيح خلال الشهر الفضيل لتأصيله في النفوس والأرواح عن طريق التركيز عليه في الدروس، ومن خلال آيات القرآن الكريم كله مرة واحدة من أحد التفاسير، وليبدأ المسلم بمختصر للتفسير ثم ينتقل بعد ذلك إلى غيره من التفاسير المبسطة، فإذا انتهى من أحدها فليبدأ في غيره بمعدل بضع صفحات كل يوم أو آيات عدة ولا ينتابه ملل فإن أفضل الأعمال كما أخبرنا رسولنا العظيم هو آدمها وإن قل وهي

وقفات مع الشهر الكريم (٢٠٢)

الجود .. التوبة .. الجهاد والمرأة في رمضان

شهر عزة وخدمة للدين .. وأقل ما نقدمه الدعاء

إلى الله العزيز الغفار.

يا أيها المفرط! احمد الله حمداً كثيراً على أن أمهلك ولم يقبضك وأنت غارق في المعاصي، واحمد الله على أن بلغك هذا الشهر: شهر مغفرة الذنوب والعقوبات، وشهر مضاعف العمل وجد واجتهاد ما دمت في زمن الإمهال، واعتبر بمن سبقك في هذا الدرب فسبقهم الأجل قبل العودة إلى الرب، واعلم أنه قد اجتمع في هذا الشهر من مكفريات الذنوب .. على سبيل المثال لا الحصر:

- ١- صيام رمضان إيماناً واحتساباً.
- ٢- قيام رمضان إيماناً واحتساباً.
- ٣- قيام ليلة القدر إيماناً واحتساباً.

الوقفه السادسة:

رمضان شهر العزة والجهاد

التأمل لتاريخ أمتنا في شهر رمضان يجد، في مآثر سطرها التاريخ ولا تزال الأمم تذكرها. إن رمضان لا مجال فيه للكسل والنوم والتمول والركود، بل هو شهر عزة وجهاد، وخدمة الدين فهو شهر الفتوحات .. امتن الله على هذه الأمة فيه بأعلى انتصاراتها، وعلى مدار التاريخ الإسلامي كان هذا الشهر رمزاً للبطولة، والبذل، وفجوة بدر التي كان فيها أول نصر للمسلمين كانت في رمضان، وشروى الخندق التي ابتلى فيها المؤمنون وزلزلوا ولزأوا شديداً كانت أيضاً في رمضان، وفتح مكة «الفتح الأعظم» كان في رمضان، وفتح الأندلس على يد طارق بن زياد كان في رمضان، وغيرها الكثير والكثير من المعارك والفتوحات.

ألا يبعث هذا الأمر في نفوسنا روح البذل لهذا الدين ونصرة إخواننا المسلمين؟ وأن ننفض عز

عماد سليمان الصقبي (*)

فاكثر أخي في هذا الشهر من الصدقات والنفقات، ففي الصدقة جبر لخلل الصيام، ولرب صدقة تدفعها يدفع الله عنك بها شرأ وسوءاً وبلاء. ومن أعظم أبواب الجود والإنفاق في هذا الشهر تطهير الصائمين، ويكفي قول المصطفى ﷺ: «من فطر صائماً كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء». (رواه النسائي وأحمد).

الوقفه الخامسة: إلى المذنبين «وكلناهم»

وقفه أقفها مع من أسرف على نفسه بالذنوب والمعاصي، وفطر في ما مضى من عمره: يا ذا الذي ما كفاه الذنب في رجب

حتى عصى ربه في شهر شعبان ما قد اظلك شهر الصوم بعدهما فلا تصيره أيضاً شهر عصيان كم كنت تعرف ممن صام في سلف من بين أهل وجيران وإخوان أفناهم الموت واستبقواك بعدهم حياً فما أقرب القاصي من الداني يا كثير المعاصي، ابك على الذنوب الماضية، يا مبارزاً بالكبائر أتصبر على الهاوية، أسفاً لك إذا جاءك رمضان وما أنت، واحسرة لك إذا دعيت إلى التوبة فما أجبت، كيف تصنع إذا نودي للرحيل وما تأبعت، ألسنت الذي بارزت بالكبائر وما راقت؟ روى الترمذي في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «رغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له». فيا أيها المذنب .. وكلنا ذاك الرجل ..

ألك قوة على النار؟ أرضيت بغضب الجبار؟ تب

وقفنا في العدد الماضي ثلاث وقفات مع شهر رمضان الكريم، تناولت أولاً حقيقة الصوم، وكونه من أعظم العبادات، وما يتطلبه من غض البصر وحفظ اللسان، وكف السمع وسائر الجوارح عن الآثام، مع عدم الإكثار من الطعام وقت الإفطار، وأن يكون قلب المرء بعد الإفطار معلقاً بين الخوف والرجاء.

وتناولت الوقفة الثانية القرآن في رمضان، وكيف أن هناك تلازماً وثيقاً بينهما، فيما أكدت الوقفة الثالثة أن رمضان موسم قيام الليل.

واليوم نكمل وقفاتنا مع الشهر الكريم:

الوقفه الرابعة: رمضان والجود

مهما أنفق المنفقون في سائر العام ليواسوا المحتاجين، إلا أنه في رمضان يتطلع المحتاجون إلى بذل المنفقين أكثر مما كانوا يبذلون، كيف لا وهم يعلمون أن الصدقة تطفى غضب الرب، وتقي مصارع السوء؟ كيف لا وهم يعلمون أن الأجر في هذا الشهر مضاعف على غيره؟ كيف لا وقدوتهم وإمامهم في هذا نبيهم ﷺ الذي كان أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل؟ قال ابن عباس رضي الله عنهما: «فلرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة»، فكان جوده ﷺ يتضاعف في شهر رمضان حتى يشبه الريح في سخائها وعطائها، وما تسوقه من أمطار تروي الزرع وتسقي النبات والإنسان.

(*) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

إلى أخي المغترب في سبيل الله

أخي المغترب الكريم:

هنيئاً لك غربتك في سبيل الله عز وجل، ولعل قول الشاعر يصدق فيك:
إني غريب غريب الروح منفرد
إني غريب غريب الدار والنسب
كم ذا أحن إلى أهلي إلى بلدي
إلى صحابي وعهد الجد واللعب
إلى المنازل من دين ومن خلق
إلى المناهل من علم ومن أدب
إلى المساجد قد هام الفؤاد بها
إلى الأذان كلحن الخلد في صلب

هنيئاً لك قبضك على الجمر، ومضاعفة الأجر، عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن من ورائكم أياماً، الصبر فيها مثل قبض على الجمر، للعامل فيهم مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله، قلت: يا رسول الله! أجر خمسين منهم؟ قال: أجر خمسين منكم» (أبو داود).

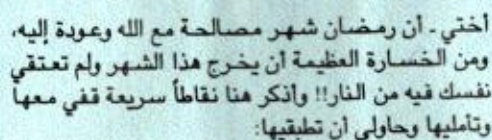
هنيئاً لك سياحتك في الأرض، وما أجمل قول شيخ الإسلام في ذلك ... يرحمه الله تعالى: «ما يصنع أعدائي بي، إن جنتي في صدري أينما رحلت فهي معي. إن سجنني خلوة وقتلي

شهادة ونفسي سياحة».

ويقول الإمام الشافعي - يرحمه الله تعالى: سأضرب في طول البلاد وعرضها
أنال مرادي أو أموت غريباً
فإن تلفت نفسي فله درها
وإن سلمت كان الرجوع قريباً
أخي المغترب:
أهدي لك هاتين الوصيتين اللتين أوصي نفسي بهما قبلك:

خطط لمستقبلك تخطيطاً شاملاً لكل جوانب حياتك الإيمانية والثقافية والدراسية والاجتماعية... إلخ، وليكن شعارك في ذلك قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «اعمل لديك كذاك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت

فصدق الله الع



١. أكثر من قراءة القرآن الكريم، واجعلي له وقتاً محدداً وضعي جدولك من بداية الشهر.

٢. أنت سيدة المطبخ وأنت المسؤولة عن الإسراف في المأكول والمشرب، فحاولي الاقتصاد فيهما، ولا يكن أغلب وقتك في المطبخ.

٣- احرصى على صلاة التراويح «إما في البيت، أو في المسجد إذا أردت التقوي مع الجماعة أو خشيت عدم صلاتها في البيت، ولكن إذا خرجت فحافظي على التستر والحشمة، واجعلي لأبنائك من ينهيه لهم في البيت.

٤ - حاولي أن تهجري الأسواق واقطعي علاقتك معها واحرصي على تجهيز ملابس العيد قبل رمضان، أو على الأقل في أيامه الأولى لكي تتفرغي للعبادة.

٥. بعض النساء الصالحات إذا دخل المطبخ استمع
للأشرطة نافعة أو لإذاعة القرآن الكريم، وهذا لا يتعارض
مع أعمال الطبخ فكوني كذلك.^{١٥}

٦- الام هي الربية الاولى للاجيال، فاحرصي في هذا الشهر على أن تقومي بتربيتهم التربية الإيمانية، ولا تنعني الصغار من الصيام بحجة عدم التحمل، وكوني قدوة صالحة لهم في أعمال الخير، اقرني وقصي عليهم سير السلف الصالح وعلمهم الآداب، فالإقبال منهم على التعليم في رمضان أشد.

١ - سنة الاعتكاف: كان النبي ﷺ يداوم عليها في رمضان حيث كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان، فاحرص على إحياء هذه السنة ونشرها بين الناس والتعاون عليها، حتى يكتب لك أجرها، وأجر من عمل بها.

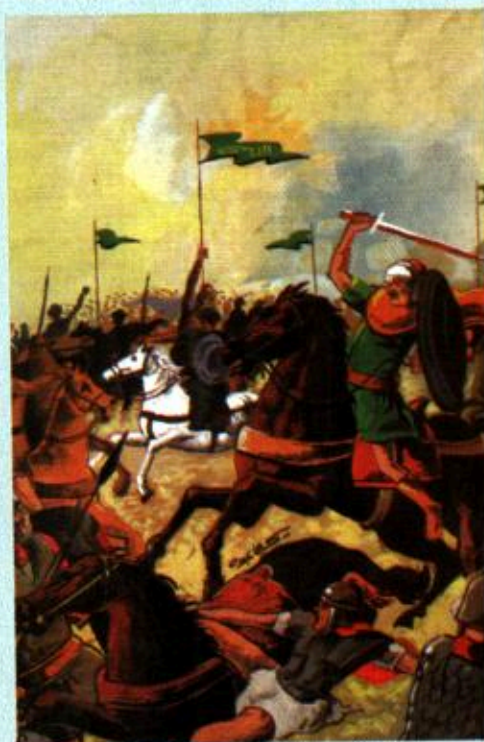
٢ - تأخير السجود: كان هذا هدي النبي ﷺ. قال أنس رضي الله عنه: «تسحرنا مع النبي ﷺ ثم قام إلى الصلاة. قال الراوي: قلت: كم كان بين الأذان والسجود؟ قال: قدر خمسين آية».

فعلى المسلم أن يحرص على تأخير السجود ولا يفعل
مثل بعض الناس الذين يأتون في أول الليل ثم ينامون عن
صلاة الفجر فلا يصلونها الا بعد خروج وقتها!

٣. الجلوس بعد الفجر حتى تطلع الشمس:
هذه سنة ليست خاصة بربضان ولكنها مهجورة في شهر
ربضان وغيره، فقل من يطبقها، بينما كان هدي النبي ﷺ
أن يجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس، كما ورد في
حديث جابر بن سمرة إذ قال: «كان النبي ﷺ لا يقوم من
مصلاه حتى تطلع الشمس...» (رواه مسلم).

فاحرص - أخي - على إحياء هذه السنة، وأكثر في هذا الوقت من قراءة القرآن والاستغفار، فإنه وقت مبارك فلقد قال ﷺ: «يبرك لأمتي في بيوها».

٤ - النوم بعد صلاة العشاء وترك السهر: ترى كثيرين يسهرون في ليالي رمضان ربما إلى الفجر، وهذا من الخطأ؛ ففضلاً عن أضرار السهر الصحية، ففيه كذلك مخالفة لهدي النبي ﷺ، لقد كان يكره النوم قبل صلاة العشاء والحديث بعدها، ولا بد من مراعاة هذا الأمر حق الرعاية. وذلك لأنه انتشر مفهوم أن «شهر رمضان سهر في الليل ونوم في النهار»، وهو مفهوم فاسد خاطئ، لا يستقيم وأهداف الشارح من فرض صيام رمضان، ولا من حكمته الحقيقية ■



فؤوسنا غبار الكسل والخمول بدعوى الجوع والعطش؟
إن السابقين من المؤمنين كانوا يجاهدون وهم
سائمون، فحري بنا أن نقدى بهم ونتشبه بمآثرهم.
تشبهوا إن لم تكونوا مثلهم

إن التشبيه بالكرام فلاح
ها هي الأمة الإسلامية اليوم مثخن بالجراح،
في كل أرض لنا جرح، وفي كل يوم نزداد جرحاً، ولا
ي جرحاً كففلتنا عن جراحنا.

إن أقل ما نقدمه لهذه الأمة، ولهؤلاء الإخوة، وعلماء الدعوة، وشباب الصحوة، وكل فتوة، هو الدعاء فلا تنزل ك هذا السلاح وخصوصاً في هذا الشهر الفضيل فهو سلاح - بإذن الله - نافذ لا يخطئ، متى خرج من قلب سابق مخلص.

الكثير من النساء يضع عليهن رمضان بأمور لا
نعها في دين ولا في دنيا، بل قد تضرها. وأنت تعلمين.

١. تذكر أن النية الخالصة تحول العادة إلى عبادة: إنسان يمارس عادات مختلفة من أكل ونوم يربها من العادات، ومن نعم الله تبارك وتعالى أنه أخلص الإنسان نيته لله تبارك وتعالى يحول هذه عادة إلى عبادة وقربة لله عز وجل، وأعظم ما يدل على ذلك قوله ﷺ: «في بضع أحلكم صدقة. قالوا: رسول الله آياتي أحدا أهله فيكون له صدقة؟ ل: «ألا ترون إذا وضعها حرام ألا يكون له بها». فإذا وضعها في حلال كان له بها أجر» أو كما ﷺ.

فأخلص - أخي - في عملك كله لله عز وجل حتى
ول العادة - بإذنه تعالى - إلى عبادة خالصة له،
جر عليها إن شاء الله. ■

الشيخ أحمد يوسف لوكهات رئيس المنظمة الإسلامية التعليمية للمجتمع :

أحمد ديدات شجعتني على التخصص في علوم القرآن

ورثنا عن الغرب آفاته الحضارية.. وهدفنا تربية جيل قرآني

يبلغ عدد المسلمين في جنوب إفريقيا اليوم أكثر من ٦٠٠ ألف مسلم، ويقاومون حملات التنصير، بعد أن واجهوا من قبل أشد أنواع التفرقة العنصرية ظلماً واضطهاداً. وقد تأسست أول جمعية إسلامية لهم عام ١٩٧٦م في جوهانسبرج، وهي جمعية المسلمين البيض، أما اليوم فيمتلكون أكثر من ٥٠٠ مسجد، وما يزيد على ٤٥٠ مدرسة إسلامية في البلد الذي فشلت حملات الاستعمار البريطاني والهولندي طيلة ثلاثمائة سنة في أن تبديد الوجود الإسلامي فيه، كما لم تستطع أن تعيث إلا بعقيدة نحو ٣٠٠ مسلم، ثم رد معظمهم إلى الإسلام مرة أخرى.

وتمثل «المنظمة الإسلامية التعليمية لجنوب إفريقيا» واحدة من أهم الجمعيات الإسلامية العاملة بجنوب إفريقيا. ومع رئيسها الشيخ أحمد يوسف لوكهات كان هذا اللقاء للتعرف إلى أحوال المسلمين هناك:

حوار: محمود خليل

أحمد لوكهات، وبفضل الله حصلنا على الموافقة من المنظمات العالمية لبرامجنا التعليمية مثل الأزهر بالقاهرة والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو».

ونحن معنيون بإعداد المناهج الدراسية الإسلامية وتدريب المعلمين والمعلمات على طرق التدريس المتطورة، والإشراف على المدارس الإسلامية وتوجيهها، ويتبعنا الآن أكثر من ٤٠ مدرسة إسلامية وكثير من مدارس رياض الأطفال ومراكز الدعوة وتعليم الكبار. والآن فإن جملة المدارس التي نشرف عليها - تربية وتعليمًا - تبلغ ٦٤ مدرسة، وهي - بإذن الله تعالى - في نمو وزيادة.

● وماذا عن مشروعاتكم المستقبلية؟

○ نعد لإنشاء الجامعة الإسلامية، وقوافل المكتبة المتنقلة، وأعدنا خطة لإنشاء كلية التعليم المهني، ونعد لإنشاء السكن الداخلي للمغتربين والمغتربات، لا سيما في أول مدرسة إسلامية للبنات في منطقة «ديربان» التي أنشئت عام ١٩٩٨م، ثم انتقلت إلى مبناها الجديد في بداية عام ٢٠٠١م. وهذه المدارس تدرس للطلاب والطالبات الدراسات الإسلامية واللغة العربية مع المنهج الرسمي من وزارة التعليم والثقافة بجنوب إفريقيا، ونحن في تعاون جيد مع وزراء التعليم، ولدينا موافقة

● المسلمون في جنوب إفريقيا يعملون على أكثر من جبهة، من جراء التفرقة العنصرية، والتنصير والفرز السياسي، فكيف يعملون لحمل راية الإسلام في تلك الديار؟

○ لدى المسلمين عدد من المؤسسات والمراكز الإسلامية الناشطة، أهمها المجلس الإسلامي، وجمعية المسلمين البيض، والمحكمة الشرعية الإسلامية، والمعهد الإسلامي الشرقي، ومركز الدراسات الإسلامية، وحركة الشبان المسلمين. ويضم المجلس الإسلامي أكثر من ٣٥٠ جمعية إسلامية. وبلادنا فعلاً من أهم البلاد المستهدفة من حملات التنصير والإرساليات الشرسة التي تغطي أكثر من ألف طائفة من البيض، وأكثر من ٣ آلاف طائفة من السود، إذ نجحت حملات التنصير في إرسال كتبها ومنشوراتها إليهم جميعاً، إضافة إلى مئات الكتب المنشورة عن الإسلام، والطاغية عليه وعلى رسوله ﷺ مثل كتاب «القرآن يقول» والإرشاد المستقيم إلى الأصدقاء المسلمين، وكتاب آخر خطير بعنوان: «ماذا تنصرت؟» كتبه شخص اسمه سلطان محمد بول.

وتعمل الإرساليات البريطانية والهولندية والأمريكية باستماتة، ولكننا - والحمد لله - أصحاب الكلمة العليا عليهم في كل منتدى أو مناظرة، لأننا أصحاب الحق الذي تؤيده الحقائق والبراهين. ولعل العالم يعرف نتائج مناظرات العلامة أحمد ديدات، ويعرف أثر كتبه. وبرغم السيول الجارفة التي تحط علينا من كل مراكز الغزو والتنصير في العالم، إلا أننا بفضل الله تعالى ثابتون في عملنا لدعوة أكثر من ٩٥٪ من أبناء هذا البلد الفتي المهم للإسلام.

● وماذا عن المنظمة الإسلامية التعليمية

التي تقومون على أمرها؟

○ هذه المنظمة أسسها والدي الحاج يوسف أحمد لوكهات عام ١٩٨٥م من وقف والده الحاج

على أكثر من ٥٧ كتاباً للمراحل التعليمية المختلفة من رياض الأطفال حتى المراحل الجامعية. كما نعد الآن نظاماً واسعاً لمدارس إسلامية مساندة للطلاب والطالبات المسجلين بالمدارس الحكومية؛ نظراً لأن المدارس الأخيرة ليس بها دراسات إسلامية على الإطلاق.

● بلديكم أحد البلاد المستهدفة لبكون «رأس حربة» لكثير من القوى وأصحاب المصالح العالمية، ما تأثير ذلك على حركة الدعوة بجنوب إفريقيا؟

○ الدعوة بجنوب إفريقيا لا تنفك بحال عن الدعوة الإسلامية في خارج ديار الإسلام، لا سيما ونحن نعمل في بلد التفرقة العنصرية الأم، حيث يسيطر البيض على أكثر من ٨٠٪ من اقتصاد الدولة، وهي بيئة متداخلة إلى أبعد مدى، ولا بد من معرفة واسعة وعميقة بهذه البيئة حتى نرتب اهتماماتنا وفقاً لظروفها، لكن كل ما يهمننا الآن تربية وتكوين جيل من حفاظ القرآن الكريم المجيدين وتأسيس مدارس قرآنية، وإحياء علوم التراز كاساس متين للدعوة الإسلامية.

تجربتي مع ديدات

● يقودنا هذا الهدف الأصيل للتعرف، إلى تجربتكم في علوم القرآن؛ تعلماً وتعليمًا.

○ كنت أقوم في طفولتي بافتتاح معظ محاضرات العلامة أحمد ديدات بتلاوة القرآن الكريم، فشجعتني على أن أتخصص بتعمق في علوم القرآن. وعقب إنهاء دراستي بجنوب إفريقيا أرسلني والدي إلى القاهرة؛ حيث درست بالأزهر على أي أساتذة من المشهورين في علوم القرآن كالشيخ عبدالباسط عبدالصمد الذي بدأت معرفة والدي به عام ١٩٦٦م حين دعاه إلى جنوب إفريقيا، ثم درسنا على يد الشيخ أحمد الزيني، والفضل فيما نحر فيه من نجاح وتوفيق في الدعوة يرجع إلى معجز القرآن، إذ تعرف والدي عام ١٩٤٩م في موسم الحد إلى أحد أهل القرآن من مصر، وهو اللوا عبدالحمد لطفي، ثم دعاه والدي إلى جنوب إفريقيا للاستفادة منه بصورة طيبة، ثم دعاني اللوا لطف إلى مصر، حيث أشرف على إعادة تربيتي وتكويني وإعدادي على مائدة القرآن الكريم، ولدينا الآن حرة قرآنية فريدة، فلدينا جيل كامل من الأطفال ما بين ١٠ و ١٥ سنة من حفاظ القرآن الكريم، وربما تجد بعضهم لا يستطيع نطق جملة واحدة باللغة العربية ولكننا معجزة القرآن، قال تعالى: ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾ (١٧) (القم).

البيض يسيطرون على ٨٠٪ من الاقتصاد.. ونعمل وسط أجواء متعصبة ضد الإسلام

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

صلى الله عليه وسلم



نصب أعينها أن مناهج الدعوة في حاجة إلى أن تكون على مستوى العصر: تجديدًا وتخطيطًا لا سيما أننا نعمل وسط أجواء غير مواتية من التعصب ضد الإسلام، وتشدد غير المعتنقين له من أصحاب العقائد والمذاهب الأخرى. ومن ثم فنحن في حاجة إلى الداعية الرياضي. وأمامنا مثال الداعية المعاصر الملاك محمد علي كلاي، وهو يزورنا بجنوب إفريقيا كثيرًا، وكذلك غيره من الرياضيين الذين اعتنقوا الإسلام، مثل الملاكم «عبدالرحمن» بجنوب إفريقيا، وغيره.

ولا تكفي شهرة من يعلن إسلامه أو تأثيره في المجتمع ليعمل بالدعوة، بل لا بد من تزويده بالأسس والمبادئ الواجبة للقيام بهذه الرسالة. ونحن بحاجة إلى إقامة مسابقات رياضية - من وقت لآخر - بين المسلمين وغير المسلمين، حتى تتيح الفرصة لإبراز منهج وسلوكيات المسلم؛ راجين أثرهما الطيب في غير المسلمين.

الدعوة: عقيدة وحرارة

● كيف تتم المشاركة الدعوية بفاعلية وسط هذه البيئة؟ وما أولويات الدعوة الإسلامية بجنوب إفريقيا؟

○ نحن بلد الداعية الإسلامي الشيخ أحمد ديدات الذي تعلم منه دعاة العصر جميعاً، فهو داعية فذ موهوب، ومن أعظم دعاة العصر فهمًا للمذاهب والملل والنحل الأخرى، إذ يستطيع أن يخاطب العقل الغربي بمهارة، ولديه قدرة هائلة على نقض حجج الخصوم، وتفنيدها لتعود «من بعد قوة أنكأ».

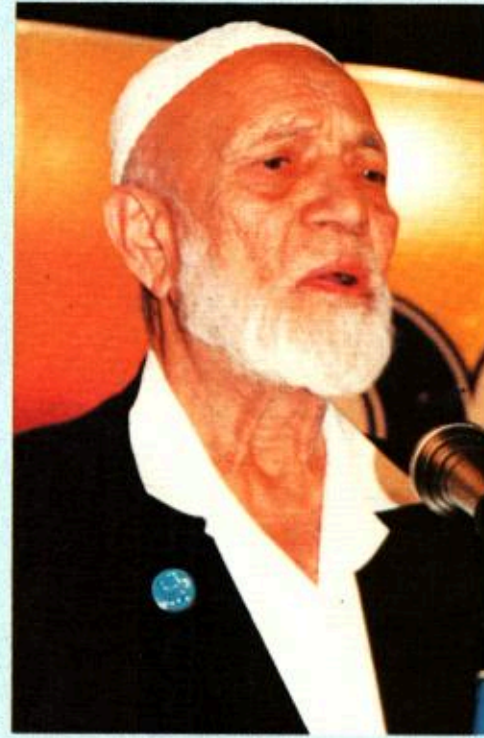
وأنا أنتمي إلى مدينة «ديربان» بجنوب إفريقيا التي يوجد بها هذا الداعية الإسلامي الكبير الذي كان له عظيم الأثر في عرض الإسلام بالغرب، وتدعو الله له بالشفاء، حيث يعتكف الآن بمنزله جراء مرض شديد، عافاه الله تعالى، وأتاه ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة.

ونحن نقوم بدراسة وتحليل أساليب ومناهج أحمد ديدات في الدعوة الإسلامية؛ لأنه أخبر الدعاة بفهم عقلية وأرضية الإنسان الغربي الذي تمثل جنوب إفريقيا إحدى شرائحه. ومن هنا يجب أن نكون على مستوى وجودنا هنا: عقيدة وحرارة ودعوة وفهمًا وسط مجتمع إما جاهل بالإسلام، وإما متعطل لمعرفة.

وأفضل الطرق في عرض الإسلام هنا أن يتولى الدعوة إليه من أسلم وحسن إسلامه من أبنائه؛ لأن هؤلاء يجيدون مخاطبة أقوامهم باللغة التي يفهمونها. ولا أعني باللغة: اللسان، وإنما أعني العملية الدعوية ككل فقهاً وعلماً وترأناً وحضارة وواقعاً.

والحقيقة أن هناك حماساً شديداً في الجيل الجديد للدعوة إلى الإسلام، بعد الثقة الكبيرة التي نالها هؤلاء من نجاح الداعية الكبير أحمد ديدات والوالدي الحاج يوسف أحمد لوكهات والوالد الحاج أحمد لوكهات والشيخ عبدالسلام البسيوني وغيرهم من كبار الدعاة الموفقين بفضل الله تعالى.

ويبقى بعد ذلك - واجباً على السياسيين والمسؤولين والشعب كله بجنوب إفريقيا - أن يردوا جميل المسلمين والدول الإسلامية التي ساعدتهم كثيراً في مشوار التحرير، والرئيس السابق مانديلا أول من يعرف ذلك، ونحن على صلة طيبة بكل المسؤولين، خاصة وزير التربية والتعليم؛ لأن مهمتنا الأساسية تربية وتعليم وتكوين داعية العصر والمستقبل بجنوب إفريقيا ■



وأتشرف بتدريس علوم القرآن الكريم باللغتين الإنجليزية والعربية، وكذلك أحكام التجويد والقراءات، وقمنا والحمد لله - بتدريب مجموعة من المعلمين على علوم القرآن؛ لأن نور القرآن وطلوته وحلاوته تفتح مغاليق لنفوس التي أخلعت أرواحها طويلاً، وعاشت بأرواح شقية محبوسة في سجون المادة، فضلاً عن أن إعجاز القرآن ينطق بالحق على كل من لديه سمع أو عقل أو بصر.

الدعوة في بيئة معقدة

● الدعوة في بيئة معقدة مثل جنوب إفريقيا تحيط بها ملامسات كثيرة، فما أهم المشكلات التي تعترض طريق الدعوة لديهم؟

○ نحن - شعب جنوب إفريقيا - ورثنا من الغرب آفاته لحضارية المتمثلة في الحريات غير المسؤولة، مثل إباحة الجنس وشرب الخمر والعري وانهايار الأخلاق، وتحطيم كل الحدود الأسرية، وغير ذلك من العادات التي ينهى عنها الإسلام.

وهناك مشكلات التفرقة العنصرية البغيضة، وتوابع لاحتلال، بما يجره من سياسات الإفقار والتفكيك والتذويب. ومن العجب أننا إذا نظرنا إلى شعوب جنوب إفريقيا قبل دخول الغرب عليهم، فإبنا نجد أنه كانت لهم عادات وتقاليد تشبه عادات وتقاليد الإسلام، مثل عبادة إله الواحد، وكانت هذه المعتقدات تسمى «أمكلوم كولو»، كما كانت لهم عادات في الزواج والأخلاقيات الخاصة بالعامية مثل عادات المسلمين، فلما جاء الغرب حول تلك لعادات الطيبة إلى عادات سيئة فكانت سبباً رئيساً في لمعاناة التي يعيشها شعب جنوب إفريقيا الآن، والمتمثلة في الانهيار الأخلاقي والشذوذ السلوكي ومرض لايدز... إلخ.

● إذن أنتم مطالبون - إلى حد بعيد - بابتكار ساليب جديدة في طريقة عرض الإسلام وسط هذه البيئة المعقدة:

○ النظرة المستقبلية للإسلام والمسلمين لا بد أن تضع

صيام المسافر عند الإقامة

فعله أن يصوم، وحكمه حكم المقيم كذلك في الصلاة، لأن نية الإقامة تقطع أحكام السفر، وصفته.

وهناك حالة أخيرة هي أن يقيم في تلك البلاد لقضاء مهمة أو حاجة يقصدها، وليست له نية الإقامة، ولا يعلم متى تنتهي تلك الحاجة والأيام التي تحتاجها، ربما تنتهي بيوم أو يومين أو أكثر، ففي هذه الحال يجوز له الفطر إلى أن تنقضي حاجته.

ولكن قد يترجح لديه من خبرة سابقة أو لكثرة أسفاره أن مهمته تنقضي بعد أربعة أيام أو بعد خمسة عشر يوماً. فإنه يُعتبر مقيماً ويصوم على رأي الجمهور في الأول أو على رأي الحنفية في الثاني. ■

● إذا وصل المسافر في رمضان إلى البلاد التي يقصدها وهو مفطر، هل يصوم بمجرد وصوله إليها، أم يستمر على فطره باعتباره مسافراً؟

○ هذا يعتمد على عدد الأيام التي يعتزم المسافر إقامتها في البلاد التي وصلها، وهذه المدة اختلف الفقهاء في تقديرها، فيشترط عند المالكية والشافعية لكي يفطر ألا يعزم الإقامة مدة أربعة أيام بلياليها، وعند الحنابلة يُشترط ألا يعزم الإقامة أكثر من أربعة أيام ونصف شهر أو خمسة عشر يوماً عند الحنفية، فإذا عزم الإقامة أكثر من المدد المذكورة فإنه يصوم مع أهل تلك البلاد.

وإذا نوى الإقامة في تلك البلاد، ولم يحدد عدد الأيام التي سيقوم فيها، فإن الواجب عليه

الكفارة على من أفطر مختاراً

القفة - قال: أين السائل؟ فقال: أنا. قال: خذ هذا فتصدق به، فقال الرجل: على أفقر مني يا رسول الله! فوالله ما بين لابتيتها - يريد الحرطين - أهل بيت أفقر من أهل بيتي! فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه، ثم قال: أطعمه أهلك» (البخاري ١٦٣/٤، ومسلم ٧٨١/٢).

وزهد الشافعية والحنابلة إلى عدم وجوب الكفارة، لأن الحديث السابق ورد في الجماع، وما عداه ليس في معناه، ولعدم وجود نص في وجوب الكفارة، ولا يصح قياس الأكل على الجماع للفارق بينهما. ولعل أدلة الشافعية والحنابلة أقوى من غيرهم. ■

● ما حكم من أفطر يوماً من رمضان دون سبب، وماذا يترتب على ذلك؟

○ من أفطر مختاراً دون سبب تجب عليه الكفارة عند الحنفية والمالكية واستدلوا بما ورد من حديث أبي هريرة قال: «بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل، فقال: يا رسول الله هلكت. قال: مالك؟ قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم، فقال رسول الله ﷺ: هل تجد رقبة تعتقها؟ قال: لا. قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا. قال: فهل تجد إطعام ستين مسكيناً؟ قال: لا. قال: فمكث النبي ﷺ فبقينا نحن على ذلك، فأثنى النبي ﷺ بعرق فيها تمر - والعرق: هو المكثل أو

فتاوي المجتمع



دكتور عجيل النسبي

عميد كلية الشريعة. جامعة الكويت سابقاً

السواك جائز ومستحب بشرط

● صائم أحس بجفاف في فمه آخر اليوم بعد العصر، فهل يجوز أن يستخدم السواك لترطيب فمه؟

○ السواك لا شيء في استخدامه في أول النهار أو في آخره لترطيب الفم أو لغير ذلك. بل سنة ومستحب عند بعض الفقهاء، وقد وردت أحاديث في هذا - كلها فيها كلام - منها قول النبي ﷺ: «من خير خصال الصائم السواك» (رواه ابن ماجه ٥٣٦/١ والحديث فيه ضعف).

والذي نراه من أقوال الفقهاء: أن السواك جائز ومستحب بشرط ألا يتحلل منه شيء فيصل إلى الجوف فإنه يفطر حينئذ، وكذلك فإن ترك السواك بعد العصر أفضل، خاصة إذا كان مبتلاً رطباً، حذراً من أن يصل منه شيء إلى الجوف، ولأن النبي ﷺ قال: «خلف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك الأنذر».

والأنذر: نوع من المسك الجيد. (البخاري ١٠٣/٤ ومسلم ٨٠٧/٢). ■

لا يلزم الورثة الصوم عن المريض المتوفى

○ لا يلزم الورثة الصوم عنه الأيام التي أفطرها كما لا يلزمهم إخراج الفدية، لأن الصوم كان واجباً ولم يتمكن من أدائه لمرضه حتى مات فيسقط حكمه، مثله مثل الحج إن لم يتمكن من أدائه فيسقط عنه، وهذا باتفاق الفقهاء.

لكن الحكم يختلف لو أن هذا المريض سُفي من مرضه، وكان بإمكانه أن يصوم ولم يسم ثم مات، فالأدلة الأربعة قالت: لا يلزم ورثته الصوم عنه، لأن الصوم لا تجوز فيه النيابة، لا أثناء الحياة، ولا بعد الموت.

وأما إخراج الفدية عن آخر الصيام بغير عذر، فجمهور الفقهاء قالوا بوجوب الفدية عن كل يوم، وقال الحنفية يلزمه أن يوصي بالفدية حتى تجب على الورثة. ■

● رجل كان مريضاً في رمضان ولم يتمكن من الصوم واستمر مرضه وقدر الله له الموت.. فهل يلزم أهله أن يصوموا عنه أو يخرجوا عنه الفدية؟

فحص لا يفطر المرأة

● هل السونار المهبلي يفطر المرأة الصائمة؟

○ السونار المهبلي لا يفطر المرأة الصائمة، وإنما يفطر ما يدخل المهبلي إذا كان مشتملاً على سوائل، وتدخل الجوف، ولذلك فالفحص المهبلي لا يفطر المرأة الصائمة. ■

صيام من يطول نهارهم إلى ٢١ ساعة!

● كيف يصنع من يطول نهارهم إلى حدى وعشرين ساعة: هل يقدرّون قدراً لصيام؟ وكذلك ماذا يصنع من يكون نهارهم قصيراً جداً، وإيضاً من يستمر بندهم النهار ستة أشهر والليل ستة أشهر؟

○ من عندهم ليل ونهار في ظرف أربع وعشرين ساعة، فإنهم يصومون نهاره سواء كان صغيراً أم طويلاً ويكتفيهم ذلك لو كان النهار صغيراً. أما من طال عندهم النهار أو الليل أكثر من ذلك كسنة أشهر فإنهم يقدرّون للصيام لمصلاة قدرهما، كما أمر النبي ﷺ بذلك في يوم دجال الذي كسنة، وهكذا يومه الذي كشهر أو أسبوع، يقدر للصلاة قدرها في ذلك.

وقد نظر مجلس هيئة كبار العلماء في هذه لسألة، وأصدر قراراً نصه ما يلي: «حول خطاب نيس رابطة الجمعيات الإسلامية في مدينة مالو) بالسويد الذي يفيد فيه بأن الدول (سكندنافية يطول فيها النهار في الصيف بقصر في الشتاء نظراً لوضعها الجغرافي، كما المناطق الشمالية منها لا تغيب عنها الشمس مطلقاً في الصيف، وعكسه في الشتاء، ويسأل سلمون فيها عن كيفية الإفطار والإمسك في نضار، وكذلك كيفية ضبط أوقات الصلوات في نه البلدان؟ وبعد الاطلاع والدراسة والمناقشة ير المجلس ما يلي:

أولاً: من كان يقيم في بلاد يتميز فيها الليل ن النهار بطول فجر وغروب شمس، إلا أن

نهارها يطول جداً في الصيف، ويقصر في الشتاء، وجب عليه أن يصلي الصلوات الخمس في أوقاتها المعروفة شرعاً. لعموم قوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِكَ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾ (الأنعام) وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾ (النساء). ولما ثبت عن بريدة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أن رجلاً سأل عن وقت الصلاة، فقال له: «صل معنا هذين» يعني اليومين، فلما زالت الشمس أمر بلالاً فآذن، ثم أمره فأقام الظهر، ثم أمره فأقام العصر، والشمس مرتفعة بيضاء نقية، ثم أمره فأقام المغرب حين غابت الشمس، ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق، ثم أمره فأقام الفجر حين طلع الفجر، فلما أن كان اليوم الثاني أمره فأبدر بالظهر، وصلى العصر والشمس مرتفعة آخرها فوق الذي كان، وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق، وصلى العشاء بعدما ذهب ثلث الليل، وصلى الفجر فأسفر بها ثم قال: «أين السائل عن وقت الصلاة» فقال الرجل أنا يارسول الله قال: «وقت صلاتكم بين ما رأيتم». (رواه البخاري ومسلم).

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس، ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق، ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط، ووقت صلاة الصبح

من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس فامسك عن الصلاة فإنها تطلع بين قرني شيطان» (أخرجه مسلم في صحيحه).

إلى غير ذلك من الأحاديث التي وردت في تحديد أوقات الصلوات الخمس قولاً وفعلًا، ولم تفرق بين طول النهار وقصره وطول الليل وقصره، ما دامت أوقات الصلوات متمايزة بالعلامات التي بينها رسول الله ﷺ.

هذا بالنسبة لتحديد أوقات صلاتهم، أما بالنسبة لتحديد أوقات صيامهم شهر رمضان، فعلى المكلفين أن يمسكوا كل يوم منه عن الطعام والشراب وسائر المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مادام النهار يتميز في بلادهم من الليل، وكان مجموع زمانها أربعاً وعشرين ساعة.

ويحل لهم الطعام والشراب والجماع ونحوها في ليلهم فقط، وإن كان قصيراً، فإن شريعة الإسلام عامة للناس في جميع البلاد. وقد قال الله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ (البقرة: ١٨٧) ومن عجز عن إتمام صوم يوم لطوله أو علم بالآمارات أو التجربة أو إخبار طبيب أمين حاذق، أو غلب على ظنه أن الصوم يفرضي إلى إهلاكه أو مرضه مرضاً شديداً، أو يفرضي إلى زيادة مرضه أو بطل برئه أفطر، ويقضي الأيام التي أفطرها في أي شهر تمكن فيه من القضاء.

قال تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٥) وقال الله تعالى: ﴿لَا يَكُفُّ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وَسْعاً﴾ (البقرة: ٢٨٦) وقال: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمُ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج: ٧٨).

الإجابة للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

المهم قضاء النذر

● امرأة عليها نذر أن تصوم الأيام البيض من كل شهر، واستمرت على ذلك، ولكن في أحد الشهور دخلت المستشفى، ومكنت فيها أسبوعاً، وصادف ذلك الأيام البيض، ولا تستطيع صيامها في المستشفى، فهل يسقط عنها أم تصومها مع الشهر الثاني؟

○ عليها أن تقضيها أي تصوم ثلاثة أيام بعد خروجها من المستشفى من غير البيض، وهكذا يفعل من فاتته فعل قد ألزم به نفسه، فإنه يقضيه بعد فواته، ويجزئه: كمن نذر صلاة ليلة ففاته عليه نوم أو مرض أو شغل، فإنه يصلي ذلك في النهار، لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَجِدْ لَيْلًا وَالنَّهَارَ خَلْفَةَ﴾ (الفرقان: ٦٢). وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان إذا لم يصل تهجدته بالليل صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة، فهو دليل على قضاء النفل ولو لم يكن مندوراً فقضاء النذر أولى بالجواز. ■

الإجابة للشيخ عبدالعزيز بن باز

أفطرت عمداً من أجل الامتحانات!

● أنا فتاة اجبرتني الظروف على إفطار ستة أيام من شهر رمضان عمداً والسبب ظروف الامتحانات لأنها بدأت في شهر رمضان... والمواد صعبة.. ولولا إفتاري هذه الأيام ما تمكنت من دراسة المواد نظراً لصعوبتها... أرجو إفادتي ماذا أفعل كي يغفر الله لي؟

○ عليك بالتوبة من ذلك، وقضاء الأيام التي أفطرتها والله يتوب على من تاب. وحقيقة التوبة التي يحو الله بها الخطايا الإقلاع عن الذنب وتركه تعظيماً لله سبحانه وخوفاً من عقابه والندم على ما مضى منه والعزم الصادق ألا يعود إليه، وإن كانت المعصية ظلماً للعباد فتباً للتوبة تجلهم من حقوقهم... قال الله تعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (النور: ٢١). وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً تَصُوحاً﴾ (التحريم: ٨). وقال النبي ﷺ: «التوبة تجب ما قبلها». وقال ﷺ: «من كان عنده لأخيه مظلمة من عرض أو شيء فليتحلله اليوم قبل ألا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ من حسناته بقدر مظلمته فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات أصحابه فحمل عليه». (رواه البخاري في صحيحه). ■

البطنة.. عصبية الأزواج.. موظفون بلا عمل.. الإفطار على سيجارة

مظاهر مؤسفة في رمضان



القاهرة: مركز الإعلام العربي



المغرب، وملأنا بطوننا من أنواع الطعام، فإن معنى ذلك أننا نخرج السنن لفريضة الصيام ونقول: سمعنا.. وأطعنا.. ولكن شعبنا وصرنا لا نستطيع أن نحمل أجسادنا لقيام رمضان! ويضيف د. شاهين: من السلوكيات التي لا تعجبني كذلك في شهر الصيام ما نجده في الأماكن المزدحمة قبل الإفطار من تدافع وعصبية وضجر وهذه كلها تتنافى مع أخلاق الصيام.

عصبية الأزواج

بعض الأزواج يثورون وينفعلون على أزواجهم وعلى المحيطين بهم لأتفه الأسباب بحجة الصيام وهو سلوك يستنكره د. محمد رأفت عثمان - عميد كلية الشريعة بجامعة

هناك مجموعة سلوكيات ومظاهر مرفوضة شرعاً، ولا تمت للصوم بصلة، وتتنافى مع حكمته وأدابه ومقاصده كما لا تتناسب مع سلوكيات المسلم الملتزم بتعاليم دينه، وتؤدي إلى نقص ثواب الصائم إن لم تفسده أصلاً. هذا التحقيق يسلط الضوء على أبرز تلك السلوكيات، والمظاهر المرفوضة، مع الدعوة إلى هجرها، والالتزام بأداب الصيام، والتحلي بأخلاقياته الرفيعة، ومرايمه السامية.

ينتقد الدكتور عبد الصبور شاهين - الأستاذ بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة - سلوك الإسراف والتبذير في إعداد أصناف الطعام من جانب بعض الصائمين كأنهم محرومون من الطعام والشراب منذ سنوات، مشيراً إلى أن هذا الإسراف يرهق ميزانية الأسرة، ولا يتناسب مع وقار الشهر الكريم. ويضيف: نحتاج إلى أن ننظر نظرة أخرى إلى الصيام، فقد أراد الله (عز وجل) لنا أن نصوم لنقلل من الجانب الجسدي الترابي لدينا، ولنظفر بقدر كبير من الطاقة الروحية، ونور الهداية، فإذا جعنا طوال النهار ثم جئنا بعد أذان

أطفالنا في رمضان

تدريبهم على الصيام بالرفق واللين ما بين السابعة والعاشر

ويؤمر بالصوم في بعض أيام رمضان.

بالرفق واللين

إذا كان تدريب الأطفال على الصيام أمراً مستحباً، فإن ضربهم على ذلك حرام فقد يؤدي بهم إلى الانحراف.. فإجبار الطفل على الصيام يدفعه إلى تناول المفطرات سراً ثم يتظاهر بالصوم، وتكبر معه هذه الخيانة، لأنه عادة لا يقدر معنى الأمانة، ولا يحترم المسؤولية.

لذا ننصح الآباء والأمهات بأن يدرّبوا أطفالهم على الصوم، وأن يحببوا إليهم ذلك بالرفق واللين، وأنصح أختي المسلمة بالتدرج مع ابنها في الصيام حتى يعتاده.. أبدئي معه أولاً بصيام ساعات عدة، ثم بأيام عدة، والمهم أن

اختلف العلماء في تحديد السن التي يجب على الآباء والأمهات أن يأمروا أولادهم عندها بالصيام، فبينما قال الإمامان الشافعي، وأبو حنيفة: «يؤمر الولد بالصوم وهو ابن سبع سنين» نرى الإمام أحمد بن حنبل يحدد بداية الصيام بعشر سنين.

وقال إسحاق بن راهويه: «من واجب الآباء والأمهات أمر أولادهم بالصوم عند بلوغهم اثني عشر ربيعاً».

ويقول الإمام الأوزاعي: «إذا أطاق ثلاثة أيام تباعاً لا ضعف فيهن حمل على الصوم».

ويقول الإمام الغزالي في «إحياء علوم الدين»: «وعندما يبلغ الصبي سن التمييز، فينبغي ألا يسمح في ترك الطهارة والصلاة،



يعتاد صيام شهر رمضان حين يصل إلى سن البلوغ، فقد كان أصحاب رسول الله ﷺ يعوّدون أولادهم على الصوم، ويرغبونهم فيه بأنواع من اللعب يلهونهم بها عند الرجوع.

كذلك اهتمي بالغذاء الصحي المتوازن لطفلك، وعوديه على الإفطار على تمر أو ماء، وأداء صلاة المغرب، وعند البدء في الإفطار أعطيه قليلاً من السوائل الدافئة كالشوربة لتنشيط سعته، وحاولي أن تكون الوجبة الأساسية محتوية على العناصر الغذائية المتكاملة.

لبناء الجسم أيضاً حاولي التركيز على أي مصدر بروتين كاللحم والسمك والببيض مع

ثواب صيامهم بالمزاح الفارغ والانشغال بالحديث عن عيوب الناس، وذكر ما يدخل الصائم في حظيرة الغيبة، فلا يكون له من صومه إلا الجوع والعطش لقول الرسول ﷺ: «رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش».

الإفطار على السجائر!

من السلوكيات الخاطئة التي يراها د. محمد نبيل غنايم - أستاذ الشريعة بجامعة القاهرة - التي تتنافى أيضاً مع جلال وعظمة شهر الصوم وثمراته المتعددة، بدء البعض إفطاره بتدخين سيجارة بدلاً من تناول التمر، كما أمر بذلك رسولنا الكريم ﷺ بقوله: «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإنه بركة فمن لم يستطع فعليه بالماء فإنه طهور».

فبدلاً من أن يتخلق هؤلاء بخلق رسول الله ﷺ ويتناولوا شيئاً من التمر أو الماء، نراهم يجلبون لأنفسهم أضراراً صحية ومالية، وكذلك لأسرهم والجالسين معهم، ومن المعلوم شرعاً أن التدخين حرام لما يجلبه من أضرار ومخاطر على المدخن والمحيطين به، وقد أثبت الطب الحديث أن أقل هذه الأضرار الصحية إصابة المدخن بسرطان الرئة، كما أن التدخين لون من ألوان الإسراف والتبذير المنهي عنه شرعاً.

ويواصل د. غنايم حديثه بقوله: إذا كانت فريضة الصيام العظيمة درساً عملياً في تقوية الإرادة والتحلي بالتقوى، عن طريق ترك المباحات من طعام وشراب، فإنها أيضاً فرصة عظيمة للتخلي عن العادات السيئة، وأبرزها التدخين، لذلك أدعو المدخنين إلى استغلال هذا الشهر المبارك للتخلص نهائياً من تلك العادة الذميمة التي تفكك بصحتهم. ■



د. عبد الصبور شاهين د. أحمد المجذوب

الاجتماعية، بتقديم الإعانات المادية والعينية لهم بعد التأكد من أحقيتهم بذلك، أما من يثبت عدم أحقيته فيجب القبض عليه وتقديمه للمحاكمة حتى لا يسبوا لشهر الصيام، ولا لصورة أي بلد إسلامي في عيون زائريه.

موظفون بلا عمل

ومن جهته، يستنكر الدكتور مصطفى الشكعة - عضو مجمع البحوث الإسلامية - تقاعس بعض العاملين والموظفين عن أداء أعمالهم الوظيفية في شهر الصيام، مما يؤدي لتعطيل مصالح الناس، ويقول د. الشكعة: إن الصيام عبادة والعبادة عمل وجهاد، ولقد انتصر المسلمون في العديد من الغزوات والفتوحات الإسلامية، وهم صائمون في شهر رمضان.

أما تكاسل بعض الموظفين عن أداء أعمالهم والنوم في أماكن العمل بحجة الصيام فسلوك يرفضه الإسلام، إذ الصائم العامل المؤدي عمله أفضل عند الله من الصائم الكسول المهمل، ذلك أنه يُؤجر أجرين عن الصوم والعمل.

ويضيف د. الشكعة أن بعض الموظفين المتكاسلين عن أداء أعمالهم غالباً ما يضيعون

و صائم أن يقول: «إني صائم»، فالصيام صم الإنسان من أن تنفك أعضابه بدلاً من أن ين الصيام ذريعة لهذا الانفلات.

التلفاز.. والتسول

وبعين الخبير الاجتماعي، يرصد الدكتور محمد المجذوب - الخبير بالمركز القومي بحوث الاجتماعية - عدداً من السلوكيات رفوضة، التي لا تتفق مع مكانة وجلال شهر ضان والحكمة العظيمة من الصيام فيقول: إن بعض لا ينظرون إلى شهر الصيام النظرة وحية السامية ولا إلى قيمته العليا في التراحم تسامح والتواد واحترام الآداب العامة، فنجد ض الصائمين يتركون تلاوة القرآن في شهر تران ولا يحرصون على أداء الصلاة، بل برصون على مشاهدة الأفلام والقنوات الفضائية ساعة الوقت، وهذه الأفعال تتضمن مشاهد يعة تقلل ثواب الصائم إن لم تحبط أجره.

هذا في النهار، أما في الليل وعقب الإفطار فنجد بعض يحرص على مشاهدة التلفاز، وخاصة باقات الفوازير بين القنوات، التي تذاق عقب نطار وقت صلاتي العشاء والتراويح، مما يحرم عض من قيام رمضان، وحضور صلاة العشاء رسول الكريم ﷺ يقول: «من قام رمضان إيماناً حساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

ويضيف د. المجذوب: من الظواهر التي تؤدي ظر وتصيب بالضيق انتشار المتسولين رجالاً ساء وأطفالاً في هذا الشهر الكريم في نوارع والميادين وأمام المساجد بصورة لافتة ظر، كأن الشهر شهر التسول، وتلك صورة ففوضة، ويقترح أن يتم عمل حصر بأسماء نسولين وتقوم الهيئات الخيرية ووزارة الشؤون

حظة النوعية باعتبارها أهم من الكمية.

علموهم قراءة القرآن

لا يغيب عن أذهان الآباء والأمهات، وهم أرسون القرآن خلال أيام هذا الشهر المبارك يعلموا أولادهم قراءة القرآن لأن الطفل كما يل ابن كثير في «المختار من فضائل القرآن» قرأ وتعلم القرآن بلغ وهو يعرف ما يصلح به، أن حفظه في الصغر أولى من حفظه كبيراً شد علوقاً بخاطره وأثبت مما هو معهود من ل الناس.

طفلك والصدقة

«من شب على شيء شاب عليه» كما قيل، ن عوده أهله على أمر منذ الصغر تعود عليه، سيح جزءاً من حياته كما قال القائل قديماً: ويشأ ناشئ الفتان فينا على ما كان عوده أبوه وعلينا أن نبدأ مع أولادنا بتعويدهم على فعل بير والصدقات ليسعدوا في الدنيا والآخرة.

الصدقة، وعظيم جزائها في الدنيا والآخرة وأن نكون نحن قدوة لهم في فعل الخير فإن الوالد محط أنظار أبنائه، ويحاولون دائماً تقليده ومتابعته في كل شيء.

طفلك والدعاء

عرفي طفلك أفضل الدعاء، وحفظه بعض الأدعية، وبخاصة وقت الإفطار.

المذاكرة في رمضان

من الأفضل ألا تكون المذاكرة بعد الإفطار مباشرة لأن العقل لا يكون في حال استيعاب، وألا تكون قبل الإفطار لأن نسبة الجلوكوز تكون قليلة في الجسم، ولا تساعد على التركيز الذهني. وعدا هذين الوقتين يمكن لكل أم أن تنظم لطفلها مواعيد الاستذكار مع الأخذ في الاعتبار أن ينام الطفل وقت القيلولة حتى يتسنى لجسده أن ينعم بالراحة قليلاً ثم ينهض نشيطاً لاستذكار دروسه وحل واجباته. ■

سليمان خالد الرومي

ومن الأساليب التي يسلكها الوالدان في سبيل تحقيق هذا الهدف.

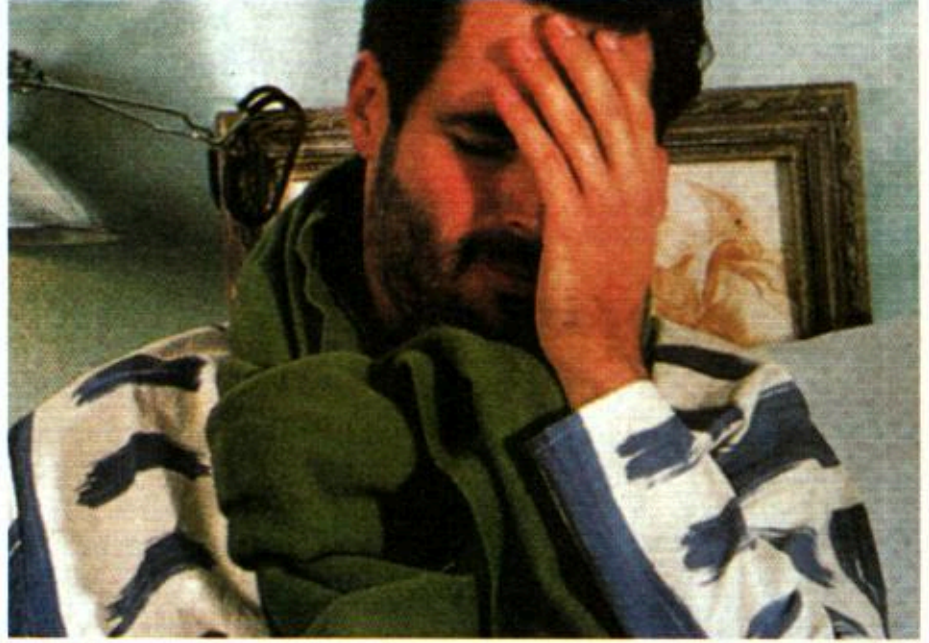
١ - تذكير الأولاد بأهمية الصدقات وفعل الخير بلغة سهلة تتناسب مع سنهم، ومستويات عقولهم والاستدلال بالآيات والأحاديث، وتبسيط معانيها لهم.

٢ - أن نسلك معهم سبيل القصة، فنقص عليهم بعضاً من قصص القرآن والحديث النبوي الشريف وسيرة الصحابة والتابعين، وكذلك بعرض أخبار المحسنين في العصر الحاضر، فالقصة وسيلة عظيمة من وسائل التعليم كما قال تعالى: ﴿فَأَقْصِ الْقَصَصَ لَهُمْ فَيُفَكِّرُونَ﴾ (١٧٣) (الأعراف).

٣ - أن نعودهم على الصدقة سواء بأن نجعل لهم في البيت صندوقاً يضعون فيه ما يزيد على حاجتهم، وعند امتلائه يسلم لإحدى الجمعيات الخيرية، أو كلما مررنا في السوق أو في أي مكان أن نعطيهم مبلغاً من المال، ولو قليلاً ليدفعوه إلى مراكز اللجان الخيرية.

٤ - أن نذكرهم بين الحين والآخر بفضل

حمل الشتاء أخطر



السكري يفنك بالصهاينة

عدد المصابين بداء السكري في الكيان الصهيوني يبلغ حتى الآن نحو ٤٠٠ ألف مصاب، كما أن هناك نحو ٢٠٠ ألف آخرين مصابون بالمرض، لكنهم لا يعلمون بذلك. وقالت مصادر إحصائية إن الجمعية الصهيونية لمرض السكري ستجري بالتعاون مع اتحاد الصيادلة فحوصاً طبية مجانية لمن يرغب بذلك للتأكد من الإصابة بالمرض. ■

في بحث جديد أجري في النرويج حول مدى تأثير المواسم والفصول المناخية على صحة الأم الحامل، تبين أن الولادة في فصل الشتاء تعرض المرأة الحامل للإصابة بمضاعفات كبيرة.

فقد اكتشف الباحثون - في دراستهم التي نشرتها المجلة البريطانية للنسائية والتوليد - أن السيدات اللاتي ينجبن أطفالهن خلال فصل الشتاء يتعرضن أكثر من غيرهن لمضاعفات خطيرة كارتفاع ضغط الدم أو التشنج الحلمي

في الأشهر الأخيرة التي تسبق الولادة. ولاحظ الباحثون النرويجيون - بعد مراجعة السجلات الطبية لحالات التشنج الحلمي أو ما يُعرف بتسمم الحمل، وهي مشكلة مرضية تتمثل في ارتفاع ضغط الدم إلى درجة تهدد حياة الأم والجنين نتيجة خلل في المشيمة التي تنقل الأوكسجين والعناصر الغذائية من دم الأم إلى الجنين، وغالباً ما تظهر في المرحلة الأخيرة من الحمل، عند نحو ١,٨ مليون ولادة في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٦٧ و١٩٩٨م - أن خطر مضاعفات الحمل والتشنجات كان الأقل بين الأمهات اللاتي ولدن أطفالهن في شهر أغسطس، في حين كان الأعلى بين اللاتي أنجبن في الشتاء. وفي شهر ديسمبر، بالذات، ازدادت نسبة الإصابة بنحو ٢٠ - ٣٠٪.

وأعرب الباحثون في المعهد الوطني للصحة العامة في أوسلو، عن أملهم في أن تقدم هذه الاكتشافات بعض المعلومات والدلائل حول أسباب تلك الحالة المرضية، التي لا تزال غير مفهومة لدى العلماء، مشيرين إلى أن أحد التفسيرات المحتملة لهذا الاختلاف الموسمي يتمثل في أن طبيعة الغذاء المتناول وأخطار الإصابات المرضية والحرارة المحيطة وكيمياء الضوء تختلف مع تتابع فصول السنة، وبخاصة في الدول الشمالية، وقد تزداد بعض الأمراض في بعض الدول مع هطول الأمطار، ففي غانا مثلاً، تكثر حالات التشنج الحلمي في مواسم الأمطار.

وأشار الباحثون إلى إمكان معالجة تسمم الحمل بالعقاقير والراحة، لكنها قد تسبب ولادة مبكرة قبل اكتمال نمو الجنين، أو إلى ما يعرف بالتشنج النفاسي، الذي يشكل خطراً على صحة الأم والجنين في حال تركت دون علاج. ■

حتى لا تعاني من ارتفاع ضغط الدم؛

لا تسلك بالقرب من المطارات



التعرض اليومي لضجيج الطائرات المحلقة في الجو، قد يعتبر أحد عوامل الخطر التي تزيد فرص الإصابة بارتفاع ضغط الدم.. هذا ما توصلت إليه دراسة سويدية حديثة سجلتها مجلة «الطب البيئي والمهني» المتخصصة.

فقد اكتشف الباحثون - بعد دراسة مجموعتين من الأشخاص، تراوحت أعمارهم بين ١٩ و٨٠ عاماً، كان ٢٦٦ منهم يسكنون بالقرب من مطار استوكهولم أرلاند، و٢٧٠٠ آخرون يعيشون في أجزاء أخرى من مدينة استوكهولم، ملأوا في العام ١٩٩٧م استبانات عن أنماط حياتهم، وعاداتهم في الغذاء والرياضة والتدخين، ونوع السكن، ومدة

معدلات الإصابة بارتفاع ضغط الدم في المناطق المعرضة لمستويات ضجيج أكثر من ٥٥ ديسيبل، كانت أعلى بنسبة ٢٠٪، مقارنة مع ١٤٪ في المناطق ذات الضجيج الأقل.

وبعد ضبط العوامل الأخرى التي قد تؤثر في النتائج، تبين للباحثين أن الأشخاص الذين عاشوا في مناطق ذات ضجيج عال، كانوا أكثر تعرضاً لارتفاع ضغط الدم بنحو ٨٠٪، فيما بدت هذه الآثار أكثر ما يمكن في المناطق ذات الضجيج العالي.

ولم يلحظ الباحثون أي اختلاف في الخطر بين الرجال والنساء، إلا أن الأشخاص كبار السن، كانوا أكثر تعرضاً لارتفاع ضغط الدم، إذا عاشوا في مناطق ذات ضجيج عال بسبب الطائرات.

وخلص الباحثون إلى أن ضجيج الطائرات قد يعمل كموتور ضاغط على الجسم، فيزيد ضغط الدم الشرياني، وخطر الإصابة بأمراض جهاز القلب الوعائي. ■

إقامتهم فيه، وتعرضهم مسبقاً للإصابة بارتفاع ضغط الدم، وقياس مستويات الضجيج المتسبب عن الطائرات في كل موقع باستخدام المعلومات البيئية المتوافرة، وإحصاءات النقل الجوي - أن

أطفال بلا عقل



يستمر أثناء الرضاعة الطبيعية.

ووجد الباحثون بعد تحليل عينات من دم الحبل السري وحليب الثدي - لتحديد مدى التعرض لمركبات PCBS - أن الأطفال الذين احتوى حليب أمهاتهم على تراكيز أعلى من هذه المواد، أظهروا درجات أقل من النمو البدني والعقلي، وبدأ الاختلاف أكثر وضوحاً بعد تجاوز الأطفال سن ثلاثين شهراً.

وفي المقابل، يرى العلماء أن بالإمكان التخلص من هذه التأثيرات من خلال توفير بيئة منزلية صحية تشجع نمو الأطفال، إذ لاحظوا أن تأثير التلوث كان أقل عند الأطفال الذين عاشوا في بيئات تربية مشجعة، مشيرين إلى أن الملوثات البيئية لا تؤثر سلباً قبل الولادة فقط، بل لها تأثير على الأطفال بعد الولادة أيضاً، وذلك لأن كمية الكيماويات التي يتعرض لها الطفل بعد الولادة تكون أكبر بكثير مما يتعرض له عندما يكون جنيناً في رحم أمه. ■

حذر علماء مختصون في ألمانيا، من أن مرض الأطفال للملوثات البيئية من خلال م الأم أو حليبها، يؤثر على أدمغتهم نموهم العقلي قبل الولادة وبعدها.

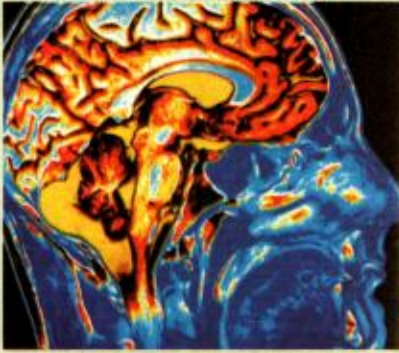
ووجد الباحثون - من خلال تجاربهم التي كزت على تأثير المركبات الكيماوية المعروفة سميها «بوليكورينيتيد بايفينيل» PCBs، التي يطلقها الدراسات بسرطان الكلى والكبد التشوهات الولادية - أن مثل هذه الملوثات البيئية ناتجة عن المصانع تؤثر سلباً على دماغ الطفل مهاراته العقلية.

وأشار العلماء - في دراسة نشرتها مجلة «ني لانسييت» - إلى أنه على الرغم من عدم استخدام هذه المركبات في الوقت الحاضر، إلا استخدامهما السابق للتبريد وفي المزلقات على لائق واسع جعلها منتشرة في البيئة، وخاصة سبب تسربها من الأجهزة الكهربائية القديمة.

ويرى هؤلاء العلماء أن من الصعب التخلص من هذه المواد إذا ما وجدت في البيئة، مما جعلها تشكل خطراً على الأمد البعيد خاصة إذا خلت في السلسلة الغذائية عن طريق الأسماك الكائنات الصغيرة الأخرى.

وتوصل الباحثون في جامعة هيريك هين مدينة ديسلدورف الألمانية، إلى هذه النتائج بعد متابعة ١٧١ طفلاً سليماً وأمهاتهم، وقياس نموهم في سن ٧ أشهر ثم مرة أخرى في سن ١٨ و ٢٠ و ٤٢ شهراً، وذلك للتأكد من مدى تأثير تعرضهم لمركبات PCBs على دماغ طفلها، وإذا ما أن هذا التأثير يحدث قبل الولادة أو بعدها، أو

تصوير الدماغ.. هل يكشف عنه كذب صاحبه؟



يرى الكثير من الناس أن بإمكانهم الكذب دون أن يكشف أمرهم، لكن الباحثين في جامعة بنسلفانيا، قد يعرفون خطط هؤلاء بعد أن أثبتوا أن التصوير الدماغى قد يساعد في اكتشاف ما إذا كان الشخص صادقاً أم كاذباً.

وقال هؤلاء: إن الاختلافات في النشاط الدماغى قد تساعد في تمييز الصدق من الكذب، وإذا ما كان الشخص يقول الحقيقة أم لا، الأمر الذي يساهم في تحسين وسائل كشف الكذب، خاصة في مجالات الإدارة والأعمال والشؤون الدولية الخارجية.

وتوصل الباحثون - من خلال تجربة أجروها على ١٨ شخصاً، وزعت عليهم أوراق لعب موضوعة داخل مغلفات، ثم طلب منهم التعريف عن أوراقهم، وتم تحديد التغيرات في نشاط الدماغ في أثناء هذا التمرين باستخدام تقنية التصوير بالرنين المغناطيسي - إلى أن تدفق الدم في بعض أجزاء الدماغ، وبخاصة في منطقتي الحزام الأمامي، والتلفيف الجبهوي العلوي الأيمن المجاور، زاد بصورة ملحوظة عندما كذب الأفراد بشأن نوع الورقة أو البطاقة التي معهم.

وأوضح العلماء أن منطقة الحزام الأمامي من الدماغ مسؤولة عن استجابة النهي أو الكبح أو عدم القيام بالعمل، كعدم قول الحقيقة مثلاً، ويعتقد أن دورها الرئيس هو الانتباه ومراقبة الأخطاء، في حين لم تشهد منطقة القشرة الجبهوية من الدماغ، التي يُعتقد أن لها دوراً في استجابات النهي، أي زيادة في تدفق الدم.

ويرى الباحثون - في تقرير البحث الذي نشرته مجلة «نيوساينتست» العلمية - أن حقيقة أن المخادعة تحتاج إلى عمل إضافي في عدد من مناطق الدماغ، تدل على أنها تشمل منع الاستجابة أو الفعل، كقول الحقيقة مثلاً، وهذا ما يوافق التعريف التقليدي للمخادعة الذي يقول إن المخادعة هي نكران الحقيقة. ■

الأطعمة الغنية بالألياف تقلل مستويات الكوليسترول



مقارنة مع مجموعة الرجال الذين تناولوا البسكويت المصنوع من نخالة القمح الذين أظهروا انخفاضاً قليلاً بلغ نحو ٨٪ فقط.

وإذا كانت نخالة الشوفان وبسليوم تمثل خط الدفاع الأول ضد ارتفاع الكوليسترول قبل اللجوء إلى الأدوية والعلاجات المخصصة لهذه الحالة، إلا أنها لا تكفي، بل يجب تغيير العادات الغذائية، وتقليل تناول الدهون المشبعة ■

إضافة نخالة الشوفان أو نوع آخر من الألياف التي تعرف باسم «بسليوم» إلى الغذاء، قد يساعد في تقليل مستويات الكوليسترول سيئ في الدم.. هذا ما تقترحه دراسة جديدة من المكسيك.

وأظهرت الدراسة - التي شارك فيها ٦٦ رجلاً، تراوحت أعمارهم بين ٢٠ و ٤٥ عاماً، عتلكوا البسكويت المحتوي على أحد ثلاثة وأنواع من الألياف، تشمل نخالة الشوفان، أو باف بسليوم، أو نخالة القمح، إلى جانب تقليل كمية الدهون في أغذيتهم لمدة ثمانية أسابيع - انخفاضاً بنسبة ٢٦٪ في مستويات البروتين شحمي قليل الكثافة (LDL الكوليسترول سيئ)، في دماء الذين تناولوا بسكويت نخالة شوفان، في حين أظهر الأشخاص في مجموعة بسليوم، انخفاضاً في الكوليسترول بنحو ٢٣٪

كلمة السر

س	ع	ي	د	أ	ح	م	د	ا	ل
ع	ض	ي	ا	ء	ي	ح	ي	ى	ح
م	ا	س	م	ا	ع	ي	ل	ق	س
ا	ف	ا	د	ي	ج	م	ا	ل	ي
د	م	ح	م	و	د	س	س	ا	ن
ع	ب	د	ا	ل	م	ع	ط	ي	م

طف بقلمك على الجدول، وتعرف الاسم الأول للاستشهاديين العشرة من كتاب حماس في المائة يوم الأولى لتولية الصهيوني شارون، وتعرف لقب الكتاب التي يحمل رايها هؤلاء الشهداء، وهو من مقطع واحد وستة حروف:

الاستشهاديون العشرة:

- ١ - أحمد عمر عليان. ٢ - ضياء حسن الطويل.
- ٣ - فادي عطا الله يوسف عمر. ٤ - عماد كامل الزبيدي. ٥ - جمال عبد المغني رشيد ناصر. ٦ - محمود أحمد مرمرش. ٧ - حسين حسن محمد

٨ - عبدالمعطي علي النصار. ٩ - إسماعيل عرفات عاشور. ١٠ - سعيد الحوتري. الأستاذ والمهندس ومفجر مدرسة الاستشهاديين يحيى عياش.

محمد عبد الله البارود. اليمن. عمران

من ثمرات الإخلاص

- ١٠ - انتصار المسلمين على أعدائهم.
- ١١ - النجاة من عذاب الآخرة وعذاب القبر.
- ١٢ - الهدى والتخلص من الضلال.
- ١٣ - محبة الله عز وجل ومحبة الخلق.
- ١٤ - طمأنينة القلب والشعور بالسعادة والسكينة.
- ١٥ - تكثير العمل ومضاعفة الأجر.
- ١٦ - تطهير القلب من أمراضه وغوائله.
- ١٧ - التوفيق إلى الصواب.
- ١٨ - حسن الخاتمة والموت على السنة. ■

علي محمد معتق. أبها. الوادي



- ١ - قبول العمل.
- ٢ - رفع الدرجات وكسب المنازل العالية.
- ٣ - النجاة من الشدائد والمحن.
- ٤ - استجابة الدعاء.
- ٥ - حصول التقوى.
- ٦ - رضا الله عز وجل.
- ٧ - الزهد في الدنيا.
- ٨ - دحر الشيطان.
- ٩ - التخلص من الرياء والشرك.

اختيارك حياتك

- تقول الحكمة: ليس هناك مقياس لإمكانات أي إنسان إلا عندما يفعل شيئاً وهو في حرية تامة
- كلنا لديه أمور يجب أن يعملها، ولكن م الأشياء التي تعملها لأنك تريد أن تعملها؟ هذا الذي يحدد شخصيتك.
- الحياة تعطينا ما نطلب، بينما الأشخاص الذين يعرفون ما يريدون، يقضون معظم أوقاتهم في عمل هذه الأشياء!
- الذين لا يعرفون ما يريدون، يصرفون معظم أوقاتهم في تحقيق أحلام الآخرين!
- حرية الاختيار وتحمل المسؤولية تسيرا جنباً إلى جنب.
- إذا كنت الآخرين على الظروف التي تعيش فيها فإنك بذلك تعطيم الفرصة للتحكم في حياتك ولن تكون عندك حرية الاختيار ما دمت تبع الآخرين مسؤولين عن حياتك.
- عندما تتحمل المسؤولية تجاه حياتك ساعدت تكون حصلت على الحرية الكاملة للاختيار.
- فاختر أن تكون في حياتك على أفضل الطرق. ■

سمير حلواني. جدة. السعودية
alawasm2002@yahoo.com

الحسد مرض

يقول الرسول ﷺ: «ياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث». وهذه إشارة من الرسول ﷺ إلى مرض ينتشر في المجتمعات، وهو الحسد وسوء الظن بالآخرين، لما في هذا المرض من فساد المودة والتباغض والفرقة بين الناس، لهذا قال الرسول ﷺ: «لا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخواناً». وعلينا أن نحمل الكلام على الحسن وليس السيئ. ■

فهد ساير الظفيري. الكويت

إجابة العدد الماضي

الشبكة اللولبية

- ١ - سيد قطب. ٢ - بخنق. ٣ - قسطنطينية. ٤ - هراوة. ٥ - هديل. ٦ - لقمان. ٧ - نسيبة بنت كعب. ٨ - بدر. ٩ - رمضان. ١٠ - بنتون. ١١ - نهاوند. ١٢ - دب. ١٣ - بتول. ١٤ - لاهاي. ١٥ - يوسف بن تاشفين. ١٦ - نازعات. ١٧ - تمساح.

العدد ١١٧٩. ١٦ - رمضان ١٤٢٢ هـ. ١١/١٢/٢٠٠٢م



استراحة



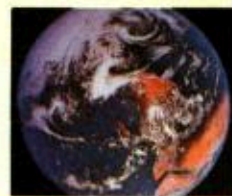
إعداد

سعيد الأصبغي

الإخوة القراء

نأمل أن تأتينا اختياركم موثقة بحيث يُذكر المصدر الذي نُقلت عنه، واسم صاحبه.

منوعات



مدار نبتون

يبعد نبتون عن الشمس ٤٥٠٠ مليون كيلو أي بمعدل ٣٠ مرة من بعد الأرض عن الشمس، ويدور في مدار اختلافه المركزي

١٪، وهو بذلك من أكثر الكواكب دائرية. ويكمل نبتون دورة حول الشمس كل ١٦٥ سنة أرضية، ويسير في مداره بسرعة ٥ كم/ث. ويدور حول نفسه كل ١٦ ساعة تقريباً، ويميل محور دورانه ٢٩ تقريباً عن العمود على مستوى الشمس، أما دورته الاقترانية فتصل إلى ٣٦٧ يوماً.

السعال

السعال هو رد فعل للجسم مقابل تحسس في القنوات التنفسية، ويحصل هذا التحسس بسبب ذرات أو غبار أو وجود مخاط زائد بسبب الالتهاب. أما الخروج المفاجئ للهواء من الرئتين فينظف القنوات التنفسية ويخلصها من مسببات التحسس.

الرجل العظيم

من إذا وعظ أتعظ، يصلح المعوج، ويدعو إلى الصراط المستقيم، إذا قال فعل وإذا وعد وفى، وإذا تكلم أفاد، وإذا خطب أجاد. ■

نسبية التوزيع

دعاء لحفظ القرآن



اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني.
وارحمني أن أتكلف ما لا يعينني
وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني
اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال
والإكرام، والعزة التي لا تُرام، أسألك يا الله يا
رحمن بجلالك، ونور وجهك أن تلتزم قلبي حفظ
كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على
النحو الذي يرضيك عني.

اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال
الإكرام، والعزة التي لا تُرام، أسألك يا الله يا
رحمن بجلالك ونور وجهك، أن تنور بكتابك
بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرج به
كربي، وأن تشرح به صدري، وأن تستعمل به
بدني، فإنه لا يعينني على الحق غيرك، ولا
يؤتيني إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم. ■

من كتاب «الترغيب والترهيب» ج ٢
اختيار: طيبة أسعد الهندي. الكويت

وحصل ما في الصدور، فالأسرار ظاهرة، والكتاب
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، فالآن يا
أمير المؤمنين، وإنك في مهل، وقبل حلول الأجل،
وانقطاع الأمل.

لا تحكم يا أمير المؤمنين بحكم الجاهلية، ولا
تسلك بهم في سبيل الظالمين، ولا تسلط المستكبرين
على المستضعفين، فإنهم لا يرقبون في مؤمن إلا ولا
ذمة، فتبوء بأوزارك وأوزار مع أوزارك، وتحمل أثقالاً
مع أثقالك، ولا يغفرك الذين يتنعمون بما فيه بؤسك،
ويأكلون الطيبات في دنياهم بذهاب طيباتك في
آخرتك، ولا تنظر إلى قدرتك اليوم، ولكن انظر إلى
قدرتك غداً، وأنت مأسور في حبائل الموت، وموقوف
بين يدي الله، في مجمع الملائكة والنبيين والمرسلين.
﴿وعنت الوجوه للحي القيوم﴾ (طه: ١١١).

وإني يا أمير المؤمنين، وإن لم أبلغ بعظتي ما
بلغه أولو النهى من قبلي، لم أَلْ شفقة ونصحا،
فأنزل كتابي عليك: كمدودي حبيب، يسقيه الألوية
الكريهة، لما يرجو له من العافية والصحة.

والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته. ■

من كتاب «تاريخ المذاهب الإسلامية»

للشيخ محمد أبو زهرة ص: ٩٣، ٩١

هل تعلم أن ... ؟

- سكان الأرض لا يستطيعون أن يروا
من القمر إلا وجهاً واحداً لأنه يدور حول
نفسه كما يدور حول الكرة الأرضية،
ويستغرق في دورتيه المدة نفسها تقريباً،
وهي ٢٧ يوماً وثلاث الأيام.



- رياضة الركض للمسافات
الطويلة جداً، المعروفة
بهـ «الماراثون» دخلت ضمن
الالعاب الأولمبية الحديثة لأول

مرة في سنة ١٨٩٦م، وترتبط قصة الماراثون
بالشاب الإغريقي فايدبيدس، الذي قطع عام ٤٩٠
ق.م. كامل المسافة التي تفصل بين بلدة ماراثون
وأثينا، والتي يبلغ طولها أربعين كيلومتراً، كي
يبشر الأثينيين بانتصار جيشهم على جيش الفرس
في معركة أثينا الحاسمة.

- سمكة الأنشوجة الأوروبية التي لا يزيد طولها
على ٤,٥ بوصة تضع بيضها في المياه السطحية
ليلاً وتتناول طعامها بين الظهيرة والغروب في المياه
العميقة الباردة غالباً، ويقبضها ذلك من التهام بيضها
بنفسها خلال تناول بيض الأسماك الأخرى، بما
يحافظ على النوع. ■



- عملية غسل الكعبة المشرفة تتم كل
ثلاثة أشهر، بحضور الأمراء وكبار العلماء
لشخصيات، الذين يدخلون جميعاً إلى
كعبة حيث يوزع عليهم خدامها المكاتب،
وزع شيخ الزمزمة أوعية الماء، ويتنافس
جميع في نقل المياه من بشر زمزم إلى داخل
كعبة، ثم يقومون بغسلها، ثم يجففون الأرض
بجدران بقطع من الإسفنج، ثم يطيبونها بالعطور
ناخرة، كالعنبر والورد والمسك والند، ثم يسدلون
على الكعبة المشرفة كسوتها
جديدة.



- كلمة «الكويت» وردت
أول مرة في مخطوطة كتبها
إسماعيل مرتضى بن علوان عام
١٧٠٠ للميلاد (١١٢١ هجرية)، والمخطوطة مودعة
الآن في مكتبة برلين.

- طول رقبة الإنسان لا يمكن أن تزيد على
بعض سنتيمتر، بينما يصل طول رقبة الزرافة إلى
بعض أمتار.

- على سطح القمر توجد جبال شاهقة، يزيد
تفاح بعضها على ارتفاع قمة إفرست.

كلمات ومعان

أصيل: نسبة إلى كرم
النسب مع شرف الحسب
أبي: تصغير أبي
أرغد: صاحب العيش الهني
أرشد: صاحب الهدف
الثاقب
اختيار: سونيا صلاح. الكويت
من كتاب «أحب الأسماء»

أسر: من يأسر غيره
بأخلاقه
أيمن: الميمون المبارك
إيمان: عقيدة وعمل
إيهاب: كثير الكرم
اليف: من يالغ ويؤلف
وهكذا يكون
المؤمن

أنس: الذي تأنس إليه
أنمار: نسبة إلى النمر
أنوار: الضوء الساطع
أنور: المشرق اللون
أحنف: المتعبد
إياد: صاحب القوة
إباء: الترفع عما يشين

صفات الإمام العادل



والإمام العادل
يا أمير المؤمنين، هو
القائم بين الله وبين
عباده، يسمع كلام
الله ويسمعهم،
وينظر إلى الله
ويريهم، وينقاد إلى
الله ويقودهم.

فلا تكن يا أمير المؤمنين، كعبد انتمته سيده،
واستحفظه ماله وعياله، فبدد المال، وشرذ العيال،
فأفقر أهله، وفرق شمله.

واعلم يا أمير المؤمنين، أن الله أنزل الحدود، لينزع
بها عن الخبائث والفواحش، فكيف إذا اتأها من يليها،
وأن الله أنزل القصاص حياة لعباده، فكيف إذا قتلهم
من يقتص لهم؟ وأذكر يا أمير المؤمنين، الموت وما بعده،
وقلة أشياعك عنده، وأنصارك عليه، فتزود له ولما بعده
من الفزع الأكبر.

واعلم يا أمير المؤمنين، أن لك منزلاً غير منزلك
الذي أنت فيه، يطول فيه ثاؤك، ويفارقك أحبابك،
يسلمونك في قبره فريداً وحيداً، فتزود له بما
يصحبك. ﴿يوم يفر المرء من أخيه (٢٤) وأمه وأبيه (٢٥)
وصاحبه وبنه (٢٦)﴾ (عيس).

وأذكر يا أمير المؤمنين، إذا بعثر ما في القبور،

طلب عمر بن عبد العزيز من الحسن البصري أن
صف له الإمام العادل فكتب له:

«اعلم يا أمير المؤمنين أن الله قد جعل الأمير
عادل قوام كل مائل، وقصد كل جائر، وصلاح كل
اسد، وقوة كل ضعيف، ونصف كل مظلوم، وبفرغ
ل ملهوف. والإمام العادل يا أمير المؤمنين كالراعي
شفيق على إبله، الرفيق الذي يرتاد لها أطيب
لراعي، ويذودها عن مراتع الهلكة، ويحميها من
سباع، ويكنها من أذى الحر والقر.

والأمير العادل يا أمير المؤمنين، كالآب الحاني
لى ولده، يسعى لهم صفاراً، ويعلمهم كباراً،
كتسب لهم في حياته، ويذخر لهم بعد مماته.

والأمير العادل يا أمير المؤمنين، كالأم الشفيقة،
برة الرفيقة بولدها، حملته ووضعته كرهاً، وربته
فلاً، تسكن بسكونه، ترضعه تارة، وتقطمه أخرى،
تفرح بعافيته، وتهتم بشكايته.

والإمام العادل يا أمير المؤمنين، موصي اليتامى،
خازن المساكين، يربي صغيرهم، ويمون كبيرهم.

والإمام العادل يا أمير المؤمنين، كالقلب بين
جوانح، تصلح الجوارح بصلاحه، وتقسد بفساده.

بين الحين والآخر تعقد مؤتمرات وندوات عن «العلاقة بين الشرق والغرب» أو «حوار الحضارات»، ولاهمية الموضوع مازالت الأعلام والحوارات تتناوله من زواياه المختلفة، ومن خلال رؤى متعددة، وطروحات متباينة.

وفي شتى هذه الطروحات ترد مصطلحات والألفاظ كثيرة، قديمة وحديثة.

وهذه المصطلحات نوعان:

1- نوع إسلامي يتحدد من خلال النصوص الواردة بشأنه، أو بتحديد الفقهاء له مثل: الجهاد، الهجرة، الحرب، السلم، الهدنة، الجزية، العقود والمعاهدات، الذمة، الأمان، دار الإسلام، دار الكفر، أهل الكتاب، المشركون، الكفار... إلخ.

ونوع مستحدث مثل:

المعاهدات الدولية، الأعراف الدولية، القانون الدولي، الشرق والغرب، العروبة، القومية، غير المسلمين، الأنا والآخر، الصراع، الحوار، التعايش السلمي، الأسرة الدولية، حقوق الإنسان «الحرية، الإخاء، المساواة»، الحضارة، الثقافة، الشرق الأوسط... إلخ.

فأما النوع الأول: فينبغي أن يفهم على حسب وضعه الشرعي أو الفقهي، ولا يجوز تأويله، أو التلاعب به، وفق الأهواء ومقتضيات العصر.

وأما النوع الثاني: فإنه ينظر في حقيقة كل مصطلح، فإن كان متفقاً أو متناسقاً مع الألفاظ أو المقاصد الشرعية قبل، وإلا فلا، فهي ليست مرفوضة ابتداءً، ولا مقبولة بإطلاق، بل لابد من تحريرها.

وليس مجال الحديث هنا عن المصطلحات، ولكنها إشارة فرضت نفسها بين يدي الموضوع.

بين يدي مؤتمرات «حوار الحضارات»

الصراع والحوار بين الأصل والاستثناء

د. عبد الله بن إبراهيم الطريقي (*)

وبما أن موضوع هذه المقالة «الحوار والصراع بين الإسلام والغرب»، فلنتوقف ملياً عند لفظتي «صراع - حوار»: قال الراغب الأصفهاني في المفردات ص ١٣٥: «المحاورة والحوار: المرافة في الكلام، ومنها التحاور، وقال الله: ﴿والله يسمع تحاوركما﴾ وإذا كان الحوار مراداً في الكلام فلا بد أن يكون فيه مشادة لحبل العلاقة بين الطرفين، ويؤكد ذلك قوله تعالى في أول الآية: ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير﴾ (المجادلة).

والمجادلة - وهي اللفظ الثاني الوارد في الآية والمرادف للحوار - هي المفاوضة على سبيل المنازعة، والمغالبة، ومنه الجدل، فكان المتجادلين يفتل كل واحد الآخر عن رأيه. (المرجع السابق ص ٨٩).

وأما الصراع فهو مصدر صارع كالمصارعة، وهي المغالبة، لكنها في الأصل تنتهي بالإسقاط على الأرض. (ينظر: المعجم الوسيط، مادة: صرع).

وهكذا تظهر العلاقة بين الحوار والصراع، وأن بينهما اشتراكاً في بعض المعاني، وإن كان الحوار يغلب عليه القول، دون الصراع الذي يغلب عليه الفعل.

ومن خلال هذه الإشارات اللغوية لا يظهر التعارض بين اللفظين أو التباين التام بينهما، بحيث يكون أحدهما قسيم الآخر، ذلك أن الحوار نفسه قد ينطوي على معنى من معاني الصراع، ولناخذ مثلاً واقعياً.

فالعلاقة بين ندين «دولتين مثلاً» ليس وجهها الوحيد هو الحوار فقط، بل إنها تبدأ بينهما بالحوار والمفاوضات، فالمصالحة والمعاهدات، وقد تجمد، وربما توترت العلاقة فنشبت الحرب، الإعلامية الباردة، أو تتطور إلى قطع العلاقة، بل إلى التحرشات، ثم الحرب السافرة.

فهي - إذن - خطوات متعاقبة وخيوط متشابكة، وقد تكتمل هذه الخيوط وقد لا تكتمل وذلك ما يشهد له التاريخ الماضي والحاضر.

أما حصر العلاقة بالحوار فهو وقوف عند أول درجات السلم، بل هو افتراض وهمي لا يمكن أن يستمر طويلاً.

ثم إن المتأمل في تاريخ العلاقات بين الأمم والدول والديانات قديمها وحديثها ومعاصرها، يدرك دون عناء أن هذه العلاقات تتنازعها الحروب، والسلام على الدوام، بل ربما كان التوتر هو الغالب.

فمواقف الأمم من انبيائها تبرز في صورة المنازعة والمخالفة، والتحدي والتهديد، كما يصورها القرآن الكريم بوضوح.

والعلاقة بين الروم وفارس سجلها التاريخ في صورة المنافسة والمحاربة الشديتين، وأوماً إليها القرآن العزيز في أول سورة الروم: ﴿الَّذِينَ غَلِبَتْ الرُّومُ﴾ (١) في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفلون (٢) في بضع سنين (٣) (الروم).

وكذلك العلاقة بين المسلمين وغيرهم كان طابعها بشكل عام: المنافسة والعزة والمدافعة.

نعم تلك حقيقة واقعة، وسنة إلهية كونية، وسببها واضح، هو ديمومة الصراع بين الحق والباطل ووجود الاختلاف الفكري والديني والسياسي بين البشر مع وجود التنافس بينهم، وميل أكثرهم إلى التسلسل والهيمنة.

وصدق الله في قوله: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ (البقرة: ٢٥١). وقيله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا﴾ (البقرة: ٢١٧).

وصدق الرسول ﷺ في قوله: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة» رواه مسلم.

لذا... فالقول إن الحوار هو الأصل بين الأمم وأن الصراع استثناء، دعوى ظنية، يعوزها الدليل الشرعي أو التاريخي أو الواقعي. ■